من رسائل ابـن أبـى الدنيا

١- كـتـاب الصـبـر والثـواب عليـه
٢- كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم
٣- كـتـاب المتمنين

من تأليف

أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدُّنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلّق عليه

مُسْعَد عَبْد الحَمِيد مُحمد السَّعدنىُّ

عفا الله عنه وعن والديه

مكتبة القرآن



اسم الكتـــاب : كتاب الصبر والثواب عليه

اسـم المـؤلـف : الحافظ بن أبى الدنيا

تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم

رقـم الإيـداع : ٢٠٠٥/١١٤٤٢

الترقيم الدولى : 977-950-353-0

طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٦١٠١٠١٣ فاكس : ٦١٠١٥٩٩

توزع منشوراتنا لدى وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعى للنشر والتوزيع

ص . ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف : ٤٣٥٣٧٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس : ٤٣٥٥٩٤٥

جدة - تليفون وفاكس : ٦٢٩٤٢٦٧


أولا
كتاب الصبر والثواب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمَّا بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

وبَعْدُ :

فهذا كتاب للإمام العلامة ، والحافظ الواعظ ، ابن أبى الدنيا – رحمه الله عز وجل –، وأدخله فسيح جناته . يتحدث فيه عن موضوع مهم للغاية ، أغفله معظم الناس اليوم ، ألا وهو :«الصبر» ، فكثير من الناس اليوم قد نسوا الصبر ، وأصبحت العجلة هى السمة السائدة فى عصرنا هذا ، وهذا خطر لا يعرفه إلاَّ من تأنى فى أموره، وكان من الصابرين . وقد وصف الله –عز وجل– الصابرين بأوصاف ، وذكر الصبر فى القرآن فى نيف وسبعين موضعًا ، وأضاف أكثر الدرجات والخيرات إلي الصبر ، وجعلها ثمرة له ، فقال عز من قائل: ﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا** ﴾ [**السجدة** : ٢٤] ، وقال : ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [**الزمر** : ١٠] ، وقال – عز وجل–: ﴿ **أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا** ﴾ [**القصص**: ٥٤] وفى السنة المطهرة أحاديث كثيرة تحض على الصبر ، وفضله ، منها :

ما أخرجه الشيخان عن أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ: «**ومن يتصبر يصبره الله ، وما أُعطى أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر**».

وأخرج مسلم (٢٩٩٩) ، وأحمد (٣٣٢/٤، ٣٣٣) ، وغيرهما عن صهيب الرومى – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «**عجبًا لأمر المؤمن؛ إن أمرَه له كلُّه خير ، وليس ذلك لأحد إلاَّ للمؤمن ، إن أصابته سراءُ شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**» .

واعلم أن الصبر على أقسام ، صبر على ما هو كسب للعبد ، وصبر على ما ليس بكسب ، فالصبر على المكتسب على قسمين ، صبر على ما أمر الله تعالى به ، وصبر على

ما نهى عنه ؛ أما الصبر على ما ليس بمكتسب للعبد ، فصبره على مقاساة ما يتصل به من حكم الله فيما يناله فيه مشقة .

وقال أبو حامد الغزالى فى «الإحياء» (٦٩/٤) :

«قال بعض العارفين : أهل الصبر على ثلاثة مقامات :

أولها : ترك الشهوة ، وهذه درجة التائبين .

وثانيها : الرضا بالمقدور ، وهذه درجة الزاهدين .

وثالثها : المحبة لما يصنع به مولاه ، وهذه درجة الصدّيقين» .

ثم قال :«واعلم أن الصبر أيضًا ينقسم باعتبار حكمه إلى : فرض ، ونفل ، ومكروه، ومحرّم . فالصبر على المحظورات : فرض ، وعلى المكاره : نفل ، والصبر على الأذى المحظور: محظور ، كمن تقطع يده ، أو يد ولده ، وهو يصبر عليه ساكتًا ، وكمن تقصد حريمه بشهوة محظورة فتهيج غيرته فيصبر عن إظهار الغيرة ويسكت على ما يجرى على أهله فهذا الصبر محرم ، والصبر المكروه هو : الصبر على أذى يناله بجهة مكروهة فى الشرع ، فليكن الشرع محك الصبر ، فكون الصبر نصف الإيمان لا ينبغى أن يخيل إليك أن جميعه محمود بل المراد به أنواع من الصبر مخصوصة» ا . هـ .

الصبر فى أقوال أهل العلم

- قال علىّ بن أبى طالب - رضى الله عنه -:«الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد» .
- وقال ابن مسعود - رضى الله عنه- :«الصبر نصفُ الإيمان ، واليقين الإيمانُ كلُّه» .

وقال الجُنيد - رحمه الله -:«الصبر : تجرع المرارة من غير تعبيس» .

- وقال الخوّاص : «الصبر: الثبات على أحكام الكتاب والسُّنة» .
- وقيل :«الصبر على الطلب : عنوان الظفر ، والصبر على المِحَن : عُنوان الفرج» .
- وقال أبو القاسم القشيرى فى «رسالته» [ص : ٩٤] ط . الحلبى : «وقيل المصابرة هى : الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر فى الصبر فيعجِز الصبر عن الصبر» .

وقال رويم العابد :« الصبر ترك الشكوى» .

وقال ذو النون المصرى :«الصبر هو : الاستعانة بالله» .

وفى معانى الصبر عند العلماء أقوال كثيرة ، نكتفى بما أوردناه ، والحمد لله وحده .

بيان مظان الحاجة إلى الصبر

اعلم أن جميع ما يلقى العبد فى هذه الحياة لا يخلو من نوعين :

أحدهما : هو الذى يوافق هواه .

والآخر : هو الذى لا يوافقه ، بل يكرهه . وهو محتاج إلى الصبر فى كل واحد منهما ، وهو فى جميع الأحوال لا يخلو عن أحد هذين النوعين ، أو عن كليهما ، فهو إذا لا يستغنى قط عن الصبر .

النوع الأول : ما يوافق الهوى ، وهو : الصحة ، والسلامة ، والمال ، والجاه، وكثرة العشيرة ، و اتساع الأسباب ، وكثرة الأتباع والأنصار ، وجميع ملاذ الدنيا، وما أحوج العبد إلى الصبر على هذه الأمور ، فإنه إن لم يضبط نفسه عن الاسترسال والركون إليها والانهماك فى ملاذها المباحة منها أخرجه ذلك إلى البطر والطغيان .

والصبر على ما سبق هو : أن لا يركن إليها ، ويعلم أن كل ذلك مستودع عنده ، وعسى أن يسترجع على القرب ، وأن لا يرسل نفسه فى الفرح بها ولا ينهمك فى التنعم واللذة واللهو واللعب ، وأن يرعى حقوق الله فى ماله بالإنفاق فى سبل الخير والصلاح ، وبذل المعونة للمحتاجين .

والنوع الثانى : ما لا يوافق الهوى والطبع ، وذلك لا يخلو : إما أن يرتبط باختيار العبد كالطاعات والمعاصى ، أو لا يرتبط باختياره كالمصائب والنوائب . واعلم أن من أشد أنواع الصبر ، الصبر عن المعاصى التى صارت مألوفة بالعادة، كالصبر عن معاصى اللسان من الغيبة والكذب والمِراء والثناء على النفس ، والنميمة ، وغيرها .

والصبر أيضاً على الطاعة من أشد أنواع الصبر ؛ لأن النفس بطبعها تنفر وتَمَل من عمل الطاعات ، لأن النفس منها ما هى أمّارة بالسوء ، فجهادها يتوقف على صبر مجاهدها .

فالصبر – أخى القارئ – عظيم للإنسان ، يجعله فى الآخرة من أهل الفلاح ، وأهل الجنة الذين أنعم الله عليهم فى الدنيا والآخرة .

فاللهم اجعلنا من الصابرين فى السراء والضراء ، وفى العلانية والسر ، إنك على كل شىء قدير ، وصل اللهم على من لا نبىّ بعده محمد بن عبد الله وسلم تسليماً كثيراً .

وكتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه



ترجمة المؤلف



•• اسمه ونسبه ومولده :

هو : الإمام الحافظ المحدث المؤدِّب عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشىّ ، الأُموىّ ، مولاهم ، البغدادىّ الحنبلىّ ، المعروف بابن أبى الدنيا .

ولد - رحمه الله - ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣م .

•• شيوخه :

سمع - رحمه الله - من الكثير من أئمة الحديث ، منهم :

١ - أبو الهيثم خالد بن خداش .

٢- أبو خيثمة زهير بن حرب .

٣- عبيد الله بن عمر الجشمى .

٤- إسحاق بن إسماعيل الطالقانى .

٥- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى ، المعروف بابن راهويه .

٦- أحمد بن جميل المروزى .

٧- إبراهيم بن زياد البغدادى .

٨- محمد بن عثمان بن كرامة .

٩- علىّ بن الجَعْد ، وغيرهم .

•• تلاميذه :

وقد روى عنه أئمة من كبار الحفاظ ، منهم :

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ، صاحب «الجرح والتعديل» وغيره .

٢- أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، الثقة ، شيخ العراق .

٣- أبو على الحسين بن صفوان البرذعى ، المحدث الثقة .

٤- أبو بكر محمد بن خلف ، المعروف بوكيع ، صاحب «أخبار القضاة وتواريخهم» .

٥- أبو بكر محمد عبد الله الشافعى ، الثقة ، صاحب «الغيلانيات» .

٦- أبو محمد الحارث بن أبى أسامة ، الحافظ الصدوق المشهور .

٧- أبو على أحمد بن الفضل بن العباس ، الثقة الإمام ، وغيرهم من تلاميذه .

●● ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبى حاتم :«سُئِلَ عنه أبى فقال : بغدادىٌّ صدوقٌ» .

وقال الإمام صالح جزرة :«صَدوق» .

وقال ابن الجوزى :«وكانَ ذا مروءة ، ثقةً ، صدوقًا» .

وقال الذهبى :«المحدث ، العالم ، الصدوق» .

وقال أيضًا :«كان صدوقًا ، أديبًا ، إخباريًا» .

وقال ابن كثير :«الحافظ المصنف فى كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة ، الشائعة ، الذائعة ، فى الرِّقاق وغيرها» ، ثم قال : «وكان صدوقًا ، حافظًا ، ذا مروءة» .

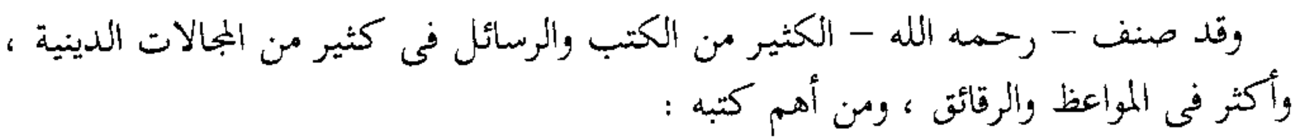
وقال ابن شاكر الكُتْبى :«وهو أحد الثقات ، المصنفين للأخبار والسير» .

●● وفاتـه :

توفى الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا ببغداد سنة ٢٨١ هـ ، فى جمادى الأولى ، رحمه الله وأدخله جناته برحمته وعفوه .

مؤلفاتـه





وقد صنف - رحمه الله - الكثير من الكتب والرسائل فى كثير من المجالات الدينية ، وأكثر فى المواعظ والرقائق ، ومن أهم كتبه :

١- الإخوان ، طبع بدار الاعتصام ، بمصر .
٢- الإشراف إلى منازل الأشراف ، طبع بمكتبة القرآن بمصر .
٣- الأولياء ، مطبوع بمكتبة القرآن .
٤- التهجد وقيام الليل ، مطبوع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٥- التوبة ، طبع بمكتبة القرآن .
٦- التوكل ، طبع بمكتبة القرآن .

٧- الجوع ، ط. بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
٨- حسن الظن بالله ، ط . بمكتبة القرآن .
٩- الحلم ، ط . بمكتبة القرآن .
١٠- ذم البغى ، ط . بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
١١- ذم الدنيا ، ط . بمكتبة القرآن .
١٢- ذم المسكر ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
١٣- الرضا عن الله ، ط . بمكتبة القرآن .
١٤- الرقة والبكاء ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
١٥- الشكر ، ط . بمكتبة القرآن .
١٦- صفة الجنة ، ط . بمكتبة القرآن .
١٧- صفة النار ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
١٨- العقل ، ط . بمكتبة القرآن .
١٩- العقوبات ، قيد الطبع بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
٢٠- العيال ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٢١- فضل شهر رمضان ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٢٢- قضاء الحوائج ، ط . بمكتبة القرآن .
٢٣- القناعة ، ط . بمكتبة القرآن .
٢٤- الصبر ، كتابنا هذا . وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .
٢٥- مجابو الدعوة ، ط . بمكتبة القرآن .
٢٦- محاسبة النفس ، ط . بمكتبة القرآن .
٢٧- المحتضرون ، قيد الطبع بتحقيقى ، بمكتبة القرآن .
٢٨- المرض والكفارات ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٢٩- مكارم الأخلاق ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٣٠- مكائد الشيطان ، ط . بمكتبة القرآن .
٣١- من عاش بعد الموت ، ط . بمكتبة القرآن .
٣٢- الهواتف ، ط . بمكتبة القرآن .
٣٣- المنامات ، ط . بمكتبة القرآن .
٣٤- الورع ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .

* وغير هذه المؤلفات ، ذكرتها مع ترجمة للمؤلف مسهبة وموسعة فى تحقيقى لكتاب «الليالى والأيام» والحمد لله وحده .



مصادر ترجمته



•• وللمزيد عنه ينظر :

١- الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .
٢- طبقات الحنابلة (١٩٢/١) .
٣- الفهرست (ص ٢٦٢) .
٤- تاريخ بغداد (٨٩/١٠) .
٥- فهرست ابن خير الإشبيلى (٢٨٢) .
٦- المنتظم (١٤٨/٥) .
٧- سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣) .
٨- تذكِرة الحفاظ (٦٧٧/٢) .
٩- العبرُ فى خبر من عَبَر (٦٥/٢) .
١٠- البداية والنهاية (٧١/١١) .
١١- فوات الوفيات (٢٢٨/٢) .
١٢- تهذيب التهذيب (١٢/٦-١٣) .

وغيرها من المصادر والمراجع ، وكذا مقدمة «الليالى والأيام» بتحقيقى .

وصف المخطوط وتوثيقه



المخطوطة محفوظة بمكتبة لاله لى بتركيا ، وتقع فى «١٧» ورقة ، ضمن مجموع نفيس، تحت رقم (٣/٣٦٦٤) ، من ق (٢٧-٤٣) . وعنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٣٨٥-تصوف) .

وخطها نسخى جميل مقروء ، وقد نُسخت سنة ٦٣٣ هـ .

وكاتبها هو : أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدى ، قال فيه الذهبى :«المحدث الجليل» ، وقد ولد سنة ٦٠٤ هـ ، وسمع أبا القاسم بن الحرستانى ، وكتب العالى والنازل ، وخرّج «المعجم» ، وتوفى سنة ٦٦٦ هـ ، فى حادى عشر ربيع الأول . انظر : العبر (٣١٥/٣) ، والشذرات (٣٢٢/٥) ، والنجوم الزاهرة (٢٢٧/٧) .

أما عن توثيق الكتاب ، فقد أخرج المصنف بعض أحاديثه فى كتب أخرى له كالمرض والكفارات ، وغيره ، وذكره الذهبى فى «السير» (٤٠٢/١٣) ، وأورد ابن القيم العديد من

لأحاديث والآثار فى كتابه :«عدة الصابرين» ، والسيوطى فى «الدر المنثور» (١/١٢٩ ، ١٧/٤) ، وفى «الجامع الصغير» رقم (٥١٣٧) ، والمناوى فى «الفيض القدير» (٤/٢٣٥)، والمتقى الهندى فى «كنز العمال» (٣/٢٧٣ ، ١٥/٨٠٢) والرودانى فى «صلة نخلف بموصول السلف» (ص ٢٨٥) ، والكتانى فى «الرسالة المستطرفة» (٥٠) .

فالكتاب لابن أبى الدنيا بلا ريب ، والحمد لله وحده .



غلاف المخطوط



وقد كتب على غلاف المخطوط الآتى :

«الجزء فيه : كتاب الصبر والثواب عليه .

تأليف : أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا القرشى - رضى الله عنه .

رواية : أبى الحسن أحمد بن محمد العبدى اللنبانى عنه .

رواية : الشيخ أبى محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوَه عنه.

رواية : الشيخ أبى عمرو عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده الأصبهانى عنه .

رواية : الشيخ أبى الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان عنه .

رواية : الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علىّ القرشية إجازةً عنه .

سماعًا وملكًا لكاتبه منها : عبيد الله الراجى عفو الله : أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدى ، رفق الله به» ا . هـ .

وهاكم تراجم هؤلاء الرواة ، ترجمة موجزة :

١- اللنبانى : هو الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ، توفى سنة ٣٣٢ هـ ، وقد سمع «المسند» كله من ابن الإمام أحمد وروى عنه الحسن بن محمد بن يوه ، وأبو عبد الله بن منده ، وغيرهما .

انظر : سير أعلام النبلاء (١٥/٣١١) ، ومصادرها ثمة .

٢- أبو محمد الحسنِ بن محمد بن يوسف بن يوه ، قال الحافظ بن حجر فى «تبصير لمنتبه» (٤/١٥٠١) :«يوه : بفتح أوله والواو وتخفيفها : الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن موسى بن يوه اللنبانى ، راوى كتب ابن أبى الدنيا» .

وذكره الذهبى فى «السير» (١٥/٣١٢) فيمن روى عن أحمد بن محمد العبدى ، وذكره (١٨/٤٤٠) فى شيوخ ابن منده .

وتحرف اسمه فى «السير» (٣١٢/١٥) إلى : «أريوه» بدل :«يوه» .

ووقعت نسبته فى «تبصير المنتبه» (١٥٠١/٤) :«اللبنانى» بتقديم الباء على النون، وهذا خطأ ، والصواب العكس ، وهى نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان كما فى «الأنساب» للسمعانى (١٩٢/٥) .

٣- أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن منده : الشيخ ، المحدث ، الثقة ، المسند الكبير .

سمع أباه فأكثر ، وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمى ، وجعفر بن محمد الفقيه ، وغيرهم . وعنه : ابنه يحيى بن عبد الوهاب ، وإسماعيل بن محمد التيمى ، والمؤتمن الساجى . ولد سنة ٣٨٨هـ ، وتوفى سنة ٤٧٥ هـ . انظر : السير (٤٤٠/١٨) .

٤- أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان ، الشيخ المعمر ، الثقة الكبير، سمع أبا عمرو بن عبد الوهاب ، وأبا عيسى بن زياد ، وأبا بكر بن ماجة ، وغيرهم .

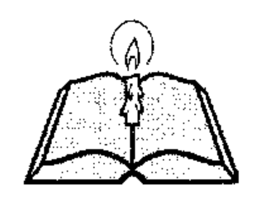
وعنه : السمعانى ، ومحمد بن أحمد النجار ، وكريمة القرشية عنه إجازةً .

توفى سنة ٥٥٩ هـ . انظر : السير (٣٧٨/٢٠) .

٥- كريمة بنت المحدث العدل أبى محمد عبد الوهاب بن علىّ بن الخضر بن عبد الله، الشيخة الصالحة ، المعمرة ، مسندة الشام ، أم الفضل القرشية الأسيدية ، الزبيرية . ولدت سنة ٥٤٦هـ ، وتوفيت سنة ٦٤١هـ .

انظر : السير (٩٢/٢٣) .

ومن هنا تعرف اتصال السند ، والحمد لله وحده .



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن على بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين وستمئة ببستان المسمعة بمطور بيت ليًا قيل لها: أخبرك أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة ، قال : أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده ، قال : أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه ، قال : أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى اللنبانى ، قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا القرشى :

فضل الصبر

١- حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كَيْسَان ، قال : قال ابن شهاب ، أخبرنى عطاء بن يزيد الجنْدَعى ، أن أبا سعيد الخدرى أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال : «**من يَصْبِر يُصبِّرْهُ اللهُ ، ولم يُعْطَوا عَطاء خيراً وأوسعَ من الصبر**» .

أجر الصابر فى الفتن

٢- حدثنا أحمد بن جميل المروزى ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، أنبا عتبة بن أبى حكيم ،

---

[١] **إسناده صحيح** : أخرجه مالك [٩٩٧/٢] والبخارى [١٤٦٩] ، ومسلم[١٠٥٣] ، وأبو داود[١٦٤٤] ، والترمذى [٢٠٢٤]، والنسائى[٥/٩٥-٩٦] ،وأحمد[٩٣/٣] ، والدارمى[١٦٤٦] ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» [١٩٥/٤] وفى «شعب الإيمان»[٣٥٠٣] ،من طريق ابن شهاب الزهرى به .
وأخرجه أحمد [٤٧،٣/٣] ،وأبو نعيم فى «الحلية»[٣٧٠/١] ، من طريق عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه. وله طرق أخرى سقتها فى « تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» للهيثمى ، والحمد لله وحده .

[٢] **إسناده ضعيف ؛ والحديث صحيح** : أخرجه البخارى فى « خلق أفعال العباد »[٢٢٤] ،وأبوداود[٤٣٤١] ، والترمذى[٣٠٥٨] ، والطبرى فى «تفسيره»[٩٧/٧] ، وابن حبان[٣٨٥] ، والطبرانى فى «كبيره»[٢٢٠/٢٢] ،وابن وضاح فى «البدع»[٢٣٤] ،ومحمد بن نصر فى«السنة»[٣٤] ، وأبوعمرو الدانى فى«الفتن»[٢٩٣-٢٩٥] ، وابن بطة فى«الإبانة»[٧٤٦] ، وأبو نعيم فى«الحلية»[٣٠/٢] ، والبيهقى فى «سننه»[٩٢/١٠] ، والبغوى فى « شرح السنة«[٣٤٧/١٤] ، وفى «تفسيره»[٧٢/٢] ، والمزى فى « تهذيب الكمال»[٥٦٣/٢١] ،من طريق ابن المبارك به مطولاً ، إلا البخارى رواه مختصراً .
وسنده ضعيف، فيه: عتبة بن أبى حكيم ، صدوق يخطئ كثيراً ، وأبو أمية الشعبانى ، مقبول ، يعنى: عند المتابعة ، وإلاّ فهو لين الحديث . =

حدثنى عمرو بن جارية اللخمى ، حدثنى أبو أمية الشعبانى ، عن أبى ثعلبة الخشنى صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ من ورائكم أيامَ الصبرِ ، صبر فيهن مثل قبضٍ على الجَمر ، للعامل فيهن مثل أجرِ خمسين يعملون مثل عمله**» وزاد فى غيره : قال : يا رسولَ الله أجر خمسين منهم ؟ قال : «**أجرُ خمسين منكم**» .

جزاء الصابر يوم القيامة

٣- حدثنا ابن جميل ، أنبا ابن المبارك ، أنبا يونس ، عن الزهرى ، أخبرنى أنس ابن مالك ، قال : قالَ رسول الله ﷺ للأنصار: «**إنكم ستجدون أَثَرةً شديدةً، فاصبروا حتى تَلْقوا اللهَ ورسوله ، فإنى على الحوض**» قالوا : سنصبر.

٤- حدثنى محمد بن إدريس الحنظلى ، ثنا أبو الوليد الطيالسى ، قال : سمعت عثمان بن زائدة يحدث عن الزبير بنِ عدى ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فشكونا إليه الحجاج ، فقال : «اتقوا الله واصبروا ، فإنه ليس من عامٍ إلاّ والذى بعده أشدُّ منه حتى تقوم الساعة» . قال عثمان : فسمعت مِسعراً يحدّث عن الزبير بن عدى، عن أنس قال : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ .

نِعْم أجر العاملين

٥- حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو المطرف مغيرة الشامى ، عن العرزمى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :«**إذا جمع الله**

= لكن الشطر الذى أورده ابن أبى الدنيا ، صحيح ، فله شواهد ، منها : ما أخرجه أحمد [٢/٣٩٠-٣٩١]، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ وآخر عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أخرجه الترمذى [٢٦٦٠] .
وانظر : السلسلة الصحيحة ، للألبانى رقم [٤٩٤] ، فقد أورد شواهد أخرى انفصل بها أن هذا الشطر صحيح ، والحمد لله وحده.

[٣] **إسناده صحيح**: أخرجه البخارى [٤٣٣١] ، ومسلم [١٠٥٩] ،وأحمد [٢٢٤/٣] ،من طريق الزهرى به .
قوله : « **أثرة شديدة**» ،فيه لغتان : إحداهما ضم الهمزة وإسكان الثاء وأصحهما وأشهرهما بفتحهما جميعاً ، والأثرة الاستئثار بالمشترك ، أى : يستأثر عليكم ، ويفضل عليكم غيركم بغير حق .

[٤] **إسناده صحيح**:
أخرجه البخارى [٧٠٦٨] ، والترمذى [٢٢٠٦] ،وأحمد [١٧٧/٣] ،والإسماعيلى وابن منده، وأبو نعيم فى « المستخرج على صحيح البخارى » كما فى « الفتح » لابن حجر [٢٣/١٣ـ ط.السلفية]، من طريق الزبير ابن عدى به .

[٥] **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الحلم» رقم [٥٦ـ ط. مكتبة القرآن] ، ومحمد بن البراء العبدى فى «كتاب الروضة» كما فى « المتحابين فى الله» لابن قدامة (٢٥ ط مكتبة القرآن) والبيهقى فى=

الخلائقَ ينادي مُناد : أين أهلُ الصبرِ ؟ قال : فيقوم ناسٌ وهم يَسيرٌ ، فينطلقون سراعاً إلى الجنة ، فيلقاهم الملائكةَ ، فيقولون : إنا نراكم سراعًا إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهلُ الصبرِ . فيقولون : وما كان صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعمَ أجر العاملين» .

أفضل العيش بالصبر

٦- قال أبو بكر : وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي ، ثنا خلف بن خليفة، عن ليث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود، قال : قال عمر بن الخطاب :«إن أفضلَ عيشٍ أدركْناه بالصبر ، ولو أن الصبرَ كان من الرجالِ كان كريماً» .

٧- حدثني أبي ، أنبا الأصمعي ، عن عبد الله بن عمرٍ ، قال : قال عمر بن الخطاب :«لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليتُ أيهما ركبت» .

لا إيمان لمن لا صبر له

٨- حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي ، ثنا أبي ، عن السرى بنِ إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قال علي بن أبي طالب :«ألا إن الصبرَ من الإيمانِ

= شعب الإيمان [٨٠٨٦] ،من طريق خلف بن هشام به . **قلت**: وهذا إسناد ضعيف جدًا ، العرزمي ، اسمه: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري ، متروك الحديث ، وأبو المطرف ،مجهول ، انظر : الجرح[٢١٩/٨] ، ولسان الميزان [٨٧/٦] .

[٦] **إسناده ضعيف** : فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم . ضعيف الحديث ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود ـ رضي الله عنه – انظر : تهذيب الكمال للمزي [٦١/١٤] .

[٧] **إسناده ضعيف**: فيه انقطاع بين الأصمعي ، وابن عمر ـ رضي الله عنهما .
والأثر أورده ابن القيم في « عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين » [ص٩٦ـ ط.مكتبة القرآن] .

[٨] **إسناده ضعيف جداً** : السرى بن إسماعيل ، متروك الحديث ، تقريب [٢٢١١ـ بتحقيقي /ط . مكتبة القرآن] .

تنبيه : وقع في المخطوط : «عاصم بن عليّ بن عمر » وهو خطأ ، والصواب من« تهذيب الكمال» للمزى [٤٧٢/٢١] .

وللأثر عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ طرق أخرى ، كلها ضعيفة ، منها :
١- محمد بن عليّ ، عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ به بنحوه :
أخرجه وكيع في « زهده» رقم [١٩٩] ، وقال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن رجل يقال له: عمر ، عن محمد بن عليّ به .
قلت : وسنده ضعيف فيه علل هي :
أ- ضعف أبي جعفر الرازي ، واسمه : عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان . =

بمنزلةِ الرأسِ من الجسدِ ، فإذا قُطِعَ الرأسُ بادَ الجسدُ» . ثم رفع صوتَه فقال: ألا إنه لا إيمانَ لمن لا صبرَ له» .

وصف الإمام عليّ للصبر

٩- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة ، ثنا عتبةُ بنُ حميد ، عمن حدثه عن قبيصة بن جابر ، قال : قال علي بن أبي طالب: «الصبر على أربعِ شعب ؛ على الشوق ، والشفقة ، والزهادة ، والترقب . فمنِ اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفقَ من النارِ رجع عن الحرماتِ، ومن زهِد في الدنيا تهاونَ بالمصيبات ، ومن ارتقب الموتَ تسارعَ إلى الخيرات» .

=ب ـ جهالة من حدث عنه وهو : عمر.

ج ـ محمد بن عليّ ، وهو : أبو جعفر الباقر ، وروايته عن عليّ ـ رضى الله عنه ـ مرسلة .

٢- عكرمة بن خالد ، عن عليّ به: أخرجه أبو نعيم فى (الحلية) (١ / ٧٥ ، ٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة به . وأخرجه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله »[١٠٨/١] ،عن الدبرى ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الحكم بن أبان عن عكرمة به.

قلت : والدبرى صدوق ، إلا أنه استصغر فى عبد الرزاق ، لأنه سمع منه كتبه وهو ابن سبع سنين، أو نحوها، وروى عنه أحاديث منكرة .

وقال ابن الصلاح فى « مقدمته» [٣٥٦] : وقد وجدت فيما روى عن الطبرانى ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، عن عبد الرزاق ، أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك « ا. هـ . وانظر «المغنى فى الضعفاء » للذهبى [١ / ٦٩] .

٣- أبو الزغل ، عن عليّ به:

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية»[٧٥/١-٧٦] ،وسنده ضعيف ، فيه :

أ- عيسى بن مسلم الطهوى ، لين الحديث .

ب ـ شيخه : ثابت بن أبى صفية ، ضعيف رافضى .

ج ـ أبو الزغل ، كذا بالحلية ، ولم أهتد إليه ، والذى أراه أنه : أبو الزعراء عبد الله بن هانئ الأكبر، وهو ثقة ، والله أعلم .

٤- أبو إسحاق السبيعى ، قال : قال عليّ .... وذكره بنحوه .

أخرجه ابن أبى شيبة فى « الإيمان » رقم[١٣٠] ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين السبيعى ، وعليّ ـ رضى الله عنه ـ فهو لم يسمع منه ، انظر : جامع التحصيل للعلائى [٣٠] .

وجملة القول ، فالأثر ضعيف لا يصح عن عليّ ـ رضى الله تعالى عنه .

[٩] إسناده ضعيف جداً :

فيه راوٍ مجهول لم يسم ، وسليمان بن الحكم متروك الحديث ، انظر : لسان الميزان[٩٧/٣-٩٨] .

والأثر أخرجه الذهبى فى « الميزان »[١٩٩/٢-٢٠٠] ،من طريق سليمان بن الحكم به ، دون ذكر للراوى المجهول، مطولاً.

الصبر عند الفتن

١٠- حدثنا على بن الجعد ، أنبا شعبة ، عن سليمان الشيبانى ، قال : سمعت يسير بن عمرو ،أن أبا مسعود الأنصارى لما قتل عثمان - رحمه الله - احتجب فى بيته ، فدخلت عليه فسألته أو قال فسأل عن أمر الناس ، فقالِ : «عليك بالجماعة ؛ فإن اللهَ لن يجمعَ أمةَ محمدٍ على ضَلالة، واصبر حتى يستريحَ برٌّ ويستراح من فاجرَ» .

إذا أذيت فاصبر

١١- حدثنى بشر بن معاذ العقدي ، ثنا محمد بن عاصم العبدى ، ثنا حوشب ، قال : كان الحسن يقول :«ابن آدم لا تؤْذ ، وإن أُذيت فاصبِر» .

١٢- حدثنا أحمد بن عمر الوكيعى ، ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ضرار بن مرةٍ أبى سنان ، قال : كان يقال :«يا دُنيا ؛ أمرى على المؤمن يصبِر عليك ؛ لا تحولى فتفتِنيه» .

١٣- حدثنا داود بن رشيد ، ثنا بقية بن الوليد ، عن الفرج بن يزيد ، قال : مكتوب فى بعض الحكمة :«طوبى لِمن غلَب بتقواه هواه وبِصبرِه الشهواتِ» .

الكرام أهل الصبر

١٤- حدثنا محمد بن عبيد الله ، أنبا يونسٍ بن محمد ، ثنا أبو ليلى ، عن عدى ابن ثابت قال : «إن الكرامَ الكاتبينِ ربما شكَوا إلى اللهِ من صاحبهم الذى يكونون معه أن من أمره .. أن .. أن .. ، فيؤمرون بالصّبر» .

١٥- حدثنى عبد الرحمن بن صالح ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشى ، قال :«لو كان الصبر من الرجالِ لكان كريماً» .

---

[١٠] **إسناده صحيح** .

[١١] **إسناده صحيح** : **تنبيه**: ورد فى المخطوط : «بشر بن معاذ العبدى» « وهو خطأ ، صوابه المثبت كما فى ترجمته من « تهذيب الكمال » [١٤٦/٤] .

[١٢] **صحيح**:
أخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ١٢٣] ،وأبو نعيم فى « الحلية» [٩٢/٥] ،من طريق سفيان ، به بنحوه.

[١٣] **إسناده ضعيف** : فيه : بقية مدلس وقد عنعنه ، وشيخه الفرج بن يزيد ـ وفى المخطوط : مزيد . وهو خطأ ـ أورده ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل »[٨٦/٧] ،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فيبدو أنه مجهول الحال والعين .

[١٤] فى إسناده : أبو ليلى ، لم أهتد إليه .

[١٥] **إسناده صحيح**: وربيعة الجرشى هو : ابن عمرو ، مختلف فى صحبته ، ثقة .

الصبر من كنوز الجنة

١٦- حدثني علي بن الحسن ، عن زيد بن الحباب ، حدثني مرجى بن وداع ، عن غالب القطان ، قال : سمعت الحسن يقول : «الصبر كنز من كنوز الجنة ، لا يعطيه الله إلا لعبدٍ كريم عليه» .

١٧- حدثني علي بن الحسن ، عن موسى بن داود ، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن سالم أبي سعيد ، سمع إبراهيم التيمي يقول :«ما من عبد وهب الله له صبراً علي الأذى ، وصبراً على البلاء ، وصبراً على المصائب، إلا وقد أوتى أفضل ما أوتيه أحد بعد الإيمان بالله» .

الصبر صبران

١٨- حدثنا يحيي بن يوسف الزمي ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال : «الصبر صبران؛ الصبر على المعصية حسن ، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي» .

قال يحيي : وحدثنا أبو المليح عن ميمون قال : سمعته يقول :«ما نال أحد شيئاً من جسيم الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر» .

أجر الصابر بغير حساب

١٩- حدثني محمد بن إدريس، ثنا محمد بن روح المصرى ، ثنا القاسم بن كثير، قال : سمعت سليمان بن القاسم يقول :«كلُّ عملٍ يعرف ثوابه إلا الصبر ، قال الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠]،قال : كالماء المنهمر» .

٢٠- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، قال : سمعت محمد بن ميمون يقول :«﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠] ، قال: فقال بيديه هكذا وبسطهما : غرفًا غرفًا» .

---

[١٦] **إسناده حسن** : فيه : مرجى بن وداع ، حسن الحديث . انظر : لسان الميزان [١٦/٦] .
[١٧] إسناده لا بأس به .
[١٨] **إسناده صحيح** : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٩٠/٤] ، من طريق يحيى بن يوسف به ، مقتصراً على قوله : « ما نال أحد شيئاً ... » إلخ.
[١٩] **إسناده صحيح** : والخبر أورده ابن القيم في « عدة الصابرين » [ص٩٦] .
[٢٠] **إسناده صحيح** .

٢١- حدثني محمد بن الحسن ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو ، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر :«ما أنعم الله على عبد نعمةً فانتزعها منه، فعاضه مكانَ ما انتزع منه الصبر ، إلاَّ كان ما عوضه خيراً مما انتزع منه . ثم قرأ: ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [الزمر : ١٠] .

٢٢- حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني جعفر بن سليمان ، ثنا أبو عمران الجوني في قول الله عز وجل ﴿ **سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ** ﴾ [الرعد : ٢٤] .

قال :«على دينكُمْ ، فنعم ما أعْقَبْتكُم من الدنيا الجنةَ» .

أنــواع الصـبـر

٢٣- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثني عمر بن يونس ، عن مدرك بن محمد السدوسي ، عمن حدثه ، عن عليّ بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الصبرُ ثلاث ؛ فصبرٌ على المصيبة ، وصبرٌ على الطاعة، وصبرٌ عن المعصية . فمن صبر على المصيبة حتى يردَّها بحُسْن عزائها كتب اللهُ له ثلاثمائة درجة ، بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض . ومن صبر على الطَاعَة كتب الله له ستّمائة درجة ، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى مُنتهى العرش . ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجةٍ ، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى مُنتهى العرشِ مرَّتين**» .

[**٢١**] **إسناده حسن** : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم [١٠٠٣٨] ، من طريق سعيد بن عامر به . ومحمد بن عمرو، حسن الحديث .

[**٢٢**] **إسناده صحيح** : أخرجه أبو نعيم في « الحلية»[٢/٣٠٩-٣١٠] ،من طريق جعفر بن سليمان به.

تنبيه: وقع في المخطوط : «جعفر بن سليم » ، وهو خطأ ،والصواب ما أثبته كما في « الحلية» وتهذيب الكمال للمزي [٣/٤٠٠] .

[**٢٣**] **إسناده ضعيف** :

أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» كما في « اللآلئ المصنوعة »[٢/٣٧٦] ،و«كنز العمال»[٣/٢٧٣ رقم ٦٥١٥] ، من طريق مدرك السدوسي به .

ومدرك ذا لم أهتد إليه ، وشيخه مجهول لم يسم ، سماه أبو الشيخ بأبي عليّ ،أو عليّ ،وهو مجهول على كل حال.

ويروى بإسناد آخر عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ لكنه معضل، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان متهم بالوضع وشيخه ابن جدعان ، ضعيف ، انظر : الموضوعات لابن الجوزي[٣/١٨٤] . وقال المناوي في « فيض القدير»[٤/٢٣٥] :«قال ابن الجوزي : والحديث موضوع » . **قلت** : لا ، بل ضعيف فقط كما في إسناد ذا، وإسناد أبي الشيخ ـ رحمه الله .

اللهم ارزقنا الصبر على طاعتك

٢٤- حدثنى زياد بن أيوب ، ثنا سعيد بن عامر ، قال : كان صالح المرى يدعو : «اللهم ارزُقنا صبراً على طاعتك ، وارزقنا صبراً عن معصيتك ، وارزقنا صبراً على ما تُحبّ ، وارزقنا صبراً على ما نكره ، وارزقنا صبراً عند عزائِم الأمور» .

الصبر أم الشكر ، أيهما أفضل ؟

٢٥- حدثنا عيسى بن عبد الله التميمى ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت ، عن مسلم البطين ، قال : قلت لسعيد بن جبير : الشكر أفضل أم الصبر ؟ قال :«الصبر ، والعافية أحب إلىَّ» .

الصبر خير مَراكبِ الصَّعب

٢٦- حدثنا إبراهيم بن سعيدٍ ، ثنا أبو اليمانِ ، عن أبى بكرِ بن أبى مريمٍ ، عن ضمرة بن حبيب ، قال :«الحلمُ زينٌ ، والتُّقى كرمٌ ، والصبر خير مراكبِ الصَّعبِ» .

جزاء الصابر على الفقر

٢٧- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، أنبا محمد بن مروانٍ ، عن أبى حمزة ، عن محمدِ بنِ على فى قوله : ﴿**أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا**﴾ [**الفرقان**: ٧٥] ، قال : «الغرفة : الجنة ، بما صبروا: على الفقر» .

سَلامٌ على الصابرين

٢٨- حدثنا الحسن بن محبوبٍ ، ثنا أبو يزيدَ الرقِّي الفيض بن إسحاق ، قال: سألتِ الفضيل عن قوله : ﴿**سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُم**﴾ [**الرعد**: ٢٤] ، فقال : «صبرُوا أنفسَهم على ما أَمَرَهم به من طاعتهِ ، وصبروا أنفسهم على ما نهاهم عنه من

[**٢٤**]**حسن**: أخرجه أبو نعيم فى « الحلية»[١٧١/٦] ،من طريق زياد بن أيوب به .

[**٢٥**] **إسناده حسن** :
أخرجه هناد فى « الزهد » رقم [٣٩٥] ، وأبو نعيم فى « الحلية»[٢٨٢/٤] ، من طريق قبيصة به.

[**٢٦**] **إسناده ضعيف** : أخرجه المؤلف فى « الحلم »رقم [٨٠ ـ ط. مكتبة القرآن]بنفس السند والمتن .وسنده ضعيف لضعف ابن أبى مريم .

[**٢٧**] **إسناده ضعيف** : فيه : أبو حمزة ، واسمه : ثابت بن أبى صفية ، ضعيف الحديث . انظر : التقريب لابن حجر رقم [٨٢٤ـ بتحقيقى/ط.مكتبة القرآن] .

[**٢٨**] أخرجه البيهقى فى « الشعب»[١٠٠٣٩] من طريق الفيض بن إسحاق به مختصراً .
والفيض بن إسحاق ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل»[٨٨/٧] ،ولم يحك فيه قولاً .

معصيته ، فقالت لهم الملائكة حيث أكرمهم الله : ﴿سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤] » .

٢٩- حدثنا محمد بن على بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفُضَيْلَ فى هذه الآية : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [هود : ١١] قال «صبروا فى البأساءِ والضّراءِ والزلازل ، وعَمِلوا الصالحات فى الرّخاء والسَّراء» .

٣٠ - حدثنى إسحاق بن إبراهيم ، أنبا حجاج بن محمد ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال : «إن الجنة حظرت بالصَّبر والمكاره ، فلا تُؤتى إلا من باب صبرٍ ، أو مكروه ، وإن جهنم شعبت بالشهوات واللذات ، فلا تؤتى إلا من باب شهوة أو لذة» .

وصية واثلة لابنته عند موته

٣١ - حدثنى محمد بن هارون ، ثنا أبو عمير ، ثنا هاشم بن مليح ، عن البطال الخثعمى ، قال : سمعت الأوزاعىّ يسأل خصيلة بنت واثلة بن الأسقع: ما سمعت أباك يقول ؟ قالت : لما حضرته الوفاة دعانى ، فأخذ بيدى فقال : «يا بنية اصبرى ، حتى عدّ أصابعى الخمس ، ثم أخذ بيسارى ، فقال: يا بنية اصبرى حتى عد أصابعى الخمس» .

الأمن والهداية لأهل الصبر

٣٢ - حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى على بن بحر ، حدثنى محمد بن المعلى الكوفى ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبى داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن سخبرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من ابتلِى فصبر ، وأُعْطِى فشكر ، وظُلِم**

---

[٢٩] إسناده صحيح.

[٣٠] إسناده ضعيف: فيه: عثمان بن عطاء ، ضعيف الحديث . التقريب[٤٤٩٤] .

[٣١] فى إسناده البطال الخثعمى ، لم أهتد إليه ، وقد ذكره المزى فى «تهذيب الكمال»[٣٠٧/٢٢] فيمن روى عن خصيلة بنت واثلة ، وله ترجمة فى «الكامل فى التاريخ »[٢٤٨/٤] ، لكن لم تتطرق إلى تعديله أو تجريحه، والله أعلم بحاله .

[٣٢] إسناده ضعيف جدًا: أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الشكر » رقم[١٦٤] ، والطبرانى فى «كبيره» [ج٧ رقم ٦٦١٣-٦٦١٤] ، والخرائطى فى «فضيلة الشكر»[٣٦] ، والبيهقى فى «الشعب» [٤٤٣١] ، والشجرى فى «أماليه»[١٨٨,٢] ، والمزى فى «تهذيب الكمال »[٥٢/٧-٥٣] ، من طريق محمد بن المعلى به.

وقال البيهقى عقبه: «محمد بن المعلى الكوفى ، ليس بالقوى»

قلت: وسنده ضعيف جدا ،فيه : نفيع بن الحارث أبو داود ، متروك ، وشيخه : مجهول أما محمد بن معلى فصدوق ، وليس كما قال البيهقى - رحمه الله .

فغفَر، وظَلَم فاستغفَر» ، ثم سكت ، قالوا : ما له يارسولَ الله؟ قال : ﴿**أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ**﴾ [**الأنعام** : ٨٢].

٣٣ - حدثنا محمود بن غيلان المروزى ، والحسن بن الصباح ، قالا : ثنا المؤمل ابن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حميد الطويل ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «**أربع من أُعْطيهنَّ فقد أُعطِى خيرَ الدنيا والآخرة ؛ قلبٌ شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدنٌ على البلاء صابر ، وزوجة لاتبْغِيه خونًا فى نفسِه ولا ماله**» .

الصبر من الإيمان

٣٤ - حدثنى محمد بن إدريس الحنظلى ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدى الحلبى ، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان ، فقال : «**الصبرُ والسماحُ**» .

٣٥ - حدثنى أبى ، ثنا الأصمعى ، عن أبى الأشهب ، عن الحسن ، قال: قيل له : ما الصبر والسماح ؟ قال : «السماح بفرائض اللهِ ، والصبر عن محارمِ الله» .

٣٦ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبى ، ثنا سفيان ، عن بعض المحدثين عن مجاهد ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ** (٤٥)﴾ ، قال : «الصبرُ الصيامُ» .

[**٣٣**] **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الشكر »[٣٤] ،والطبرانى فى « كبيره» [ج١١رقم١١٢٧٥] ، وفى « الأوسط»[٢٢٤٩-مجمع البحرين] ، والبيهقى فى «الشعب»[٤٤٢٩] ،وفى « الآداب» [رقم٨٨٩] وأبو نعيم فى « الحلية»[٦٥/٣] ، من طريق المؤمل به .

قلت: وسنده ضعيف لضعف المؤمل بن إسماعيل ذا .

[**٣٤**] **إسناده ضعيف ،والحديث صحيح**: فيه : يوسف بن محمد بن المنكدر ، ضعيف الحديث، لكن الحديث صحيح بطرقه وشواهده ، أخرجه ابن أبى شيبة فى« الإيمان »[٤٣] ، من طريق آخر عن جابر - رضى الله عنه. مرفوعاً بلفظ: «الصبر والسماحة» وكذا البيهقى فى « الشعب»[٩٧١٠] .

والحديث خرّجه الألبانى فى « السلسلة الصحيحة »برقم[١٤٩٥] بما لا مزيد عليه ، فانظره فيه فثمة فوائد عزيزة ومفيدة .

[**٣٥**] **إسناده صحيح**: وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٥٦/٢] ، والبيهقى فى« الشعب» [٩٧٠٩] من طريق آخر عن الحسن البصرى به .

[**٣٦**] **إسناده ضعيف** : فيه راوٍ مجهول. وانظر الشعب [٩٦٨٠]

من أسباب الوصول للبر

٣٧ - حدثنا محمد بن عمارة الأسدى ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسلمة بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البجلي ، عن وهب بن منبه ، قال : «ثلاث من كنّ فيه أصاب البرّ ؛ سخاوة النفس ، والصبر على الأذى ، وطيب الكلام» .

الحسنات يذهبن بالسيئات

٣٨ - حدثنى محمد بن عبد الله أبو الحسن البصرى ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا محمد بن عيسى أبو مالك ، حدثنى محمد بن عبد الله ، عن عوف بن محمد ، عن أبيه ، عن أم هانئ قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال :«**أبْشري، فإن الله - عز وجل - قد أنزل لأمتي الخير كلَّه ، وقد أنزل** : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود :١١٤] . فقلت : بأبى أنت وأمّي ، ما تلك الحسنات ؟ قال: «**الصلوات الخمسُ**» . ثم دخل عليّ فقال : «**أبشري ، فإنه قد نزل خير لا شرَّ بعْده**» . قلت : ما هو بأبى أنت وأمى ؟ قال : «**أنزل اللهُ جَلّ ذكرُه** : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] ، **فقلت : يارب زِدْ أمتي ، فأنزل الله تبارك اسمه**: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ﴾ [البقرة: ٢٦١] . **فقلت : يارب زد أمتي ، فأنزل الله تعالى** : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] » .

الصبر رضا

٣٩- حدثنى عون بن إبراهيم ، ثنا محمد بن المصفي ، أنبا بقية ، عن إسماعيل بن أبى عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبى عمران ، عن أبى سلام الحبشى ، عن ابن غنم الأشعرى ، عن أبى موسى الأشعرى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الصبر رِضا**» .

---

[٣٧] **إسناده ضعيف**: فيه مسلمة بن جعفر ، مجهول ، وعمرو ذا مقبول إذا توبع ، وإلاّ فهو لين الحديث، ولم أجد من تابعه ، فهو لين الحديث، والله أعلم .

[٣٨] **إسناده موضوع**: فيه : إسحاق بن إدريس ، هو الأسوارى ، قال ابن معين : «كذاب ،ويضع الحديث». انظر: لسان الميزان [١/٣٥٢].

[٣٩] **إسناده ضعيف** : فيه . بقية مدلس وقد عنعنه .
والحديث عزاه السيوطى فى « الجامع الصغير»[٥١٣١- فيض القدير٤/٢٣٣] للحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول» [ص٢٢٣- ط.دار صادر] ، ولكن هذه الطبعة بلا إسناد ، محذوفة الأسانيد .
والحديث أيضاً عند ابن عساكر فى « تاريخه »[٧/١٢٦- تهذيبه] ، والديلمى فى « مسند الفردوس»[رقم ٣٨٤٣].

الصبر حقيقة اليقين

٤٠- حدثني علي بن الحسن ، عن عصمة بن المتوكل ، عن زافر بن سليمان ، قال : قال لقمان الحكيم :«حقيقة اليقين الصبر ، وحقيقة العمل النية» .

٤١- حدثني علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك بن دينار ، قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام :«خشية الله وحبُّ الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا، ويورثان الصبر على المشقَّة» .

٤٢- حدثني علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا رياح بن عمرو القيسي ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول :«ما من أعمال البرِّ عمل إلاَّ ودونه عقيبة ، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع» .

من حكم أبي الدرداء

٤٣- حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، أن أبا الدرداء قال :«إن الدُّنيا خوَّانة لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجعها ، ومن يعش يبتلى ، ومن يتفقَّد يفقد ، ومن لا يعدّ صبراً لفجائع الأمور يعجز» .

من حكم عيسى عليه السلام

٤٤- حدثني علي بن الحسن ، عن زهير بن عباد ، عن أبي سليمان النصيبي ، قال : قال الحواريّون لعيسى عليه السلام : يا روح الله ، كيف لنا أن ندرك جماع الصبر ومعرفته ؟ قال :«اجعلوا عزمكم في الأمور كلِّها بين يدي هواكم ، ثم اتخذوا كتاب الله إماماً لكم في دينكم» .

صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة

٤٥- حدثني الفضل بن جعفر ، ثنا محمد بن عزيز الإيلي ، حدثني سلامة بن

---

[٤٠] **إسناده حسن .** [٤١] **إسنادة صحيح .**

[٤٢] **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائده على الزهد »[٣١٠/٢] ،وأبو نعيم في «الحلية» [٣٧١/٢] ،من طريق عليّ بن أبي مسلم به.

[٤٣] **إسناده ضعيف** : فيه انقطاع بين صفوان بن عمرو ، وأبي الدرداء ـ رضي الله عنه .

[٤٤] **إسناده صحيح لأبي سليمان النصيبي.**

[٤٥] **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده:**

فيه : محمد بن عزيز ، ضعيف ، وسلامة بن روح لم يسمع من عقيل بن خالد ، وله شاهد من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً به . =

روح ، عن عقيل ، عن ابنِ شهاب ، قال : قال إسماعيل بن عبد الله – يعنى ابن جعفر – عن أبيه ، قال : مرّ رسول الله ﷺ بياسر ، وعمار بن ياسر ، وأمّ عمار وهم يؤذون فى الله ، فقال رسول الله ﷺ :**«صبراً أَبَا ياسر وآلَ ياسر فإن موْعدكم الجنةُ»** .

٤٦– حدثنا أبو العباس العتكى ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمر بن عبدِ الرحمن الآبار ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشى ، قال :«لو كان الصبر من الرجالِ كان كريماً» . وقال عمر :«وهل وجدنا خير عيشنا إلا فى الصّبرِ» .

٤٧–وحدثنا أبو العباس ، ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن بن حذف، عن ربعى بن حراش ، أن عمر قال لأشياخ من بنى عبس : بم قابلتم الناس ؟ قالوا : «بالصبرِ ، لم نلقَ قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا» .

عليكم بالصبر عند المرض

٤٨– وحدثنا أبو العباس ، ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : أخبرنى عمر بن علي ابن مقدم ، قال : قال زياد بن عمرو : «كلُّنا نكره الموتَ وألَم الجراحِ ، ولكنا نتفاضل بالصبر» .

ما الشجاعة ؟

٤٩– حدثنا على بن الحسن ، عن أبى يحيى السكونى ، عن أبى بكر بن عياش ، قال : قيل للبطّال : ما الشجاعة ؟ قال :«صبر ساعةٍ» .

= أخرجه الحارث فى «مسنده» [١٠١٩ـ بغية الباحث / بتحقيقى] وأحمد (١ / ٦٢)، وأبو نعيم فى (الحلية) (٣٨٩٤ – تقريب البغية / بتحقيقى) وسنده ضعيف لانقطاعه بين سالم بن أبى الجعد وعثمان بن عفان ـ رضى الله عنه .

لكن شواهده الكثيرة تصححه ، والحمد لله ،كما أوضحت هذا فى تحقيقى لتقريب البغية ، والحمد لله وحده .

[٤٦] **إسناده صحيح** : تقدم برقم [١٥] .

أما قول عمر ـ رضى الله عنه ـ فقد أخرجه : وكيع فى « الزهد » [١٩٨] ، وكذا ابن المبارك [٢٢٢] ، وأحمد [ص١٤٦] وأبو نعيم فى « الحلية » [١/٥٠] ، من طريق مجاهد ، قال : قال عمر به.

وأخرجه البخارى فى « صحيحه» [٣٠٩/١١] معلقاً جازماً به

وقال الحافظ بن حجر فى « الفتح » [٣٠٩/١١] : «وقد وصله أحمد فى كتاب « الزهد » بسند صحيح، عن مجاهد .

وأخرجه الحاكم كما فى «الفتح» [٣١٠/١١] ، من طريق مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ـ رضى الله عنه .

وقال ابن حجر : «والصبر إن عُدِّىَ بعن كان فى المعاصى ، وإن عدى بعلى كان فى الطاعات ، وهو فى الآية ، والحديث ، وفى أثر عمر شامل الأمرين» ا . هـ فتح [٣١٠/١١] .

[٤٧] **إسناده فيه من لم أهتد إليه** . [٤٨] **إسناده صحيح** .

[٤٩] **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق « رقم [١٧٢] بنفس السند والمتن .

قلت : سنده ضعيف ، وأبو بحر السكونى ، واسمه : فرات بن محبوب ، وهو ثقة خلافا لما قاله محقق كتاب=

٥٠- أنشدنى الحسين بن عبد الرحمن :

إذا لم تُسَامِحْ فى الأمورِ تعقَّدتْ … عليك فسَامِحْ وأَخْرِجِ العسرَ باليُسْرِ
فلم أر أوفى للبلاءِ من التُّقَى … ولم أر للمكروه أشْفَى من الصَّبْرِ

الصبر عند الصدمة الأولى

٥١- حدثنى أبو خيثمة ، ثنا أبو عامر ، عن شعبة ، عن ثابت البنانى ، عن أنس ابنِ مالك ، أن النبىَّ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ وهى تبكي على قبرٍ ، فقال لها النبى ﷺ : «**اتقي اللهَ واصبرى**» . فقالت : إليكَ عنى ، وما تبالى بمصيبتى ؟ فقيل لها : إنه رسول الله ﷺ ، فأخذَها مثلُ الموتِ ؛ فأتته فقالت : إنى لم أعرفْك ، قال :«**الصبرُ عِنْدَ أولِ صَدْمةٍ**» .

المؤمن يؤجر فى أمره كله

٥٢- حدثنى أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن العزار ابنِ حريث ، عنِ عمر بنِ سعد ، عن أبيه ، قال : قال النبى ﷺ : «**عَجَبٌ للمؤمِنِ ، إنْ أصابَه خير حَمِدَ اللهَ وشكَرَه ، وإن أصابته مصيبة احتسبَ وصبرَ ، المؤمنُ يؤجر فى كلِّ شىء ؛ حتى اللقمة يرفعُها إلى فيه**» .

= «مكارم الأخلاق » ، فقد روى عنه أبو زرعة الرازى ، وهو لا يروى إلا عن ثقة ، وسبب ضعف الحديث هو ضعف أبى بكر بن عياش .

[٥٠] إسناده صحيح.

[٥١] إسناده صحيح:
أخرجه البخارى [١٣٠٢] ومسلم (٩٢٦)، وأبو داود [٣١٠٨] ، والترمذى [٩٩٢-٩٩٣] ، والنسائى [٢٢/٤]، وفى«عمل اليوم والليلة» [٥٧٨] ، وابن ماجة [١٥٩٦] . وأحمد [١٣٠/٣، ١٤٣، ٢١٧]، وعبد بن حميد [١٢٠١- المنتخب من مسنده] ، والبيهقى فى «سننه الكبرى» [٦٥/٤] ، وفى «الشعب» [٩٧٠١] ، والقضاعى فى «مسند الشهاب» [٢٤٩] ، من طريق شعبة به .

[٥٢] إسناده صحيح :
أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » [١٠٦٧] ، وأحمد [١٨٢/١] ، وابن المبارك فى « الزهد» [١١٥ـ زوائد نعيم] ،والطيالسى[٢١١] ، وعبد الرزاق [١٩٧/١١] ، وعبد بن حميد [١٣٩، ١٤٣] ، ووكيع فى « الزهد » [٩٨] والدورقى فى «مسند سعد بن أبى وقاص » [٧٠] ، والشاشى فى «مسنده» [١٢٩-١٣٢]، والبزار [١١٨٩-١١٩٠/البحر الزخار] ،والبغوى فى «شرح السنة» [٤٤٨/٥] ،من طرق عن أبى إسحاق به.

قلت : وقد رواه عن أبى إسحاق : الثورى ، وشعبة ، وهما من أصحاب أبى إسحاق القدماء ، فأمنا بذا اختلاطه ، وأبو إسحاق مدلس ، لكن رواية شعبة عنه صحيحة ، فقد قال- رحمه الله ـ :«كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبى إسحاق ، وقتادة» .
وعلى ما تقدم يكون الإسناد صحيحاً ، والحمد لله وحده .

(فضل الصبر عن المعاصى)

٥٣- حدثنى أبو الحسن الرقى ، ثنا عبد الله بن صالح أبو صالح ، عن يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : جلس إلىَّ يومًا زياد مولى ابن عياش، فقال لى : يا عبد الله ، قلت : ما تشاء ؟ فقال : ما هى إلا الجنة والنار. قلت : لا والله ، ما هى إلا الجنة والنار . قال : ما بينهما منزل ينزله العباد ؟ فقلت : ما بينهما منزل ينزله العباد . قال : فوالله لنفسى نفس أضنّ بها عن النار ، وللصَّبر اليوم عن معاصى الله خير من الصبر على الأغلال فى النار .

٥٤- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد - إن شاء الله - قال : سمع عمر رجلاً يقول : اللهمّ استنفق مالى وولدى فى سبيلك . فقال عمر :«ألا يسكت أحدكم ، فإن أعطى شكر ، وإن ابتلى صبر» .

(رفع عن أمتنا الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)

٥٥- حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا المحاربى ، عن شعيب بن سليمان، عن محرز بن عمرو ، عن الحسن قال :«إن الله وله الحمد لا شريك له رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون ، وأحلّ لهم فى حال الضرورة كثيراً ممّا حرّم عليهم ، وأعطاهم خمساً : أعطاهم الدنيا قرضاً ، وسألهم إياها قرضا ، فما أعطوه عن طيب نفسٍ منهم لهم به الأضعاف الكثيرة ، العشرة إلى سبعمائة ضعف ، إلى ما لا يعلم علمه إلا الله - تبارك وتعالى - وذلك قوله عز وجل ﴿**مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً**﴾ [البقرة: ٢٤٥] وما أُخذ منهم كرهًا فصبروا واحتسبوا ؛ فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى ، وذلك لقوله عز وجل : ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦ ، ١٥٧] والثالثة إن شكروا أن

---

[٥٣] **إسناده صحيح .**
[٥٤] **إسناده ضعيف** : فى إسناده انقطاع بين سالم ، وعمر بن الخطاب - رضى الله عنه .
[٥٥] **إسناده فيه من لم أهتد إليه .**

يزيدهم ، وذلك لقوله جل ثناؤه : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] . والرابعة أن أحدهم لو عمل من الخطايا والذنوب حتى يبلغ الكفر ، ثم تاب أن يتوب عليه ، ويوجب له محبته ، وذلك لقول الله جل وعز : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] . والخامسة لو أعطيها جبريل وميكائيل - عليهما السلام - وجميع النبيين كان قد أجزل لهم العطاء ، حيث يقول : ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] » .

٥٦- حدثنا داود بن عمرو الضبى ، ثنا محمد بن الحسن الأسدى ، عن عبيد بن الطفيل ، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله :﴿والصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] قال: « أما البأساء : فالفقر . وأما الضراء : فالمرض . وأما حين البأس: فهو حين القتال » .

(كل عمل له ثوابٌ إلاَ الصبرَ لِعظَمه)

٥٧- حدثنا عبيد الله بن جرير ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا الوليد بن خالد ، عن ابن عون ، قال : «كل عمل له ثواب إلا الصبر ، قال الله : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

(اصبرى ولكِ الجنة)

٥٨- حدثنا سوار بن عبد الله ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عمران أبى بكر ، قال : حدثنى عطاء بن أبى رباح ، قال : قال لى ابن عباس : « ألا أريك امرأةً من أهل الجنة ؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبيّ ﷺ فقالت : إنى أصرع وإني أتكشّف ، فادع الله لى . فقال : « **إن صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك** » . قالت: «إنى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف ؟ فدعا لها» .

[٥٦] **إسناده حسن** : أخرجه الطبرى في«تفسيره» رقم[٢٥٤٧]، من طريق عبيد بن الطفيل به.
وعبيد ذا قال فيه أبو حاتم : «صالح لا بأس به » ، الجرح لابنه [٢/ق٢/٤٠٩] .
[٥٧] **إسناده ضعيف** :
فيه : الوليد بن خالد ، مجهول .لسان الميزان [٢٦٩/٦].
[٥٨] **إسناده صحيح** : أخرجه البخارى [٥٦٥٢] ومسلم [٥٤/٢٥٧٦] والنسائى فى «الطب - السنن الكبرى» [رقم١٦] ، وأحمد [٣٤٧/١] ، وابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات» رقم[٢٤١- بتحقيقى] من طريق يحيى بن سعيد به .
قلت : وقع فى « المرض والكفارات» : «عمران بن أبى بكر» والصواب حذف « بن»
وأتكشف : يزول عنى ما كان يسترنى !

٥٩- حدثنا القاسم بن هاشم ، قال : قال إبراهيم بن الأشعث ، سمعت سفيان ابن عيينة يقول : «لم يعط العباد أفضل من الصبر ، به دخلوا الجنة» .

٦٠- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال سمعت الحسن ابن صالح يقول : « لقد دخل التراب من هذا المصر قوم قطعوا عنهم الدّنيا بالصبر على طاعة الله ، وبيّن لهم هذا القرآن غير الدنيا ، قال: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٥ - ٢٠٧] ثم بكى حسن ، ثم قال: إذا جاء الموت وسكراته لم يغن عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذة » ثمّ مال مغشياً عليه .

(البلاء والصبر)

٦١- حدثنا على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنى خلف بن إسماعيل ، قال: « سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزّمنى يقول : وعزتك لو أمرت الهوامّ فتقتسمنى مضغًا ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً ، وعنك بمنّك ، ونعمتك إلا رضًا . قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه . قال خلف: وسمعت رجلاً منهم يقول : إن كنت إنما ابتليتنى لتعرف صبرى ، فأفرغ علىّ صبراً يبلغنى رضاك عنى وإن كنت ابتليتنى لتثبتنى وتأجرنى وتجعل بلاءك لى سببًا إلى رحمتك بى ، فمن من عبادك نعمتك أعظم منّةً علىّ إذ رأيتنى لاختبارك لها أهلاً . فلك الحمد على كلّ حالٍ ، فأنت أهل كلّ خيرٍ ، وولى كل نعمة . قال: فلما كان بالعشى مات .

قال خلف: وسمعت رجلاً مُبْتلًى يقول : الصبرُ على مِنَنِ الرجالِ أشدُّ من الصبر على ما بى من البلاء .

قال خلف: وسمعت أبا سليمان داود الجواربى يقول يومًا وأقبل علىّ ، فقال: يا أبا إسماعيل ، قل لأصحابك ، أهلَ البلاء اغتنموا الصبر فكأنكم قد بلغتم مُدَّتَه ، قال خلف: فذكرت ذلك لرجل منهم يكنى أبا ميمون وكان عاقلاً ، فقال: يا أبا إسماعيل إن للصبر شروطاً ، قلت: ما هى يا أبا ميمون ؟ قال : إنّ من شروطِ الصبرِ

---

[٥٩] **إسناده صحيح**: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية»[٧/٣٠٥] ، من طريق القاسم بن هاشم به .

[٦٠] **إسناده صحيح** . **وغير الدنيا**: تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد .

[٦١] إسناده صحيح لخلف . **والزّمنى** : بالزاى المفتوحة ـ المرضى بمرض مزمن ، لا أمل فى الشفاء منه، **والهوام**: جمع هامة وهى كل ذى سمّ يقتل سمّه ، **والمضغ** : قطع اللحم .

أن تعرفَ كيف تَصبرِ ، ولمن تصبر؟ ، وما تريد بصبركِ، وتحتسب فى ذلك وتحسن النية فيه ، لعلك أن يخلص لك صبرك ، وإلا فإنما أنت بمنزلة البهيمة نزل بها البلاء فاصطبرت لذلك ثم هدأ فهدأت ، فلا هى عقلت ما نزل بها فاحتسبت وصبرت ، ولا هى عرفت النعمة حين هدأ ما بها فحمدت الله على ذلك وشكرت .

(أيوب - عليه السلام - والصبر)

٦٢- حدثنا على بن مسلم ، ثنا سعيد بن عامر ، عن المعتمر عن ليث بن أبى سليم ، قال: قيل لأيوب : « يا أيوب لاتعجبنّ بصبرك ، فإنى قد علمت ما تمتص كل شعرة من لحمك ودمك ، ولولا أنى أعطيت موضع كلّ شعْرة منك صبراً ما صبرت» .

٦٣- حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه ، قال : « لم يكنِ الذى خرج بأيوب أَكِلَة ، كان يخرج به أمثال ثدى النساء ثم يتفطر » .

٦٤- حدثنى عبد الرحمن بن صالح ، ثنا على بن ثابت ، عن الأسوارى ، عن هشام ، عن الحسن ، قال « مكث أيوب -عليه السلام - ملْقًى على زبالة سبع سنين، يمر به الرجل فيمسك على أنفه ، حتى مر به رجلان فقالا: لو كان لله فى هذا حاجة ما بلغ هذا منه ، فعند ذلك قال: ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣] .

٦٥- حدثنا سوار بن عبد الله ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث، عن طلحة ، قال: «قال إبليس : ما أصبت من أيوب شيئًا فرِحت به ، إلا أنى كنت إذا سمعت أنينه علمت أنى قد أبلغت إليه» .

٦٦- حدثنى محمد بن قدامة ، ثنا موسى بن داود ، حدثنى رياح القيسى

[٦٢] **إسنادة صحيح** : لكنه من الإسرائيليات .
[٦٣] من الإسرائيليات مما لا يصح نسبته إلى الأنبياء.
[٦٤] **كسابقه** : ولكنه من الأخبار الإسرائيليات ، **وفيه أشياء مما لايصح نسبته إلى الأنبياء** ، وانظر : زهد أحمد [ص٥٤] .
[٦٥] **إسناده ضعيف** :
أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد» [ص١١٣] ،وابن أبى الدنيا فى « مكايد الشيطان » رقم[٤٩-ط.مكتبة القرآن] ، من طريق معتمر بن سليمان به
قلت : وفى مسنده ليث ، هو : ابن أبى سليم ، ضعيف الحديث.
[٦٦] من الاسرائيليات التى لايصح نسبتها إلى الانبياء .

أبو المهاجر عن الحسن ، قال « إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول : كلي من رزق الله» .

(أسألك الصبر على البلاء)

٦٧- حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير ابن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أتى جبريل عليه السلام النبيّ ﷺ فقال: « إن الله - عزّ وجل - يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات ، فإن الله معطيك إحداهنّ ، اللهمّ إني أسألك تعجيل عافيتك ، أو صبراً على بليّتك ، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك » .

(القناعة كنز لا يفنى)

٦٨- حدثني القاسم بن هاشم ، حدثني يحيى بن صالح ، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال: سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا فلما حفظته محوته : « **قد أفلح من أسلم ، وجعل رزقه كفافًا ، فصبر على ذلك** » .

(اخرج من الدنيا بالصبر عليها)

٦٩- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا شريك بن الخطاب العنبرى عن المغيرة أبي محمد ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**أدْخِلْ نفسك من هموم الدنيا ، واخرجْ منها بالصبر**» .

٧٠- حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنبا ابن المبارك ، ثنا جرير ابن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : « **إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له ، فإذا رأيت بصيراً ذا صبرٍ فهناك** » .

---

[٦٧] **إسناده حسن** : أخرجه الحاكم في « المستدرك» [٥٢٢/١] ، من طريق عمرو بن أبي سلمة به.
وسنده حسن للكلام الذى في زهير بن محمد .

[٦٨] **إسناده ضعيف** : أخرجه أبو نعيم في « الحلية» [١٢٩/٦] ، والبيهقي في « الشعب» [٩٧٢٣ ، ١٠٣٤٦]، من طريق يحيى بن صالح به .
وسنده ضعيف ، فيه : عبد الرحمن بن سلمة ، ضعيف الحديث لجهالته .
وانظر : تقريب البغية ، فقد أوردت فيه ما يغني عنه ، والحمد لله وحده .

[٦٩] **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم [٩٧١٩] ،من طريق ابن أبي الدنيا به -
قلت: وسنده ضعيف ، وفيه: شريك بن الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل» [٣٦٧/٤] ، ولم يحك فيه قولاً والحديث مرسل ، ومراسيل الحسن البصرى عند العلماء كالريح .

[٧٠] **إسناده صحيح**: والأثر في « زهد ابن المبارك» رقم[١٤] قال: أخبرنا جرير بن حازم به .

(ما أحسن عاقبة الصبر)

٧١- حدثنى محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ، ثنا أبى ، قال: نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفرٍ له قد كان أعوج فعولج ، فخرج سليمًا فقال: « ما أحسن عاقبة الصبرِ » .

(الصبر عند الشعراء)

٧٢- أنشدنى أحمد بن يحيى قوله :

مفتاح باب الفَرَج الصبرُ   وكلّ عسرٍ معه يُسْرُ
والدهر لا يَبْقَى على حالِه   والأمر يأتى بعدَه الأمرُ
والكره تفنيه الليالى التى   يفنى عليه الخير والشرُّ
وكيف يبقى حالُ مَنْ حالُه   يسْرِعُ فيها اليومُ والشهرُ

٧٣- حدثنى حمزة بن العباس ، أنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، قال: بلغنا أن عيسى بن مريم ، عليه السلام ، قال : « يوشك أن يُفْضى بالصابر البلاء إلى الرخاءِ ، وبالفاجرِ الرخاء إلى البلاءِ» .

(اصبروا على البلاء)

٧٤- حدثنى القاسم بن هاشم ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ، ثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبى أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون أن تُغيِّروا ، فاصبروا حتى يكونَ اللهُ هو الذى يُغيِّره**» .

---

[٧١] **إسناده ضعيف** : فيه : محمد بن حفص ، والد عبيد الله ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٢٣٦/٧] ، ولم يحك فيه قولا ، فهو مجهول ، وكذا ذكره ابن حجر فى «تعجيل المنفعة» رقم[٩٣٤]، ولم يورد فيه أى قول . إلا أن ابن حبان ذكره فى «الثقات» وقال فيه : «من أهل البصرة، روى عن عمه : عبيد الله ابن عمر بن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، روى عنه ابنه: عبيد الله العيشى » والثقات [٩/ ٦٢ ، ٩/ ٧١] .
وذكره أيضًا البخارى فى «التاريخ الكبير» [٦٥/١/١] : ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .
أما الحسينى فذكره فى «الإكمال» رقم [٧٦٥] ، وقال: «فيه نظر » ا. هـ.
[٧٢] **إسناده صحيح** .
[٧٣] **إسناده ضعيف**: والأثر فى « زهد ابن المبارك » [رقم٦٢٧]. وسنده ضعيف لأنه من البلاغات ، ومعلوم أن البلاغات من أقسام الحديث الضعيف .
[٧٤] **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » [٢٠١٧/٥]، والطبرانى فى «كبيره» [ج٨رقم ٧٦٨٥]، والبيهقى فى «الشعب » رقم [٩٨٠٢] ، من طريق عفير بن معدان .
وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٢٧٥/٧] :«فيه عفير بن معدان وهو ضعيف»ا.هـ. وقال المناوى فى : « فيض=

٧٥- حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، ثنا علي بن واقد ، ثنا النهاس بن قهم ، عن عصمة بن أبي حكيمة ، قال : بكى رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقيل: يا رسول الله ، ما أبكاك ؟ قال: « **ذكرت آخر أمتي ، وما يَلقوْن من البلاء، فالصابر منهم يجيء يومَ القيامة وله أجر شهيدين**» .

٧٦- حدثني محمد بن قدامة ، ثنا العباس بن المبارك ، حدثني رجل –كان عندنا ثقة وأثنى عليه خيراً عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني : «أن رجلاً كان يكثر الاستخارةَ فجزع ولم يصبر ، فأوحى الله – تبارك وتعالى– إلى نبيّ من أنبيائهم: أنْ قل لعبدي فلانٍ : إذا لم تكن من أهل العزائم هلاّ استخرتني في عافية!» .

٧٧- حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، أنا ابن عيينة، قال : قال بعض الحكماء : « إن اللهَ – عزّ وجل ـ أعطاكم الدنيا قرضًا ، وسألكموها قرضاً ، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى عشرةٍ إلى السّبْعمائة ، إلى أكثر من ذلك ، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون ، فصبرتم واحتسبتم ، كان لكم الصلاة والرحمة ، وأوجب لكم الهدى» .

(في الصبر جوامع التقوى)

٧٨–حدثني علي بن الحسن ، عن عبد الله بن نافع الزبيري ، قال : كان شيخ بالمدينة يقول : «في الصبر جوامع التقوى ، وإليه موئل المؤمنين» .

٧٩- حدثني علي بن الحسنِ ، عن قدامة ، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن رجل ، عن مجاهد ، قال : « الصبْر معقِل » .

= القدير»(٣٦٠/١) : وفيه كما قال الهيثمي: عفير بن معدان ، ضعيف، وفي « الميزان» :حديث منكر ا . هـ.
قلت: لم أجد قول الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال» المطبوع ، ولعل المناوي يقصد : « حديثه منكر» كما قال الإمام أحمد ، ونقله عنه الذهبي في « الميزان» [٨٣/٣] ، والله أعلم .

[٧٥] **إسناده ضعيف** : فيه : عليّ بن واقد ، ضعفه أبو حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، لابنه [١٧٩/٦] ، ولسان الميزان[٣٠٧/٤] . وفيه أيضًا : النهاس بن قهم، ضعيف الحديث ، التقريب[٧١٨٨] .
والحديث معضل ، فعصمة من أتباع التابعين ، والحديث المعضل من أقسام الحديث الضعيف كما هو معروف في علم مصطلح الحديث .

[٧٦] **إسناده ضعيف** : فية راوٍ مجهول لم يسم.

[٧٧] **إسناده صحيح لابن عيينة** : والخبر في « الزهد » لابن المبارك [ص٢٢٦رقم٦٤٢]

[٧٨] **إسناده ضعيف** : لجهالة من حدث عبد الله بن نافع الزبيري .

[٧٩] **إسناده ضعيف**: فيه راوٍ لم يسم مجهول. **والمعقل** كمسجد : الملجأ .

(حاجة المؤمن إلى الصبر)

٨٠- حدثني علي ، عن الحميدي ، عن سفيان ، قال : كان يقال : «يحتاج المؤمن إلى الصبرِ كما يحتاج إلى الطعامِ والشرابِ» .

(جزاء إبراهيم التيمي على صبره)

٨١- حدثنا محمد بن أبي غالب ، ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، قال : « أُريت في النوم كأنه ورد بي على نهر ، فقيل لي: اشرب واسق بما صبرت وكنتَ من الكاظمين» .

٨٢- حدثني علي بن الحسن ، عن زكريا بن أبي خالد ، عن يزيد بن تميم ، قال : لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قومًا مقرنين في الأغلال ، يقومون ويقعدون جميعًا ، فقال : «يا أهلَ بلاء الله في نعمته ، ويا أهلَ نعمته في بلائه ، إن الله قد رآكم أهلاً أن يختبركم فأروه أهَلا أنَ تصبروا لَه. فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال : من ينتظر من البلاءِ مثل ما نزل بكم. قالوا: ما نحبّ أن نخرج من موضعِنا» .

(رجال صبروا ففازوا)

٨٣- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب قال : شكونَا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسّد ببردٍ له في ظلّ الكعبة، فقلنا : ألا تستنصر لنا ؟ فجلس محمراً وجهه فقال: « **قد كان من قبلكم يؤخَذُ الرجل فيحفر له في الأرضِ ، ثم يجاء بالمنشارِ فيوضع فوق رأسه ما يصرفه عن دينه ، أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمَه من عظم وعصب مَا يصرفه عن دينه ، وليتمّن الله**

---

[٨٠] **إسناده صحيح**: والحميدي هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى صاحب « المسند» وهو مطبوع .

[٨١] **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد» [ص٤٣٦] ،من طريق محمد بن أبي غالب به ، وفيه تصريح هشيم بالتحديث ، فأمنا بذا تدليسه ، والحمد لله وحده .

[٨٢] **إسناده فيه** : يزيد بن تميم ، لم أهتد إليه ، وكذا زكريا ، والله أعلم.

[٨٣] **إسناده ضعيف ،والحديث صحيح** :

فيه : إسحاق بن إسماعيل ثقة لكن حديثه عن جرير بن عبد الحميد ضعيف ، وهذه منها كما ترى ، ولكن الحديث صحيح ، والحمد لله ،فقد أخرجه البخاري [٣٦١٢ ، ٣٨٥٢ ، ٦٩٤٣] ، وأبو داود [٢٦٤٩] ، والنسائي[٢٠٤/٨] ،والحميدي[١٥٧] ، وأحمد [١٠٩/٥ ، ١١١ ، ٣٩٥/٦] ،وابن حبان [٢٨٨٦- إحسان] ، [٦٦٦٣- إحسان] والطبراني في «كبيره» [ج ٤رقم ٣٦٣٨- ٣٦٤١-٣٦٤٦-٣٦٤٧] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١٤٤/١] ، والشاشي في «مسنده» [١٠٠١] ، والبيهقي في السنن الكبرى» [٥/٩] ، وفي «الشعب» [١٦٣٣] ، من طريق قيس بن أبي حازم ، به ، **وتستنصر**: تطلب من ربك أن ينصرنا .

هذا الأمرَ حتى يسيرِ الراكب من صنعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ لا يَخْشَى إلا اللهَ والذئبَ على غَنمه ولكنكم تعجلون » .

٨٤- حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى ، ثنا أبى ، ثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن قيس بن أبى حازم ، عن خباب بن الأرت ، قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة ، متوسد رداءه تحت رأسه ، فقلت : ألا تدعو اللهَ على هؤلاء القومِ الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا ؟ فصرف وجهَه حتى فعل ذلك ثلاثاً ، كلّ ذلك يقوله ، ثم جلس فى الثالثة فقال : « أيها الناس ، اتقوا واصبروا ، فو الله إنْ كان الرجل من المؤمنين قَبْلكم ليُوضَع المنشار على رأسه فيشق باثنين لا يرتدُّ عَن دينه ، فاتقوا اللهَ واصبروا ،فإن اللهَ فاتح عليكم وصانع لكم» .

(من وصايا ابن عبد العزيز)

٨٥- حدثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ،قال: تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية : ﴿ وجعلنا بعضكم لبعضٍ فتنةً أتصبرون وكان ربُّك بصيرا ﴾ [الفرقان : ٢٠] ، فقال عمر: « جعل بعضكم لبعضٍ فتنة فاصبروا» .

٨٦- حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو مسهر ، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز ، قال : « إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر وانتظر فرج الله » .

(الصبر تقويم للعباد)

٨٧- حدثنا أبو عمران الخصاصى ، قال : سمعت صالح بن عبد الكريم يقول : « جعل الله رأس أمور العباد العقل ، ودليلهم العلم ، وسائقهم العمل ، ومقويهم على ذلك الصبر » .

[٨٤] إسناده ضعيف جداً : أخرجه الحاكم [٣/٣٨٢-٣٨٣] ،من طريق يحيى بن سلمة به .
وقال عقبة : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .
قلت : كذا قالا ـ رحمهما الله ـ وقد وقع فى « المستدرك» وتلخيصه :«محمد بن سلمة بن كهيل». وهو خطأ ، صوابه : « يحيى بن سلمة بن كهيل » وهو متروك الحديث .
قلت : ويغنى عنه الحديث السابق . والله الموفق .
[٨٥] إسناده ضعيف: فيه : على بن زيد بن جدعان ، ضعيف الحديث.
[٨٦] إسناده صحيح .
[٨٧] فيه: صالح بن عبد الكريم ، عابد ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٤/٤٠٨] ، والخطيب فى «تاريخ بغداد» [٩/٣١٢-٣١٣] ،ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقد توفى سنة ٢٠٨ هـ ، والخصاصى ، لم أهتد إليه .

(عمرو بن العاص والصبر)

٨٨- حدثنى محمد بن إدريس ، ثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : قال عمرو بن العاص : « إنى لأصبر على الكلمة لهى أشدُّ عليَّ من القبضِ على الجمرِ ، ما يحملنى على الصَّبر عليها إلا التخوف من أخرى شرٍّ منها» .

(ثلاث يدرك بهن العبد فضائل الدنيا والآخرة)

٨٩ ـ حدثنى عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، ثنا عمر بن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن عبد السلمى ، عن عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ قال : «ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة ؛ الصبر عند البلاء و الرضا بالقضاء ، والدعاء فى الرَّخاء» .

(من فضائل الأمة المحمدية)

٩٠- حدثنى عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عمر بن معروف ، عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن حلبس ، قال : سمعت أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت من أبى القاسم ﷺ شيئًا ما سمعته قبلها ولا بعدها ، قال : « **إن الله - عز وجل - قال : يا عيسى ، إنى باعث من بعْدك أمةً ، إن أصابهم ما يحبّون حَمدوا وشكَروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبَرُوا، أعْطيهم من حِلْمى وعِلمى**» .

(غفر لى بصبرى)

٩١- حدثنا أبو محمد الأزدى البصرى ، قال: رأى رجل الحسن بن حبيب بن

[٨٨] **إسناده ضعيف** : فيه : انقطاع بين مالك بن أنس ، وعمرو بن العاص ـ رضى الله عنه.

[٨٩] **إسناده ضعيف** : فيه: عمر بن معروف ، أورده ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [١٣٦/٦]، ولم يحك فيه قولاً فهو مجهول . وأورده ابن حجر فى « لسان الميزان » [٣٣٢/٤] ، وفيه أن ابن عدى قال فيه : «لا يعرف ، منكر الحديث» ا . هـ **والرغيبة** : العطاء الكثير وجمعها رغائب .

[٩٠] **إسناده ضعيف كالسابق** : أخرجه الحاكم [٣٤٨/١] ، وأبو نعيم فى « الحلية» [٢٢٧/١] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » رقم[٤٤٨٢]، من طريق معاوية بن صالح به .

وسنده ضعيف ، فيه ابن حلبس ، وهو : يزيد بن ميسرة بن حلبس ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل»[٢٨٨/٩] ، ولم يحك فيه قولاً ، فهو مجهول .

[٩١] **إسناده صحيح** .

ندبة فى النوم بعدما مات ، فقال: ما فُعل بك؟ قال: « غُفر لى بصبرى على الفقرِ فى الدنيا » .

٩٢- حدثنى عبيد الله بن جرير الأزدى ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، ثنا عقبة بن عمار ، عن المغيرة بن حذف ، عن ربعى بن حراش ، أن عمر بعث إلى عَزوبة من الأرض ، فأتى بأشياخ من بنى عبسٍ ، فقال : «إنكم قاتلتم الناس فى الجاهلية ، فأى الخيلِ وجدتم أصبر؟ قالوا : الكمت الحمر ، قال : فأى الإبل وجدتم أصبر ؟ قالوا : الحمر الجعاد . قال : فأى النساء وجدتم أصبر ؟ قالوا : ما صبرت فينا غرِيبة قط . قال : بما غالبتم الناس ؟ قالوا : بالصبرِ ، لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا » .

(حديث حكيم عن الصبر)

٩٣- حدثنى على بن الحسن بن موسى عن موسى بن عيسى ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، قال: حدثنى بعض الحكماء ، قال : «خرجت وأنا أريد الرِّباط، حتى إذا كنت بعريشِ مصر ، أو دون عريش مصرِ إذا أنا بمظلة ، وإذا فيها رجل قد ذهبت يداه ورِجلاه وبصره ، وإذا هو يقول : اللهمَّ إنى أحمدك حمداً يوافى محامد خلْقك ، كفضلك على سائر خلقك ، إذ فَضَّلتنى على كثيرٍ ممن خلقت تفضيلاً . فقلت: والله لأسألنّه أعَلِمَه أَمْ أُلهمه إلهاماً ؟ قال: فدنوت منه فسلمت عليه، فرد عليّ السلام ، فقلت : إنى سائلك عن شيء أتخبرنى به ؟ قال : إن كان عندى منه علم أخبرتك به . فقلت : على أىّ نعمة مِن نعمه تحمده عليها ؟ أم على أى فضيلة من فضائله تشكره عليها؟ قال: أليس ترى ما قد صنع بى؟ قال : قلت : بلى . قال: فوالله لو أن الله سبحانه صب عليّ [من] السماء ناراً فأحرقنى ، وأمر الجبالَ فدّمرتنى ، وأمر البحار فغرقتنى ، وأمر الأرض فخسفت بى، ما ازددت له إلا حبّا ، ولا ازددت له إلا شكراً ، وإن لى إليكِ حاجة ، بنىٌّ لى كان يتعاهدنى لوقت صلاتى ، ويطعمنى عند إفطارى ، وقد فقدته منذ أمس ، انظر هل تحسه لى . فقلت: إن فى قضاء حاجة هذا العبد لقربة إلى الله . قال: فخرجت فى طلبه، حتى إذا كنت بين كثبان من الرمل إذا أنا بسبع قد افترس الغلامَ يأكله . قال: قلت : إناّ لله وإنا

---

[٩٢] **سبق تخريجه برقم** [٤٧] . **والعَزوبَة** : الأرض البعيدة المرعى ، (أو العزبة : كلمة مولّدة ، مزرعة بها قصر المالك تحيط بها بيوت الفلاحين) **والكمْت** : جمع أكمت وهو بين الأسود والأحمر ، والجعاد: جمع أجعد وهو كثير الوبر متجمعه .

[٩٣] **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث الأوزاعى .

إليه راجعون، كيف آتى هذا العبد الصالحَ من وجه رفيقٍ فأخبره الخبر لا يموت . قال: فأتيته فسلمت عليه ، ، فرد عليّ السلام ، فقلتُ : إني سائلك عن شيء أتخبرني به؟ قال: إن كان عندى منه علم أخبرتك به.قال: قلت: أنت أكرم على الله منزلةً أم أيوب عليه السلام ؟ قال: بل أيوب عليه السلام كان أكرمَ على الله منى وأعظم منزلةً عند الله منى ، قال: قلت: أليس ابتلاه الله فصبر ، حتى استوحش منه من كان يأنس به وصارَ غرضًا لمرار الطريق؟ قال: بلى . قلت : فإن ابنك الذى أخبرتنى من قصته ما أخبرتنى خرجت فى طلبه ، حتى إذ كنت بين كثبانٍ من الرمال إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله . فقال : الحمد لله الذى لم يجعل فيَّ قلبى حسرةً من الدنيا ، ثم شهق شهقة فمات رحمه الله !. قال : قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، من يعيننى على غسله وكفنه ودفنه . قال: فبينا أنا كذلك إذا أنا بركب قد بعثوا رواحلهم يريدون الرباط قال: فأشرت إليهم فأقبلوا إلى ، فقالوا : ما أنتَ وهذا ؟ فأخبرتهم بالذى كان من أمره ، قال: فثنوا أرجلهم فغسلناه بماء البحر، وكفناه بأثواب كانت معهم ، ووليت الصلاة عليه من بينهم ، ودفناه فى مظلته تلك ، ومضى القوم إلى رباطهم وبت فى مظلته تلك الليلة أنسًا به ، فلما مضى من الليل مثل ما بقى منه ، إذا أنا بصاحبى فى روضةٍ خضراء عليه ثياب خضر قائمًا يتلو الوحى ، فقلت : أليس أنت صاحبى؟ قال: بلى . قلت: فما الذى صيرك إلى ما أرى ؟ قال : وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها إلا بالصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . قال الأوزاعى: قال لى الحكيم : يا أبا عمرو ، وما تنكر من هذا الولى ؟ والاه وابتلاه فصبر، وأعطاه فشكر، والله لو أن ما حنت عليه أقطار الجبال ، وضحكت عنه أصداف البحار ، وأتى عليه الليل والنهار ، أعطاه الله أدنى خلق من خلقه ما نقص ذلك من ملكه شيئًا .

قال الوليد : قال لى الأوزاعى : ما زلتُ أحبّ البلاءَ منذ حدثنى الحكيم بهذا الحديث» .

٩٤- حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن سعد بن إبراهيم، قال: « مرّوا برجلٍ يوم القادسية وقد قطعت يداه ورجلاه ، وهو يضحك ويقول : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩] فقيل : ممن أنت رحمك الله؟ قال: امرؤ من الأنصار » .

[٩٤] إسناده صحيح .

(أنت أعلم بالله منى)

٩٥- حدثنى الحسين بن عبد الرحمن ، عن هشام بنِ محمد ، أن زيد بن صوحان أصيبت يده فى بعض فتوح العراق ، فتبسّم والدماء تشخب ، فقال له رجل من قومه : ما هذا موضع تبسم ! ، فقال زيد: أما حل بى ثواب الله على ما أصابنى، فأردفه بألم الجزع الذى لا جدوى فيه ، ولا دريكة لفائت معه ، وفى تبسمى عزاء بعض المؤتسين من المؤمنين ، فقال الرجل : أنت أعلم بالله منى».

٩٦- حدثنى محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن بشر العبدى ، عن مسعر ، قال : « مرّ برجلٍ «يوم اليمامة » وقد نثر قُصْبه فى الأرض ، وهو يقول لبعض من مرّ به : ضم إلىّ منه لعلى أدنو قِيدَ رمح أو رمحين فى سبيل الله » .

(حوار بين الحجاج وحطيط حول الصبر)

٩٧- حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، ثنا أبو بكر بنِ عياش ، عن أبيه ، قال: قال الحجاج لحطيط: اصدقنى ، قال: سلْنِى ، فقد عاهدت الله إن خلوت لى لأقتلنّك، وإن عذبتنى لأصبرنّ ، وإن سألتنى لأصْدُقَنَّ . فقال: ما قولك فى عبد الملك؟ قال: ما أسفهك ، تسألنى عن رجل أنت خطيئة من خطاياه ، وقد ملأت الأرض فَساداً . قال: فهل خلوت لك؟ قال: مرة ، فحال بينى وبينك شىء ، قال : كأنى قد عرفت ، أما الثالثة فلا تصبر عليها ، قال: ما شاء الله . قال: دونك يا معد ، قال: فعذبه بكل شىء ثم جاء فقال: ما يبالى. فقال الحجاج : ألَه حميم؟ قالوا : أم وأخ ، قال : فوضع على أمه الدَّهَقَ، فقال حطيط: يا أُمّهْ اصبرى ، اصبرى ، قال : فقتلها» .

(حطيط والصبر على العذاب)

٩٨- حدثنى على بن الحسن ، عن عمر بن حماد بن طلحة ، قال : سمعت

---

[٩٥] **إسناده ضعيف جداً** : فيه: هشام بن محمد ، هو الكلبى ، متروك الحديث . لسان الميزان[٦/٢٣٧] .
ولا دريكة لفائت : وما فات لن يعود .
[٩٦] **إسناده صحيح**: وحرب اليمامة ، قمة حروب الردة ضد مسيلمة الكذاب : **وقِيد رمح** : مقداره . **والقُصب**: بضم فسكون : (المعى)
[٩٧] **إسناده ضعيف** : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه . **والحميم** : القريب الذى يوده . **والدهق** : خشبتان يعصر بهما الساق للتعذيب.
[٩٨] **إسناده حسن** . **وما نبس** : وما نطق.

عبد الله بن حميد الثقفي يذكر عن أبيه وكان يحرس الحجاج قال : «لما أتى بحطيط فكلمه الحجاج أمر به ليعذب ، قال : فأخرجه صاحب عذابه ، فقال : يا حطيط ، قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير ، فماذا أعددت له ؟ فقال له حطيط : ثكلتك أمك ، أنت تطيعه في معصية الله وتبيع آخرتك بدنياه، أنت ممن خسر الدنيا والآخرة ، فتبًا لك آخر الدهر ! . قال : ما أعددت لذلك يا حطيط لما أمرني به فيك ؟ فلما أكثر عليه قال : ثكلتك أمك ، أعددت لذلك ما وعد الله عليه تكملة الأجور بغير حساب، أعددت والله لذلك الصبر حتى ينفذ فيّ قضاء الله وقدره . قال : فعذب بأنواع العذاب فما نبس بكلمة ، حتى إذا قرب أن تخرج نفسه ، أخرج فرمى به على مزبلة ، فاجتمع عليه الناس ، فجعلوا يقولون له : يا حطيط ، قل : لا إله إلا الله . فجعل يحرك شفتيه بها ولا يبين الكلام ، ثم فاضت نفسه» .

(ما هي حكاية عقيب العابد ؟)

٩٩- حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن أحمد بن يحيى بن مالك، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن :«أن رجلاً كان يقال له : عقيب ، كان يعبد الله - تعالى - على جبل ، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمثلات ، وكان جباراً، فقال عقيب : لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب عليّ . فنزل من الجبل فقال له : يا هذا اتق الله . فقال له الجبار : يا كلب ، مثلك يأمرني بتقوى الله؟ لأعذبنك عذاباً لم يعذب به أحد من العالمين . قال : فأمر به أن يسلخ من قدمه إلى رأسه وهو حيّ فسلخ ، فلما بلغ بطنه أنّ أنّةً ، فأوحى الله إليه : عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح ، ومن دار الضيق إلى دار السعة . فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح ، فأوحى الله إليه : عقيب أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي ، وأذهلت ملائكتي عن تسبيحي! ، لئن صحت الثالثة لأصبنّ عليهم العذاب صبًا . فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب» .

---

[٩٩] **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن قدامة في « الرقة » برقم[٢٥- بتحقيقي] ، من طريق ابن أبي الدنيا، به وفيه بعد عليّ - شيخ ابن أبي الدنيا - : الفرج بن سعيد .
وسنده ضعيف .فيه : مبارك بن فضالة ، مدلس وقد عنعنه .
تنبيه : وقع في «الرقة» : عليّ بن أبي الحسن بن أبي مريم ، وصوابه : «علي بن الحسن بن أبي مريم» ، وكذا وقع : «أحمد بن يحيى بن أبي مالك ، وصوابه «أحمد بن يحيى بن مالك » .
والمثلات : بضم الثاء وميم قبلها مفتوحة جمع مثلة وهي العقوبة والتنكيل .

(جعلنى الله فداءك)

١٠٠- حدثنى على بن الحسن ، عن أبى يزيد الرقى ، عن فضيل بن عياض ، أنه سئل عن الأمر والنهى فلم يأمر بذلك ، ثم قال :«إن صبرت كما صبر الإسرائيلىّ فنعم . قيل : وكيف كان الإسرائيلىّ ؟ قال : كان ثلاثة نفر فاجتمعوا فقالوا : إن هذا الرجل يفعل ويفعل - يعنون ملكهم - ثم قالوا : يأتيه واحد منا فيخلو به فى السرّ فيأمره وينهاه ، فذهب واحد منهم فدخل عليه، فأمره ونهاه ، فقال : لا أراك هاهنا فأمر به فحبس . فبلغ الخبر الآخرين فقالا: الآن وجب ، فجاءه واحد منهما ، فقال : يا هذا ، جاءك رجل فأمرك ونهاك فأمرت به فحبس . فقال : لا أراك إلا صاحبه ، أما إنى لأفعل بك ما فعلت به، فأمر به فضرب حتى قتل . فجاء الخبر إلى الثالث ، فقال: الآن وجب . فأتاه فقال له : يا هذا ، جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته ، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته ، فقال : لا أراك إلا صاحبه ، أما إنى لأصنع بك ما صنعت فيه ، فأمر به فضرب وتد فى أذنه فى الأرض فى الشمس وحر الشمس من فوقه ومن تحته ، فأرادوه على أن يتكلم بشىء ، أى شبه الاعتذار إلى الملك فأبى . قال أبو يزيد : قال بعضهم : وأحدكم لو انتهر لقال : جعلنى الله فداءك» .

(صبر جميل)

١٠١- حدثنى على بن مسلم ، ثنا سعيد بن عامر ، عن عبدالله بن المبارك: «أن الحجاج قطع يد رجل ورجله ، ثم أمر به أن يحمل إلى الكوفة فيصلب على بابه ، قال : فحمل فى سفينة حتى إذا قاربوا الكوفة ، وكان فيهم رجل كأنه سمع خشخشة فقال : مالكم ؟ قالوا : هذا الموضع الذى أمرنا بصلبك فيه، فنخاف أن تلقى بنفسك فى الماء . قال : أنا ألقى نفسى . فوالله إن الذباب ليقع على يدى أو رجلى فأكره أن أحتكه مخافة أن أعين على نفسى . قال : وسمعوه يدعو : اللهم إنى أعوذ بك أن أفرّ من بأس الناس إلى بأسك ، وأعوذ بك أن أجعل فتنة الناس كعذابك ، وأعوذ بك أن يرى الناس فىّ خيراً ولا خير فىّ ، اللهم أرد بى خيراً ، وافعله بى ، إنك فعّال لما تريد» .

---

[١٠٠] **إسناده صحيح** :
وأبو يزيد الرقى هو : فيض بن إسحاق .
[١٠١] **إسناده صحيح** . **والخشخشة** : الصوت .

(حكاية سارة مع الصبر)

١٠٢ - حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، قال : سأله بعض الطُّرّار فقال: يا أبا عبد الله، هل سمعتَ ببلاء أو عذاب أشدّ مما نحن فيه ؟ قال : «أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلاه لكان ما أنتم فيه مثل الدخان عند النار ! قال : وأُتي بامرأة من بنى إسرائيل يقال لها : سارة وسبعة بنين لها إلى مَلَك كان يفتن الناس على أكل لحم الخنازير ، فدعا أكبرهم فقرّب إليه لحم الخنزير، فقال : كلْ ، فقال : ما كنت لآكل شيئًا حرّمه الله عليّ أبداً . فأمر به فقطع يداه ورجلاه ، وقطعه عضواً عضواً حتى قتله. ثم دعا بالذى يليه ، فقال : كل ، فقال : ما كنت لآكل شيئًا حرمه الله عليّ . فأمر بقدر من نحاس فملئت زفتًا ، ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها ، ثم دعا بالذى يليه، فقال : كل ، فقال : أنت أذلُّ وأقلُّ وأهون على الله من أن آكل شيئًا حرمه الله عليّ . فضحك الملك فقال : أتدرون ما أراد بشتمه إياى ؟ أراد أن يغضبنى فأُعجّل فى قتله وليُخطئنّه ذلك ، فأمر به فحز جلد عنقه ، ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه، فسلخ سلْخاً ، فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون غير قتل أخيه حتى بقى أصغرهم ، فالتفت إليه وإلى أمّه فقال لها : لقد أريت لك ما رأيت، فانطلقى بابنك هذا فاخلى به ، وأريديه على أن يأكل لقمةً واحدة فيعيش لك ، قالت : نعم . فخلت به فقالت : أىّ بُنىّ ، أتعلم أنه كان لى على كل رجلٍ من إخوتك حق ، ولِي عليك حقان ، وذلك أنى أرضعت كلّ رجل منهم حولين، فمات أبوك وأنت حمل فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتى إياك أربعة أحوال ، فلى عليك حقان ، فأسألك بالله وحقى عليك لما صبرت ولم تأكل شيئًا مما حرم الله عليك ولا ألْفَيَنّ إخوتك يوم القيامة ولست معهم . فقال : الحمد لله الذى أسمعنى هذا منك ، فإنما كنت أخاف أن تريدينى على أن آكل ما حرم الله عليّ . ثم جاءت به إلى الملك ، فقالت : ها هو ذاك، قد أردته و عزمت عليه ، فأمره الملك أن يأكل ، فقال : ماكنت لآكل شيئًا حرّمه الله تعالى عليّ . فقتله وألحقه بإخوته ، وقال لأمهم : إنى لأجدنى أرثى لك مما رأيت اليوم ، ويحك فكلى لقمة ، ثم أصنع بك ما شئت وأعطيك ما أحببت تعيشى به . فقالت : أجمع ثكل ولدى ومعصية الله ؛ فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك ، وما كنت لآكل شيئًا مما حرم الله عليّ أبداً ، فقتلها وألحقها ببنيها» .

[١٠٢] **إسناده حسن . والطرّار** : جمع طرّار ، وهو النشال الذى يشق الثوب .

(مقام الصابرين فى الآخرة)

١٠٣- حدثنى على بن الحسن ، عن الصلت بن حكيم ، قال : حدثنى أبو عبد الرحمن المغازلى قال : «دخلت على رجل مبتلى بالحجاز ، فقلت : كيف تجدك ؟ قال : أجد عافيته أكثر مما ابتلانى به ، وأجد نعمه علىّ أكثر من أن أحصيها . فقلت: تجد أنت فيه ألمًا شديدًا ؟ فبكي ثم قال : سلا بنفسى عن ألم ما بى ما وعد عليه سيدى أهل الصبر من كمال الأجور فى شدة يوم عسير . قال : ثم غشى عليه ، فمكث مليًا ثم أفاق ، فقال : إنى لأحسب أنّ لأهل الصبر عند الله غداً فى القيامة مقامًا شريفًا لا يتقدمه من ثواب الأعمال شىء إلا ما كان من الرضا عن الله جل وعز» .

(عليك بتقوى الله واقنع برزقه)

١٠٤- أنشدنى أبو جعفر الأموى - شيخ أهل الحجاز - لأعرابى من عُذْرَة:

عليكَ بتقوى اللهِ واقْنَع برزقِه ... فخيرُ عبادِ اللهِ من هو قَانِعُ
ولا تغرك الدنيا ولا طمع بها ... قد يُهلكُ المغرورَ فيها المطامعُ
وصبراً على نوبات ماناب واعترى ... فما يستوى عبدٌ صبُورٌ وجازعُ
ألم ترَ أهلَ الصبر يُجْزَوْا بصبرِهم ... بما صبروا والله راءٍ وسامعُ
ومن لَم يكنْ فى نعمة الله عِنْدَه ... سِوى ما حوت يومًا عليه الأضالعُ
فقد ضاع فى الدنيا وخيَّب سعيَه ... وليس لرزقٍ ساقه اللهُ مانعُ

١٠٥- أنشدنى رجل من قريش :

الخلقُ للخالقِ والشكـ ... ـرُ للمنعم والتسليمُ للقادر
وخالصُ البِرّ ومحض التُّـ ... ـقى والورع الصادقُ للصابر

---

[١٠٣] إسناده ضعيف :

فيه : الصلت بن حكيم ، مجهول . لسان الميزان (٢٣٧/٣) .

ولا ألفين : ولا أجدنَّ .

(١٠٤) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا ، والأعرابى .

(١٠٥) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا .

١٠٦- حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يحيى بن يمان ، عن الأعمش ، عن الحسن ، قال :«إنما يصيب الإنسانَ الخيرُ فى صبر ساعة» .

(الصبر على البلاء يمحو الخطايا)

١٠٧- حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى ، ثنا أبو أسامة ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**ما يزالُ البلاءُ بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وفى ولده حتى يلقى الله يوم القيامة وما عليه من خطيئة**» .

(من أول من يُدعى للجنة ؟)

١٠٨- حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا قراد ، أنبا المسعودى ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :«**أول من يُدْعَى إلى الجنة الذين يَحْمَدُون اللهَ على السَّراءِ والضَّراءِ**» .

(١٠٦) **إسناده حسن** .

(١٠٧) **إسناده حسن ؛ والحديث صحيح** : أخرجه أحمد (٢/٢٨٧) ، والترمذى (٢٣٩٩) ، وابن أبى شيبة (٣/٣٧٤) ، وهناد فى «الزهد» (٤٠٢) ، والحاكم (١/٣٤٦) ، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» رقم (٤٠ - بتحقيقى) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/٢١٢) ، من طريق محمد بن عمرو به .
وسنده حسن للكلام الذى فى محمد بن عمرو ، فهو حسن الحديث .
وانظر : تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية ، للهيثمى ، فقد ذكرته هناك وخرجته بما لا مزيد عليه، وذكرت له طريقا آخر صح به ، والحمد لله وحده .

(١٠٨) **إسناده ضعيف** : أخرجه البزار (٣١١٤- كشف) ، والحاكم (١/٥٠٢) ، والبيهقى فى «الشعب» (٤٣٧٣) ، وفى «الدعوات الكبير» (١١٦) ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى به .
وقال الحاكم :«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبى .
قلت : كذا قالا - رحمهما الله -!! ، فالإسناد ضعيف ، فيه : المسعودى ، مختلط ، وليس هو من رجال مسلم، بل روى له البخارى تعليقاً ، وحبيب بن أبى ثابت ، مدلس ولم يصرح بالتحديث .
وقد توبع على المسعودى ، تابعه :
١- شعبة بن الحجاج ، عن حبيب به :
أخرجه الطبرانى فى «صغيره» رقم (٢٨٠ مكرر) ، والبيهقى فى «الشعب» (٤٤٨٤) ، وفى «الدعوات» (١١٥) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٥/٤٩-٥٠) ، من طريق نصر بن حماد الوراق ، عن شعبة به.
قلت : وهذا إسناد موضوع ، نصر بن حماد ، قال فيه ابن معين :«كذاب» ، وقال مسلم : «ذاهب الحديث» ، وقال النسائى وغيره :«ليس بثقة» ، انظر : الميزان (٤/٢٥٠-٢٥١) .
٢- قيس بن الربيع ، عن حبيب به :
أخرجه الطبرانى فى «كبيره» (ج ١٢ رقم ١٢٣٤٥) ، وفى «صغيره» (٢٨٠) ، وأبو الشيخ فى «حديثه» رقم (٩٨- انتقاء ابن مردويه) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/٦٩) ، والبيهقى فى «الشعب» (٤٣٧٤ ، ٤٤٨٣) ، من طريق قيس به . =

١٠٩ – حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا هشيم ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن يحيي ، عن حبان بن أبى جبلة رفعه فى قوله : ﴿ **فصبرٌ جميلٌ** ﴾ [**يوسف** : ١٨] قال : «صبر لا شكوى فيه» .

(الصبر بقدر البلاء)

١١٠ – حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنى الحسين بن الحسن ، عن بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ :«**الصبر يأتى من الله العبدَ على قدر المصيبة**» .

(كم أجر الصابرين ؟)

١١١ – حدثنا أبو بكر هاشم بن القاسم ، ثنا أبو أسامة ، عن النهاس بن قهم عن عصمة بن أبى حكيمة ، قال : بكى رسول الله ﷺ فقلنا : ما الذى أبكاك يا رسول الله ؟ قال : «**ذكرتُ آخرَ أمتى وما يَلْقَوْنَ من البلاءِ ؛ فالصابر منهم يجيء وله أجر شهيدين**» .

(الصبر اعتراف لله بالبلاء)

١١٢ – حدثنى حمزة بن العباس ، أنبا عبد الله بن عثمان ، أنبا عبد الله بن مبارك أنبا عبد الله بن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، أن سعيد بن جبير ، قال : «الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه ، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه ، وقد يجزع الرجل وهو متجلّد لا يرى منه إلا الصبر» .

= **قلت** : وقيس ، ضعيف الحديث .

وفى جميع الطرق كما سبق حبيب مدلس وقد عنعنه .

(١٠٩) **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٩٩/١٢) ، من طريق هشيم به .

قلت : وسنده ضعيف لأنه مرسل .

وزاد السيوطى فى «الدر المنثور» (١٧/٤) عزوه إلى ابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

(١١٠) **حديث حسن** : أخرجه ابن شاهين فى «الترغيب فى فضائل الأعمال» (٢٧٢) ، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٩٩٢) ، من طريق بقية بن الوليد به .

وانظر : الصحيحة ، للألبانى برقم (١٦٦٤) ، ففيه فوائد جمة .

(١١١) **إسناده ضعيف** : فيه علتان : **الأولى** : ضعف النهاس .

والثانية : الإرسال ، وقد سبق برقم (٧٥) .

(١١٢) **إسناده صحيح** : والخبر فى «الزهد» لابن المبارك رقم (١١١) – زوائد نعيم بن حماد) .

(ما منتهى الصبر؟)

١١٣- حدثنى محمد بن يزيد الأدمى ، ثنا عبد الله بن رجاء ، عن يونس بن يزيد، قال : سألت ربيعة بن أبى عبد الرحمن : ما منتهى الصبر ؟ قال :«أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها» .

(صفة صاحب البلاء)

١١٤ - وحدثنى إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثنى سعد بن عبد الله المعافرى ، عن عبد الأعلى بن الحجاج، عن أخيه قيس بن الحجاج فى قول الله : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ ﴾ [المعارج: ٥] قال: «أن يكون صاحب المصيبة فى القوم لا يعرف من هو» .

(ما هو الصبر الجميل؟)

١١٥ - حدثنى محمد بن الحسين ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عمرو بن قيس الملائى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ١٨] قال : «الرّضا بالمصيبة والتسليم» .

(تعريف الكظيم)

١١٦ - حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنى محمد بن عبد الملك الواسطى، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال : «الكظيم : الصبور» .

(الصبر مُر)

١١٧ - حدثنا خالد بن خداش ، قال : قال لنا صالح المرّى : «لو كان الصبر حلوًا ما قال الله - عز وجل - لنبيه ﷺ : ﴿اصبر﴾ (ص : ١٧) ولكن الصبر مرٌّ» .

١١٨ - حدثنى على بن الحسن بن أبى مريم ، عن الصلت بن حكيم ، ثنا النضير بن إسماعيل ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ [غافر: ٥٥] قال : «ما وعد الله من ثوابه الصابرين» .

---

(١١٣) إسناده صحيح . **(١١٤) إسناده صحيح** . **(١١٥) إسناده صحيح** .
(١١٦) إسناده ضعيف : يحيى بن المختار ، مجهول الحديث .
(١١٧) إسناده صحيح لصالح المرى :
أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٧١/٦) من طريق ابن أبى الدنيا به .
(١١٨) إسناده ضعيف : فيه : الصلت بن حكيم ، مجهول كما سبق .

(عقلها والله وفهمها)

١١٩ – حدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن إسحاق ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : «سبّ رجل رجلاً من الصدر الأول ، فقام الرجل وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يتلو : ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ (٤٣) ﴾ [الشورى : ٤٣] قال الحسن : عقلها والله وفهمها إذ ضيعها الجاهلون» .

(الصبر والفرج)

١٢٠ – حدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن زافر بن سليمان ، عن محمد بن سوقة ، قال : «كان يقال : انتظار الفرج بالصبر عبادة» .

١٢١ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، قال : «كان حطيط زيّاتاً وكان شاباً أبيض ، فأتى الحجاج فقال : أما تستحي ، تكذب وأنت أمير ، تزعم أنه لايحلُّ ترك عاصٍ وهؤلاء بنو عمك حولك كلُّهم عصاة! أليس كذلك ؟ – يقول لمن حوله ؟ – فقالوا كلُّهم : اسقنا دمه .

(إن الله يفرغ الصبر على المؤمن إفراغًا)

١٢٢ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن طعمة الجعفري ، عن عمرو بن قيس قال : «لما أتى الحجاج بحطيط الزيات قال له : أحروري أنت ؟ قال : ما أنا بحروري ، ولكني عاهدت الله أن أجاهدك بيدي وبلساني وبقلبي ؛ فأما يدي فقذفتها ، وأما لساني فهذا تسمع ما يقول ، وأما قلبي فالله يعلم ما فيه . قال : فوثب حوشب صاحب شرطته فسارّه بشيء ، قال: يقول له حطيط لا تسمع منه فإنه غاشّ لك ، قال : فقال له الحجاج : ما تقول في أبي بكر وعمر رحمهما الله ؟ فقال: أقول فيهما خيراً . قال : ما تقول في عثمان رحمه الله ؟ قال : ما ولدت إذ ذاك . فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء ، ولدت في زمن أبي بكر وعمر ولم تولد في زمن عثمان ؟ فقال له حطيط : يا بن اللخناء ، لا تعجل ، فإني وجدت الناس اجتمعوا

---

١١٩) **إسناده ضعيف** : فيه : المبارك بن فضالة ، مدلس وقد عنعنه .

١٢٠) **إسناده صحيح** .

١٢١) **إسناده ضعيف** : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه .

١٢٢) **إسناده حسن** . **والحرورية** : طائفة من الخوارج تنسب إلى حَرُوْرَاء بقرب الكوفة لأن بها كان أول اجتماعهم ، وتحكيمهم حين خالفوا عليا ، وكان عندهم تشدد .

واللخناء : التي لم تختتن ، أو المنتنة ، **والمسالّ** : جمع مسَلّة الإبرة الضخمة .

على أبى بكر وعمر فقلت بقولهم ، واختلفوا في عثمان فوسعني السكوت . فوثب معد صاحب عذاب الحجاج فقال : إن رأى الأمير أن يدفعه إليّ فوالله لأُسْمِعنّك صياحه ، قال : خذه إليك . قال : فحمله فمكث يعذبه ليلته جمعاء ولا يكلّمه حطيط ، فلما كان عند الصبح دعا بدهق واعتمد على ساقه فكسرها وكبّه عليها . قال : فقال له حطيط : يا أفسد الناس وألأمهم تكبنى على ساق كسرتها ، والله لا كلمتك ، فلما أصبح دخل على الحجاج فقال له الحجاج: ما فعل أسيرك ؟ قال : إن رأى الأمير أن يأخذه فقد أفسد عليّ أهل سجنى ، يستحيون أن لا يصبروا . قال : عليّ به ، فأتى به فوضع بين يديه ، قال : وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام، قال : فقال حطيط للحجاج : كيف رأيت ؟ قال إسحاق : يعنى قول معدّ له : والله لأسمعنّك صياحه ، قال: فقال له الحجاج : أتقرأ من القرآن شيئًا ؟ قال : نعم . قال : فاقرأ ، قال له حطيط : لا؛ بل اقرأ أنت . قال : فقال له الحجاج : اقرأ ، قال حطيط : لا ؛ بل اقرأ أنت . كل ذلك يرد عليه ، قال فقرأ الحجاج : ﴿**هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا**﴾ حتى بلغ إلى قوله : ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** ⑧﴾ [**الإنسان**: ١ - ٨] قال: فقال له حطيط: قف ، قال : فوقف الحجاج ، فقال له حطيط : هو ذا أنت تُعَذّبهم، قال : فقال : عليّ بالعذاب ، قال : فأتى بمسال فأمر بها فغرزت في أنامله ، فقال الشيخ الذى إلى جنب الحجاج : تالله ، ما رأيت كاليوم رجلاً أصبر منه، قال : فقال له حطيط: إن الله يُفرغ الصبر على المؤمنين إفراغاً . قال : فقال الحجاج لمعد : ويحك أرحنى منه ، قال فحمله من بين يديه . قال بعض أعوان الحجاج : فرحمته ، فدنوت منه فقلت : هل لك من حاجة ؟ قال : لا ، إلا أن لسانى قد يبس فما أستطيع أن أذكر الله» .

(الصبر يا أمى)

١٢٣ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، أن الحجاج قال : «أَلَه حميم ؟ قالوا : أمٌّ وأخ . قال : فوضع على أُمّه الدّهق ، فقال حطيط : يا أمهْ اصبرى ، فقتلها» .

١٢٤ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، عن أبى

(١٢٣) **إسناده ضعيف** : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه .
(١٢٤) **إسناده ضعيف كالسابق** .

ثابت – مولى المغيرة بن عبد الله الثقفى – قال : «أتى الحجاج بحطيط عند المغرب ، فضرب بطنه مئة وظهره مئة ، ثم أدرجه فى عباءة وألقاه فى الدار . فقلت . أعطشان أنت يا حطيط ؟ فقال : إنى والله لعطشان . قلت: أسقيك ماء ؟ قال : لا ، أخاف أن يراك أحد فتلقى فى سببى» .

١٢٥ – حدثنا القاسم بن محمد بن أبى شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن طعمة بن عمرو ، عن عمرو بن قيس الماصر : «أن حطيطًا مولى لبنى ضبة، وأنه لما رفع من بين يدى الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم جاء ذباب فوقع على جراحته ، فقال : حَسِّ . فقيل له : صبرت على العذاب وإنما هو ذباب ، قال : إن هذا ليس من عذابكم» .

١٢٦ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، قال : «كان يُدْخِلُ فى يده المسال ثم يسال» .

١٢٧ – حدثنى إبراهيم بن سعيد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا يعقوب القمى، عن جعفر – يعنى ابن أبى المغيرة – قال : «خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة ، فلما انتهيا إلى ذات عرق ، قال سعيد بن مسجوح لحطيط : ياحطيط ، إنى أظنُّ هؤلاء قد وضعوا لنا المراصيد ، فهل لك أن نميل إلى البصرة ؟ فقال له حطيط: أما أنا فأمضى ، فمضى سعيد إلى البصرة ورجع حطيط فأخذته المراصيد ، فقال : هيه، قال : عاهدتِ ربى على ثلاث عند الكعبة ؛ لئن سئلت لأَصْدُقَنّ ، ولئن ابتليت لأَصْبِرَن ، ولئن عوفيت لأشكرن . قال(*) : حدثنى عنى ؟ قال : أحدثك أنك من أعداءَ الله فى الأرض ، تُجَهِّزُ البعوثَ وتَقْتُل على الظِّنَّة ، فذكر مساوئه . قال : حدثنى عن الخليفة ؟ قال : أحدثك أنه أعظم جرماً منك ، وإنما أنت شررة منه ، ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر . قال : اقطعوا عليه العذاب ، فقطعوا عليه العذاب ، حتى كان فى آخر ذلك ، قال : شققوا له القصب ، فجعلوا يلزمونها ظهره ، ثم يمترخون لحمه حتى تركوه بآخر رمق ، فقالوا للحجاج : إن هذا بآخر رمق ، قال : اطرحوه ،

(١٢٥) إسناده حسن . وحَسِّ : كلمة تقال عند الألم المفاجئ ، يقال : ضرب فما قال : حَسِّ ، وقد تنون .

(١٢٦) إسناده ضعيف :

فى سنده : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه . والمَسالّ : جمع مسيل ، وهو جريد النخل الرطب ، والسال: المسيل الضيق فى الوادى .

(١٢٧) إسناده حسن . والمراصيد : أماكن المراقبة ، وهو لك بالمرصاد ، يراقبك ولا تفوته ، والجمع مراصيد والظِّنّة ؛ الشبهة . (*) أى الحجاج .

فطرحوه في الرحبة . قال جعفر : فانتهيت إليه ، فإذا أناس أظنهم كانوا إخوانا له أو معرفة ، فقال له بعضهم : ياحطيط . ألك حاجة أو تشتهى شيئاً ؟ قال : شربة . فأتى بشربة لا أدرى أسويق حب الرمان كانت أم ماء فشربها ، ثم طفئ» .

(اللهم توفني مسلماً)

١٢٨ – حدثنى على بن الحسن بن أبى مريم ، قال : «كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل ، لم يبق منه إلا روحه فى بعض جسده ، ضرير على سرير مثقوب للبول ، فدخل عليه داخل ، فقال : كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : ملك الدنيا منقطع إلى الله – تبارك وتعالى – ما لى إليه من حاجة إلا أن يتوفانى على الإسلام» .

(الشكوى لله وحده)

١٢٩ – حدثنا علِي بن الحسن ، قال : قال رجل مرة: لأمتحنن أهل البلاء، قال: فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطرافه ، فقلت: كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله وكل عضو منّى يألَم عَلى حدَته من الوَجَع ، لو أن الروم فى شركها وكفرها اطلعت علىَّ لرحمتنى مما أنا فيه ، وإن ذَلك لَبعين الله ، أَحبُّه إلىَّ ما قدّر وما أخذ ربِّى ، وددت أن ربى قد قطع منى الأنامل التى بها اكتسبت الإثم ، وإنه لم يبق منى إلا لسانى يكون له ذاكرا . قال : فقال له الرجل : متى بدأت بك هذه العلة ؟ فقال : أما كفاك ، الخلق كلُّهم عبيد الله وعياله ، فإذا رأيت من العباد علة فالشكوى إلى الله ، ليس الله يشتكى إلى العباد .

(إن لى من لا ينسانى)

١٣٠ – حدثنى يعقوب بن إسحاق بن دينار ، ثنا أبو عبد الله البراثى ، قال: قال لى خلف البزرانى : «أُتيت برجلٍ مجذومٍ ذاهب اليدين والرجلين أعمى ، فجعلته مع المجذومين ، فغفلت عنه أياماً ثم ذكرته ، فقلت : يا هذا إنى غفلت عنك ، فقال لى المجذوم : إن لى من لا يغفل عنى . قلت : إنى أُنسيتك ، قال: إن لى من لا ينسانى .

---

(١٢٨) **إسناده صحيح** : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٨٢/١٠) من طريق ابن أبى الدنيا به .
(١٢٩) **إسناده صحيح** . **وطرسوس** مدينة فى جنوبى تركيا . **والأَكلَة** : الحكّة أو هى داء يأكل الأطراف كالجذام.
(١٣٠) **إسناده جيد** .

قت : إنى لم أذكرك ، قال : إن لى من يذكرنى ، قد شغلتنى عن ذكر الله . قلت : لا أوجدك امرأة تنظفك من هذه الأقذار ؟ فبكى وقال : يا خلف ، تزوجنى وأنا ملك لي ، وعروسها عندى . قلت : ما الذى عندك من ملك الدنيا ، وأنت ذاهب اليدين والرجلين أعمى ، تأكل كما تأكل البهائم ؟ قال : رضاى عن الله - عز وجل - إذ ... جوارحى ، وأطلق لسانى بذكره . قال : فوقع منى بكل منزلة ، فما لبث إلا يسير حتى مات ، فأخرجت له كفنًا كان فيه طول ، فقطعت منه ، فأتيت فى منامى، فقيل لى : يا خلف ، بخلت على ولىٍّ بكفن طويل ، قد رددنا عليك كفنك ، وكفنه عندنا فى السندس والإستبرق ، قال : فنهضت إلى بيت الأكفان فإذا الكفن منشى» .

(حسبى الله ونعم الوكيل)

١٣١ - حدثنا على بن أبى مريم ، عن محمد بن سلام الجمحى ، قال : سمعت يحيى بن عمر الحنفى ، وذكر عن رجل من بنى حنيفة ، قال : «أرادوا شيخًا لهم كى به داعى العلاج فأبى ، وقال : قد وجدت الله قد نحل أهل الصبر نحلاً ما نحله غيرهم من عباده . قال : ما هو رحمك الله ؟ قال : سمعته يقول تبارك اسمه : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠) ﴾ [الزمر : ١٠]

فما كنت لأعدل بذلك شيئًا أبدًا . قال : فلم يتعالج ، وكان إذا اشتد به الوجع قال : حسبى الله ونعم الوكيل ، فيسكن عنه الألم ، ويجد لذلك خفةً وهدوءًا» .

١٣٢ - حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى داود بن المحبر ، قال : سمعت أبى المحبر بن قحذم يقول : «لما مثّل بالشّجّاء صبرت ، وجعلت تعزّى نفسها بالقرآن ، وتقول : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾ [النحل : ١٢٧] و ﴿ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) ﴾ [النحل : ١٢٦] ، ثم قالت : لئن كنت على بصيرة من أمرى إن هذا لقليل فى جنب عظيم ما أطلب من ثواب الله . قال : فما تكلمت بغير هذا حتى ماتت» .

١٣١) **إسناده ضعيف** : فى إسناده راوٍ لم يسم ، مجهول . **ويقال** : **نحلَه نُحلاً** - بضم النون : منحه وأعطاه وتبرع له .

١٣٢) **إسناده موضوع** : فيه : داود المحبر ، كذاب ، وأبوه ضعيف .

(صابرة على البلاء)

١٣٣- حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى سعيد بن ربيعة ، حدثنى أبو عاصم العبادانى عن أبى خلدة ، قال : قال أبو السوار العدوى : «لما مثِّل بالشجاء ، ما رأيت رجلا قطّ ولا امرأةً أصبر على بلاءٍ من هذه . قال : وكان قد حضرها وهم يمثلون بها ، فقالت : سلا بنفسى عن الدنيا القدومُ على الله - عز وجل - والله إنه أحبٌّ إلىّ من خلْقه ، ثم ماتت» .

(قصة الشجاء الصابرة)

١٣٤ - حدثنى محمد بن الحسين ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعى ، قال : حدثنى رجل أدرك ذاك ، قال : «لما أُتى بها ابن زياد أمر بها فقطعت يداها ورجلاها فما نبست بكلمة ، قال : فأُتى بنار لتكوى بها، فلما رأت النار صرخت ، فقيل لها : قُطعت يداك ورجلاك فلم تتكلّمى ، فلما رأيت النار صرخت من قبلٍ أن تدنى منك! قالت : ليس من ناركم صرخت ، ولا على دنياكم أسفت ، ذكرت النار الكبرى ؛ فكان الذى رأيتم من ذلك . قال : فأمر بها فسملت عيناها ، فقالت : اللهمّ قد طال فى الدنيا حزنى ، فأقِرّ بالآخرة عينى ، ثم خمدت» .

١٣٥ - حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى أبو عمر الضرير ، ثنا عمران بن خالد ، ثنا عبد الجليل القيسى ، قال : «لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثّل بها ، جاء الذى يريد أن يلى ذلك منها ومعه الحديد والحبال ، فقالت : إليكم عنى أتكلم بكلمات يحفظهن عنى من سمع بهن ، قال : فحمدت الله وأثنت عليه ، ثم قالت : هذا آخر يومى من الدنيا ، وهو غير مأسوف عليه ، وأرجو أن يكون أول أيامى من الآخرة ، وهو اليوم المرغوب فيه ، ثم قالت : إن علمى والله بفنائها هو الذى زهّدنى فى البقاء فيها ، وسهّل علىّ جميع بلواها ، فما أُحبّ تعجيل ما أخّر الله ، ولا تأخير ما عجّل الله ، ثم قدمت فمثّل بها حتى ماتت» .

١٣٦ - حدثنى محمد بن الحسين ، ثنا أبو عمر الضرير ، حدثنى بكر بن

---

(١٣٣) **إسناده صحيح** .

(١٣٤) **إسناده ضعيف** : فيه : راوٍ مجهول لم يسم . **ويقال** : **سَمَلَ العينَ** : فقأها بمسمار ، أو حديدة محماة .

(١٣٥) **إسناده حسن** .

(١٣٦) **إسناده حسن** : **وقوله** : **لا يرقأ** : أى لا يتوقف عن السيلان ، **وملاحاة الرجال** : معاداتهم ، ومنازعتهم، ومخاصمتهم .

حمران، قال : لما قيل لها قد أُمِرَ بقطع يديك ورجليك وسَمل عينيك ، قالت: «الحمد لله على السّراء والضراء ، وعلى العافية والبلاء ، قد كنت أؤمل فى الله ما هو أكثر من هذا ، قال : فلما قُطعت جعل الدم لا يرقأ فأحسّت بالموت ، وقالت : حياة كدرة وميتة طيبة ، لئن نلت ما أمّلت يا نفس من جزيل ثواب الله لقد نلت سروراً دائماً لا يضرّك معه كدر عيش ولا ملاحاة الرجال فى الدار الفانية» قال : ثم اضطربت حتى ماتت .

(شغلنى هول المطلع عن عذابكم)

١٣٧ – حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى خالد بن خداش ، ثنا سالم بن عمر، قال : «صلى سالم الهلالى على جنازة ، ثم قعد فى ظل قصر أوس، فقال لأصحابه : ألا إن كلّ ميتة على الفراش فهى ظنون ، ثم قال: هل تدرون ما كان حال أختكم الشجاء ؟ قالوا : وما كان حالها ؟ قال : قطع ابن زياد يديها ورجليها وسمل عينيها ، فما قالت حَسّ ، فقيل لها فى ذلك ! فقالت : شغلنى هول المطلعِ عن ألم حديدكم هذا» .

(اصبروا على طاعته)

١٣٨ – حدثنى على بن الحسين ، عن محمد بن الحسين ، حدثنى مجالد بن عبيد الله الباهلى ، قال : حدثنى بكر بن مصاد العابد ، قال : كان مالك بن دينار يبكى ويبكى أصحابه ، ويقول فى خلال بكائه : «اصبروا على طاعته، فإنما هو صبر قليل ، وغنم طويل ، والأمر أعجل من ذلك» .

١٣٩ – حدثنى إبراهيم بن عبد الله ، عن ابن جميل ، قال : قال عبد الله بن المبارك : «من صبر فما أقلّ ما يصبر ، ومن جزع فما أقلّ ما يتمتع» .

(هنيئاً للصابرين بما صبروا)

١٤٠ – حدثنى على بن أبى مريم ، عن محمد بن سعيد الأصبهانى ، قال سمعت محمد بن صبيح العجلى يقول : «أعطى الصابرون الصلاة من الله عليهم ، والرحمة منه لهم ، فمن ذا الذى يدرك فضلهم إلا من كان منهم . هنيئاً للصابرين ما

---

(١٣٧) **إسناده صحيح . والظنون** – بفتح الظاء – كل ما لا يوثق به – **وحَسٍّ**: كلمة تقال عند الألم المفاجئ .
(١٣٨) فى إسناده من لم أهتد إليه . (١٣٩) **إسناده صحيح .**
(١٤٠) **إسناده حسن – فلا يحفيه سائل** : فلا يلح عليه ولا يجهده !

رفع درجتهم وأعلى هناك منازلهم ، والله إن نال القوم ذنبٌ إلا بمنّه وتوفيقه ، فله الحمد على ما أعطى من فضله ، وأسدى من نعمته ، وله الحمد كثيراً علينا وعلى جميع خلقه ، فهو الغنيّ فلا يمنعه نائل ، وهو الكريم فلا يحفيه سائل ، وهو الحميد فلا يبلغ مدحه قائل ، ونحن عباده فمن بين مخذول حرم طاعته فلم يصبر عن معصيته ، ومن بين مطيع وفقه لمرضاته وصبره عن الدنيا وما فيها من معصيته ، ثم غمرنا بعد ذلك بتفضله ، فقال : ﴿ورحمتي وسعت كلَّ شيءٍ﴾ [**الأعراف**: ١٥٦] ، فنحن نرجو أن ننالها بتفضله ، وإن لم نكن من أهلها بسوء أعمالنا القبيحة ، واسوأتاه ، من كريم يكرمك وأنت متعرض لما يكره صباحاً ومساءً» .

١٤١ - حدثنا على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : ثنا سورة بن قدامة ، ثنا يونس بن حبيب النحوى ، قال : كان حبيب أبو محمد يقول لإخوانه : ماذا دهاكم ؟ كأنكم بعاقبة الصبر محمود(ة) ، ليت شعرى ما يصنع فى القيامة من غبن أيامه الخالية ، ثم يبكى حتى تسيل الدموع على لحيته .

(أى العباد أصبر؟)

١٤٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا أبو شهاب الحناط ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبى إسحاق ، عن ميثم ، أن موسى -عليه السلام- قال : «أى رب ، أىُّ عبادك أصبر ؟ قال : أكظمهم للغيظ» .

(ما المروءة؟)

١٤٣ - حدثنى هارون بن (أبى) يحيى السلمى ، عن شيخ من تميم ، أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان : ما المروءة ؟ قال : «الصبر والصمت ؛ الصبر لمن غاظك وإن بلغ منك ، والصمت حتى تُسأل» .

(الصابر وفتنة القبر)

١٤٤ - حدثنى القاسم بن هاشم ، ثنا على بن عياش ، ثنا معاوية بن يحيى أبو

---

(١٤١) إسناده صحيح .

(١٤٢) إسناده ضعيف : أبو إسحاق هو : السبيعى ، مختلط ومدلس ، وميثم هو : ابن يحيى التمار ، توفى سنة ٦٠ هـ .

(١٤٣) إسناده ضعيف : فيه : راوٍ مجهول لم يسم .

(١٤٤) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن أبى عاصم فى «الجهاد» (١٢٦) ، والطبرانى فى «كبيره» (ج ٤ رقم ٤٠٩٤) ، وفى «الأوسط» (٢٧١٤ - مجمع البحرين) ، والحاكم (١١٩/٢) ، من طريق معاوية بن يحيى به . =

مطيع ، ثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن أبى أيوب الأنصارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من لَقِيَ (العدوَّ) فى اللهِ فصبرَ حتى يُقتَلَ أو يُغْلَبَ لم يُفْتَنْ فى قبرِه**» .

(من نوى على الصبر فى طاعته أعانه الله)

١٤٥ - حدثنى على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر، قال : سمعت مسمع بن عاصم ، قال : قال لى عبد الواحد بن زيد: «من نوى الصبرَ على طاعة الله صبّره اللهُ عليها وقوّاه لها ، ومن عزم على الصبرِ عن معاصى الله أعانه اللهُ على ذلك ، وعصمه عنها قال : وقال لى : يا أبا ياسر ، أتراك تَصْبِرُ لمحبته عن هواك فيخيب صبرك ، لقد أساء بسيده الظّن من ظَن به هذا وشبهه . قال : ثم بكى عبد الواحد حتى خفتُ أن يُغْشَى عليه ، ثم قال : بأبى أنت يا مسمع، نعمه رائحة وغادية على أهل معصيته فكيف ييأس من رحمته أهلُ محبته؟» .

١٤٦ - حدثنى على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى ، ثنا مضر ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : قال لى عابد من أهل الشام : «أما والله يا أبا عبيدة لَيَعْلَمَنَّ الصابرون غداً أن مولى الصبر مولى كريم هنيّ غني ، وليَعْلَمَنَّ أهلُ الاستخفاف بمعاصى الله أن ذلك كائن عليهم وبالاً ، ولبئس سبيل الخائف الغِرة ، وترك الحذَر ، والاحتراس مّما يخاف ، وبكى» .

= وقال الطبرانى : «لا يروى هذا الحديث عن أبى أيوب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن مصفى» ا.هـ. **قلت** : قد توبع عليه ، تابعه : عثمان بن سعيد الحمصى كما عند ابن أبى عاصم ، والحاكم .

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» .

وتعقبه الذهبى فقال :«**قلت** : معاوية ضعيف» .

قلت : وفيه أيضاً انقطاع بين محفوظ بن علقمة ، وأبى أيوب - رضى الله عنه ؛ فهو من أتباع التابعين كما فى «الثقات» لابن حبان (٥٢٠/٧) . فالإسناد منقطع وضعيف .

وله طريق آخر ، أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٧١٥ - مجمع البحرين) قال :

حدثنا علىّ - وهو : ابن سعيد بن بشير الرازى - قال : حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقى ، قال : حدثنا منبه بن عثمان ، قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن أبى هريرة ، عن أبى أيوب ، به .

وقال الطبرانى :«لا يروى هذا الحديث عن أبى هريرة ، عن أبى أيوب إلاّ بهذا الإسناد ، تفرد به : منبه بن عثمان» .

قلت : منبه ذا صدوق ، أما علة الإسناد الحقيقية فهى ضعف صدقة بن عبد الله السمين .

وجملة القول ، فالحديث ضعيف من طريقيه . والله الموفق .

(١٤٥) إسناده لا بأس به : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٦٣/٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا به .

(١٤٦) إسناده لا بأس به .

(من امتطى الصبر قوى على الطاعة)

١٤٧- حدثنى على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعيثى ، قال : سمعت ابن السماك يقول :«من امتطى الصبر قوى على العبادة ، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس ، ومن أهمته نفسه لم يزل تربتها غيره ، ومن أحب الخير وفّق له ، ومن كره الشّرّ جنّبه ، ومن رضى بالدنيا من الآخرة حظاً فقد أخطأ حظّ نفسه ، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة سعى لها سعيها وأعمل نفسه لها، وهانت عليه الدنيا وجميع ما فيها . والصبر عن الدنيا رأس الزهد فيها ، والصبر عن المعاصى هو الكره لها ، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه» .

(عليك بالصبر والتصبر والاصطبار)

١٤٨- حدثنى على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر، قال : حدثنى قرة النحات ، قال : قلت لعابد فى بيت المقدس : أوصنى، قال : «عليك بالصبر والتّصبّر والاصْطبار» قال : قلت : ما الصبر وما التّصبر وما الاصطبار؟ قال :«أما الصبر : فالتسليم والرّضا بنزول المصائب والبلْوى ، وتوطين النفوس عليها قبل حلولها . وأما التصبر : فتجرّع مرارها عند نزولها على هذه النفس على هدوئها وسلوتها . وأما الاصطبار : فاستقبال ما ينزل منها من المصائب والبلوى بالطلاقة والبشر، وانتظار مالم ينْزل منها بالاعتبار والفكر ، فإذا كان العبد كذلك كان مصطبراً لم يبال ما تقدم من ذلك» .

(وجوه الصبر عشرة)

١٤٩- وجدت فى بعض الحكمة :«الصبر على عشرة وجوه ؛ الصبر عن المعاصى والصبر على الفرائض ، والصبر على الشّبهات ، والصبر على الفقر ، والصبر على الأوجاع ، والصبر على المصائب ، والصبر على أذى الناس ، والصبر عن الشهوات ، والصبر عن فضول الكلام ، والصبر على النوافل» . وكل عمل تعمله من هذه الوجوه تعمله وهو شاق عليك ؛ فأنت فيه صابر ، وكل عمل تعمله منها وليس فيه مشقة ؛ فليس ذلك من باب الصبر ، ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده ، كفاه مؤنة المشقة ، وأذاقه حلاوة المعونة .

(١٤٧) إسناده صحيح . (١٤٨) إسناده لا بأس به .
(١٤٩) لم يورد المصنف لهذا الأثر إسناداً لأحكم عليه .

(الصبر فى كل شىء حسن)

١٥٠- حدثنى على بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنى خلف ابن إسماعيل ، قال : قال لى رجل من عقلاء الهند : «لا يكون الصبر إلا فى رجلٍ له عند الله عظيم من الذُّخْرِ ، ولرب صابر برزَ به صبره أمام المتقين يوم القيامة ، والصبر فى كل شىء حسن ، وهو فى طاعة الله وعن معصيته أحسن» .

١٥١- حدثنى الحسين بن ناصح - مولى محمد بن سليمان الهاشمى ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن محمد بن عجلان ، عن رجل من جهينة ، عن أبى الدرداء ، قال :«إنها ستكونُ أمور تُنْكِرونَها ، فعليكم فيها بالصبر ؛ صبرٌ كقبضٍ على الجمرِ ، ولا تقولوا تغير حتى يكونَ الله يغيّر» .

(من صور الصبر)

١٥٢- حدثنى محمد بن عباد بن موسى العكلى ، عن محمد بن مسعر اليربوعى، قال : حدثنى عطية بن سليمان ، قال : «صليت الجمعة ثم انصرفت ، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر ، فقال : هل لكم فى جنازة ؟ قال: فمضينا إلى ناحية بنى سعد ، فصلينا على جنازة ، ثم قال : هل لكم فى فلان العابد نعوده ؟ فأتينا رجلاً قد وقعت فى فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه ، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فبلَّ لسانه حتى يبتل ، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن ، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل ، فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه فى القدح، فأخذهما فمرثهما بيده ، ثم قال : إنى لأجد فيهما دسمًا، وما كنت أظن بقى فيهما ، ثم استقبل القبلة ، ثم قال : الحمد لله الذى أعطانيهما فأمتعنى بهما شبابى وصحتى ، حتى إذا فنيت أيامى وحضر أجلى أخذهما منى، ليبدلنى بهما - إن شاء الله - خيراً منهما . فقال له يونس : قد كنا تهيأنا لتعزيتك فنحن الآن سنهنئك ، فقال خيراً ودعا . ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردى ، فحدثناه بقصتنا ، فقال : شهدتم عيداً ، وقعدتم حتى صليتم جماعة ، ثم شيعتم جنازة وعدتم مريضًا ، ثم زرتم أخًا ، لقد أصبتم خيراً ، وأنا والله قد أصبت خيراً ، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية» .

---

(١٥٠) **إسناده حسن لخلف** . (١٥١) **إسناده ضعيف** : فيه راوٍ مجهول لم يُسم .

(١٥٢) **إسناده ضعيف** : عطية بن سليمان ، مجهول ، ومحمد بن مسعر ، ضعيف الحديث . **ومرثهما**: دلكهما.

(صبر عروة على ما نزل به)

١٥٣- حدثني محمد بن سهل التميمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : «وقعت في رجل عروة بن الزبير الأكلة ، فصعدت في ساقه ، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء ، فقالوا : ليس له دواء إلا أن تقطع رجله، قال : فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد ، فما تضور وجهه» .

(كان الصبر رجلاً لكان كاملاً)

١٥٤- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه، قال : قال علي بن أبي طالب : «لو كان الصبر رجلاً كان أكمل الرجال ، وإن الجزع والجهل ، والشر والحسد ، لفروع أصلها واحد» .

(الصبر قوة من العقل)

١٥٥- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض حكماء الهند : «الصبر قوة من قوى العقل ، وبقدر مولد العقل ينمي الصبر» .

(الصبر عند أبي العتاهية)

١٥٦- حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أنشدني أبو العتاهية لنفسه:

صبرتُ ولم أُبْدِ اكتئاباً ولن ترى ... أخا جزَعٍ إلاَّ يصير إلى الصبر
وإني وإن أبديتُ صبراً لَمُنْطَوٍ ... على حزن منه أحرّ من الجمر
وأملك من عيني الدموعَ وربما ... تبادر عاصٍ من سوابقها يجري

١٥٧- أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

تعزّ إذا أُصبْتَ بكلِّ أمـرٍ ... من التقوى أمرت به مُصابا
فكل مصيبةٍ عظُمت وجلّت ... تَخِفّ إذا رجوتَ لها ثَوابَا

---

(١٥٣) **إسناده صحيح** . **والأكلة** : الحكّة .
(١٥٤) **إسناده موضوع** : هشام بن محمد ، متروك ، ومحمد هو : ابن السائب ، متهم بالكذب .
(١٥٥) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث الحسين بن عبد الرحمن .
(١٥٦) **إسناده صحيح** :
قلت : وقد بحثت في ديوان أبي العتاهية ، ط . دار صادر ، فلم أقف عليها ، فلتستدرك فيه ، والله الموفق .
(١٥٧) **إسناده صحيح** .

(الصبر يبلغك للخير)

١٥٨- حدثنى على بن الحسن بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى ، حدثنى مضر أبو سعيد القارئ ، قال : قال بعض العباد على بعض السواحل : «إنك والله أيها المرء ما التمست اتباع رضوانه بشيء أبلغ مما تريد من اجتناب سخطه ، قال : ثم بكى وقال : وكيف وغرور الآمال تلهينا عن سرعة ممر الآجال .

قال : ثم بكى وقال : لا تعجب أيها المرءُ من سهو وغفلة غَلَبا على عقولنا ، فنحن نحرص على الدنيا ونعمل لها ، غير مستزيدين فى أرزاقنا بالحرص عليها والعمل لها ، وندع حظَّنا فى هذه الدار الفانية من الدار الباقية ، التى يرزق أهلها فيها بغير حساب ، وإنما جعلت هذه الدار (طريقًا) إلي الدار الأخرى . ثم بكى وقال: يا عبد الله ، احتجز الصبرَ على إرادته يبلغك خير إرادتك لديه ، فما رأينا مثل الصبر على طاعته شيئًا» .

(اللهم إنى أسألك ثواب الصابرين)

١٥٩- حدثنى على بن الحسن بن أبى مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن هانئ ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول فى دعائه :«أسألك اللهمَّ خيراً يبلِّغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهمّ شكراً يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبةً تُطهّرنا بها من دنس الآثام حتى نَحِلَّ بها عندك محلة المنيبين إليك ، فأنت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب إليه فى كل شديدة وكرب وضر . اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك ، والرضا بذلك طائعين . وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤكَ من محبتنا ، والاستكانة لحسن قضائك ، متذللين لك خاضعين ، رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم . اللهم فلا شيء أنفعُ لنا عندك من الإيمان بك ، وقد مننتَ به علينا ، فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه موقنين بثوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم» .

---

(١٥٨) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث مضر القارئ .

(١٥٩) **إسناده صحيح** : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١١١/٥) ، من طريق ابن أبى الدنيا به .

(الصبر أعلى خصال الكرم)

١٦٠- حدثنى علي بن أبى مريم ، عن محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو خيرة النحوى : «الصبر أعلى خلالِ الكرم» .

١٦١- وحدثنى على بن أبى مريم ، عن زيد بن الحباب ، قال : ثنا حوشب بن عقيل ، قال : سمعت أبا عمران الجونى ، يقول : «ما أُعْطِى عبد بعد الإيمان أفضل من الصبرِ إلا الشكرَ ، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابًا» .

(الصبر ومنزلته)

١٦٢- وحدثنى على بن أبى مريم ، عن موسى بن داود ، قال : ثنا مجمع بن أبى غاضرة العنبرى ، قال : سمعت قتادة يقول :« الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد ، من لم يكن صابراً على البلاء لم يكن شاكراً على النَّعْماء، ولو كان الصبر رجلاً لكان كريماً جميلا » .

١٦٣- حدثنى على بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، حدثنى رستم بن أسامة ، ثنا عمار بن عمرو البجلى ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول :«من أجمع على الصبرِ فى الأمور فقد حوى الخير ، والتمس معاقل البر وكمال الأجور» .

١٦٤- حدثنى على بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، حدثنى حكيم بن جعفر ، حدثنى درست القزاز ، قال : قال لى حبيب أبو محمد :«إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر على جميعِ أعمالِ البر ، فانظرِ إلي أهل البلاءِ مع أهل العافية ، ثم ميز ما بينهم ، واعلم أن الله - عز وجل - لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض» .

(كفى بالموت مفرقًا)

١٦٥- حدثنا أحمد بن جميل المروزى ، أنبا عبد الله بن المبارك ، ثنا رشدين بن

(١٦٠) **إسناده صحيح** . (١٦١) **إسناده صحيح** .

(١٦٢) فى سنده : مجمع العنبرى ، لم أهتد لحاله ، والله أعلم .

(١٦٣) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية»(١١١/٥) ، من طريق محمد بن الحسين البرجلانى به .

(١٦٤) **إسناده ضعيف** : فيه : درست القزاز ، ضعيف الحديث . وحكيم بن جعفر ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢٠٢/٣) ، ولم يحك فيه قولاً ، فهو فى عداد المجهولين ، **ويعزب**: يغيب .

(١٦٥) **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» برقم (٣٢٨) بنفس السند والمتن . **قلت** : وسنده ضعيف ، فيه علتان : =

سعد قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره ، فقال رسول الله : «**كُفَّ أذاك عنه (و) اصبِرْ لأذاه ، فكفى بالموتِ مُفرِّقا**» .

(قيمة أجر الصبر لا تعدلها قيمة)

١٦٦- حدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن إسحاق البجلي ، ثنا أبو المغيرة القاص ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول لرجل آذاه جار له : «اصبر أي أخي ، فوالله ما أُرى أن لثواب الصبر في القيمة من الثواب مثلا ، أيْ أخي ، عليك بالصبر تدركْ به ذُخرَ أهله ، واعلم أنَ الصبرَ مواهب ، ولن يعطاه إلا من كرم على سيده ، فاغتنمه ما قدرت عليه ، لأنك ستجد عاقبته عاجلاً وآجلاً إن شاء الله» .

(إن كان بلاءً صبرنا)

١٦٧- حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أنبا المبارك ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت محمد بن المنكدر ، قال : قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد :«إن كان خيراً رضينا ، وإن كان بلاء صبرنا» .

١٦٨- حدثني المشرف بن سعيد القرشي ، حدثني أحمد بن واصل الكوفي، قال: كنت أكتب للطالبين ، وكانت امرأة من أهل مكة تكاتبهم ، قال : فكتبت إليهم :

أما والذي لا خُلْدَ إلا لوجهه ومن ليس في العزِّ المنيع له كُفْوُ
لئن كان بدءُ الصبرِ مرًّا فعقبُه لقد يُجْنَى من غِبِّه الثمرُ الحُلْوُ

(الحمد لله على نعمته)

١٦٩- حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ، قال : ثنا خزيمة أبو محمد ،

= **الأولى** : ضعف رشدين بن سعد . **والثانية** : الإرسال .

والحديث عزاه السيوطي في «جامعه الصغير» (٨/٥ رقم ٦٢٦٦- فيض القدير) ، و«التيسير بشرح الجامع الصغير» للمناوي (١٠٩/٢) ، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (رقم ٢٤٨٩٨) ، لابن النجار عن أبي عبد الرحمن الحبلي به مرسلاً .

(١٦٦) إسناده ضعيف : فيه : أبو المغيرة النضر بن إسماعيل القاص ، ضعيف الحديث .

(١٦٧) إسناده صحيح . **(١٦٨) إسناده صحيح لأحمد بن واصل** .

(١٦٩) في إسناده : خزيمة أبو محمد العابد - وقع في المخطوط : خزيمة أبو محمود ، وهذا خطأ - لم أهتد إليه، سوى أن المزي ذكره فيمن يروى عنه الحسن العنبري ، تهذيب الكمال (٤٤٢/٤-ط. دار الفكر) . =

قال : مر وهب بن منبه برجل أعمى مجذوم ، مُقعدٍ عريانَ ، وبه وضَح وهو يقول : الحمد لله على نعمته ! . فقال رجل كان مع وهب : أىّ شىء عليك من النعمة وأنت على هذا الحالَ؟ فقال الرجل :ارمِ ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرةِ أهلها، أو لا أحمد اللهَ على نعمتِه أنه ليس أحد يعرف اللهَ غيرى .

(سنصبر)

١٧٠- حدثنى أحمد بن جميل المروزى ، أنبا عبد الله بن المبارك ، أنبا يونس ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**إنكم ستجدون أَثَرةً شديدةً ، فاصبِروا حتى تَلْقَوا اللهَ ورسولَه ، فإنى على الحَوض**» قالوا: سنصبر .

(الصبر على القول الحق ومنزلته)

١٧١- حدثنى على بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، ثنا خلف بنِ إسماعيل، قال : سمعت عبد العزيز بن أبى رواد يقول : كان يقال :«القول بالحق والصبرُ عليه يُعْدَلُ بأعمال الشهداء» .

(رضيت لنفسى ما رضيت لى)

١٧٢- حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ، حدِّثنا أصحابنا عن رجالهم قال : «قام موسى - عليه السلام - فى بنى إسرائيل بخطبةٍ أحسنَ فيها ، فأُعجب بها ، فقالت له بنو إسرائيل : أفى الناس أعلم منك ؟ قال : فأوحى الله - تباركَ وتعالى - إليه أن فى الناس من هو أعلم منك . فقال : أى ربّ ، ومن أعلم منى وقد آتيتنى التوراة وفيها علم كل شىء؟ فأوحى الله إليه : أعلم منك عبدٌ من عبادى حمَّلته الرسالة ، ثم بعثته إلى مَلِك جبار عنيد ، فقطع يديه ورجليه ، وجدَع أنفَه ، فأعدت إليه ما قطع منه ثم أعدته إليه رسولاً ثانية ، فولى وهو يقول : رضيت لنفسى ما رَضيتَ لى، ولم يقلْ كما قلت أنت عند أول وَهْلة : إنى أخاف أن يقتلون» .

= وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦٨/٤) ، والبيهقى فى «الشعب» (٤٤٩٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا به.
والوضح : البرص .
(١٧٠) **سبق** برقم (٣) . (١٧١) **إسناده حسن** .
(١٧٢) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث التيمى ، ومن حدثهم . **وجدع أنفه** : قطعه .

(صفة أعبد أهل الأرض)

١٧٣- حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن معاوية الأزرق ، ثنا شيخ لنا قال : «التقى يونس وجبريل - عليهما السلام - فقال يونس : يا جبريل ، دلني على أَعْبَد أهلِ الأرض ، قال : فأتى على رجلٍ قد قَطَعَ الجذام يديه ورجليه وهو يقول : متعتني بهما حيث شئت ، وسلبتنيهما حيث شئت ، وأبقيت لي فيك طول الأمل ، يا بارّ ، يا وصول ، فقال يونس : يا جبريل ، إني إنما سألتك أن ترينيه صوامًا . قال جبريل : إن هذا كان قبل البلاء هكذا ، وقد أُمرت أن أَسْلُبَه بصره ، قال : فأشار إلى عينيه فسالتا ، فقال : متعتني بهما حيث شئت ، وسلبتنيهما حيث شئت ، وأبقيت لي فيك طول الأمل ، يا بار ، يا وصول . فقال جبريل : هلم تدعو الله وندعو معك ، فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك ، فتعود إلى العبادة التي كنت فيها ، قال : ما أحبّ ذاك ، قال : ولم ؟ قال : أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحبُّ إليّ من ذاك . قال يونس : يا جبريل ، بالله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط . قال جبريل : يا يونس ، هذا طريق لا يوصل إلى الله - تبارك وتعالى - بشيء أفضل منه» .

(لئن ابتليتني لأصبرن)

١٧٤- حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن صالح ، حدثني علي بن أبي حفص ، عن أبي الصيداء ، قال : أرسل الحجاج إلى حطيط . و(قال) : بلغني عنه أنه كان يقول : اللهمّ أُعاهدك لَئِنْ أعطيتني لأَشكرنّ ، ولئن ابتليتني لأَصبرنّ ، فسأله فصدقه ، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صدقه ، وهو في ذاك ينكته بقضيبه ، فقال له : أمسك عني يديك وإلا عاهدت الله ألا أكلمك كلمة حتى تلقاه، قال : فأبى الحجاج إلا تناوله ، وسكت حطيط ، فأراده علي الكلام فأبى ، ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر - والأشقر : حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليه الرجال ويفضي بفرجه إليه - يرجل به ويمسكه الرجال ، ففعل ذلك به أيامًا ، كلما قرح ما هناك عادوا به عليه ، فيقول إذا رجل به : ﴿ **إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا** ﴾ [المعارج : ١٩ - ٢١] إلاَّ عيسى بن مريم ، ثم يمطط في قوله إلا عيسى بن مريم فيمدها ولا ينبس بكلمة

(**١٧٣**) **إسناده ضعيف** : فيه راوٍ مجهول لم يُسَم .
(**١٧٤**) في إسناده من لم أهتد إليه . **وأمحكه** : جعله يلج في الغضب .

حتى يرفع عنه العذاب ، فلم يزل كذلك حتى نال منه الحبل ، ثم قال : اذهبوا بى إلى الحجاج فأكلمه ، فانطلق البشراء ، فقال : أجزع الخبيث ، ائتونى به ، فلما جاءوا به قال : إيه أجزعت ؟ قال : لا والله ما جزعت ولا طمعت فى الحياة ، وإنى لأعلم أنى هالك ، ولكن جئتك لأوبخك بأعمالك الخبيثة وأشفى صدرى ، ألست صاحب كذا وصاحب كذا ؟ فأمحكه حتى دعا بالحربة فأوجرها إياه» .

(دعاء حطيط بالصبر)

١٧٥- حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعى ، ثنا أبى ، ثنا سليمان ، حدثنى عبد الله ابن المبارك ، حدثنى إسحاق بن يحيى ، قال : جعل حطيط يقول وهو يعذب :«اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغًا ، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط» .

(صبر ذى الثفنات)

١٧٦- حدثنا ثابت بن أحمد ، ثنا أبى ، ثنا سليمان ، قال : حدثنى عبد الله ، عن داود بن عبد الرحمن ، قال : حدثنى القاسم بن عبد الواحد :«أن زيادًا أتى بذى الثفنات فقطع يديه ورجليه ، وقال : كيف تجدك ؟ فقال : أفسدت علىّ دنياى ، وأفسدت عليك آخرتك ، فأرسل إلى امرأة من عنده يسألها عنه ، قالت : لا أدرى ، إلا أنى لم أفرشه فراشًا ليلاً ولا نهارًا ، ولم أتخذ له طعامًا نهارًا . قال : إنك لتحدثيننى أنه يصوم النهار ويقوم الليل ، فأعتق مائة رقبة» .

١٧٧- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى حيان التيمى ، قال :«دخلوا على سويد بن شعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله ، وأهله تقول له: نفسى فداؤك ، ما نطعمك ، ما نسقيك ؟ فأجابهم بصوت له ضعيف : بليت الحراقف وطالت الضجعة ، والله ما يسرنى أن الله نقصنى منه قلامة ظفر» .

١٧٨- حدثنا أبو كريب ، ثنا المحاربى ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، قال : «كان الربيع بن خثيم قد أصابه الفالج ، قال : فسال من فيه ماء آجن على لحيته ،

---

(١٧٥) **إسناده ضعيف** : فى إسناده : إسحاق بن يحيى ، ضعيف الحديث .

(١٧٦) **إسناده ضعيف** :

فيه : القاسم بن عبد الواحد ، مقبول إذا توبع عليه ، وإلاَّ فهو لين ، ولم أجد من تابعه ، فهو لين .

وذو الثفنات : على بن الحسين ، لأن أعضاء السجود منه صارت أشبه بركبة البعير وتسمى ثفنة .

(١٧٧) **إسناده صحيح . والحراقف** : جمع حرقفة وهى رأس عظم الورك كناية عن كثرة العبادة !

(١٧٨) **إسناده صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» (٢١٨) ، وفى «المحتضرين» (١٤٤)=

فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه ، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه ، فلحظه ربيع ثم قال : يا بكر ، ما أُحِبّ أن هذا الذى بى بأعتى الدَّيْلم على الله تعالى» .

(جزاءُ الصابر على المرض)

١٧٩- حدثنى المثنى بن عبد الكريم ، ثنا زافر بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبى سفيان ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : «**من وَعِك ليلةً فصَبر ورَضِىَ بها عن اللهِ ، خرج من ذُنوبه كهيئته يوم ولدته أمه**» .

(لا خير فى جسد لا يبلى ولا يصبر صاحبه)

١٨٠- حدثنى الحسين بن على العجلىِ ، ثنا عمرو بن محمد العنقزى ، ثنا زافر ابن سليمان ، عن عبيد الله ، قال : سمعت الحسنَ يُحَدِّث عن أبى سعيدٍ الخدرى ، قال : أتى رجلٌ النبىَّ ﷺ فقال : كبرت سنى وسقم جسدى وذهب مالى . فقال رسول الله ﷺ :«**لا خيرَ فى جَسَدٍ لاَ يَبْلَى ، ولا خيرَ فى مالٍ لا يُرْزأُ منه ، وإن الله إذا أحب عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صَبَّره**» .

(وصـيـة عابـد)

١٨١- حدثنى على بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنى حكيم ابن جعفر ، قال : حدثنى قرة النحات ، قال : قلت لعابد من أهل الأردن ممن كان يأوى جبالها : أوصنى قال : اقتنِ فعلَ الخيرات ، وتوصَّلْ إلى الله بالحسناتِ ، فإنى

=كلاهما بتحقيقى، وفى «الرضا عن الله» رقم (٧٦) ، وهنادٍ فى «الزهد» (٣٨٤) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (١١٥/٢) ، والبيهقى فى «الشعب» (٩٩٨٥) ، من طريق الأعمش به .

وقوله : بأعتى الديلم : أى : بأشد الأعداء لله - عز وجل .

وانظر هامش «المرض والكفارات» (ص ٩٥-ط . مكتبة القرآن) .

والفالج : الشلل النصفى . **الآجن** : ما تغير لونه وطعمه ورائحته ! **والديلم** : شمالى بلاد قزوين اعتنق بعضهم الإسلام ، وخدموا فى جيش الخلفاء .

(١٧٩) **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» (٨٣) ، وفى «الرضا عن الله» رقم (٧٥)، والبيهقى فى «الشعب» (٩٨٦٨) بنفس السند والمتن .

قلت : وفى سنده : أبو سفيان ، وإسماعيل بن إبراهيم ، مجهولان ، والحسن البصرى ، مدلس ، وقد عنعنه .

قلت : وقع هنا فى المخطوط سقط ، فقد سقط راوٍ اسمه : «سالم» من بين أبى سفيان ، والحسن ، والصواب إثباته كما فى المراجع السابقة .

(١٨٠) **إسناده ضعيف** :أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» رقم (٢٥٨) بنفس السند والمتن .

قلت : وفى سنده عبيد الله ، هو : ابن الوليد الوصافى ، ضعيف الحديث .

(١٨١) **إسناده فيه من لم أهتد إليه** .

لم أر شيئًا قط أرضى للسيد مما يحب ، فبادر محبّته يسْرِعْ فى محبتك ، ثم بكى . فقلت : زدنى رحمك الله . قال : الصبرُ على محبة الله وإرادته رأس كُلِّ بر ، أو قال: كُلِّ خير .

وقال : حدثنى قرة النحات ، قال : قال لى عابد بفلسطين : كان يقال : الصبرُ من الرضا بمنزلة الرأسِ من الجسد ، لا يَصْلح أحدهما إلا بالآخر .

(صبر أم الأسود)

١٨٢- حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن منصور ، عن إبراهيم، أن أمَّ الأسودِ أُقْعِدَت من رِجليها ، فجزعت ابنة لها ، فقالت : اللهمّ إن كان خيراً فزده .

(صبر ابن واسع على البلاء)

١٨٣- حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مصعب ، عن يحيى بن سليم ، عن ابن أبى رواد ، قال : «رأيت فى يدِ محمدِ بن واسع قُرْحَةً ، فكأنه رأى ما شق علىّ منها ، فقال : أتدرى ماذا لله فى هذه القُرحة من النعمة ؟ فسكت . فقال : حين لم يجعلها على حدقتى ، ولا على طَرَفِ لسانى ، ولا على طَرَفِ ذَكَرِى قال : فهانت علىّ قرحته» .

(صبر سويد بن شعبة)

١٨٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا الهيثم بن جميل ، وأحمد بن يونس - يزيد أحدهما على صاحبه - عن أبى شهاب ، عن أبى حيان التيمى ، عن أبيه ، قال : «دخلت على سويد بن شعبة وكان من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة، فإذا هو منكبٌّ على وجهه مسجّى بثوب ، فلولا أن امرأته قالت : أهلى فداؤك ما نطعمك ما نسقيك ؟ ما ظننت أن تحت الثوب شيئًا . فلما رآنى قال : يا بن أخى ، بليت الحراقفَ والصُّلْب ، فما من ضجعةٍ غير ما ترى ، والله ما أحب أنى نقصت منه قلامة ظُفُر» .

---

(١٨٢) إسناده حسن :

والخبر فى «صفة الصفوة» لابن الجوزى (١١٢/٢) ، من طريق وكيع بن الجراح به .

(١٨٣) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٣٥٢/٢) ، من طريق محمد بن مصعب به .

(١٨٤) سبق برقم (١٧٧) . **والحراقف** : مجتمع الرأس والورك ورأس الفخذين ، والصُّلْب : فقار الظهر.

(طاوس يكره الأنين)

١٨٥- حدثنا أبو مسلم ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، قال : أخبرت طلحة ابن مصرف ، أن طاوساً يكره الأنين ، فما سمع له أنين فى مرضه حتى مات .

١٨٦- حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، ثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول :«لئن أُعافى فأشكر ، أحبّ إلىّ من أن أُبتلى فأَصْبِر» . وزعم أن أبا العلاء كان يقول: «اللهم أى ذاك كان فعجّله لى» .

(الصبر .. والجزع)

١٨٧- حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عمرو بن خالد ، ثنا عبد الله بن لَهيعة ، ثنا عطاء بن دينار الهذلى ، عن سعيد بن جبير ، قال :«الصبر على نحوين ؛ أما أحدهما : فالصبر عما حرّم الله ، والصبر لما افترض الله من عبادته، وذلك أفضل الصبر . والصبر الآخر فى المصائب : وهو اعتراف النفس لله لما أصاب العبد ، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه ، فذلك الصبر الذى يثيب عليه الأجر العظيم ، وإنك لتجد الرجل صبوراً عند المصيبة جليداً ، وليس بمحتسب لها ولا راج لثوابها ، وفى كل الملل تجد الصبور على المصيبة . فإذا تفكرت فى صبر المصائب وجدت صبرين : أحدهما لله ، والآخر خليقة تكون فى الإنسان .

---

(١٨٥) **إسناده صحيح** .

(١٨٦) **إسناده صحيح** : وقول مطرف بن عبد الله ، أخرجه أحمد فى «الزهد» (ص ٢٩٧) ، وابن أبى الدنيا فى «الشكر» رقم (٢٨) ، والخرائطى فى «فضيلة الشكر» (ص ٤٦) .

(١٨٧) **إسناده ضعيف** : فيه : ابن لهيعة ، مختلط ، وعمرو بن خالد ليس من أصحابه القدماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط ، هاكم أسماء من رووا عنه قبل الاختلاط ، وهذا للاستفادة :

١- شعبة ، ٢- الأوزاعى ، ٣- الثورى ، ٤- عمرو بن الحارث . ماتوا قبل احتراق كتبه .

٥- ابن المبارك ، ٦- ابن وهب ، ٧- عبد الله بن يزيد المقرئ ، نص على الثلاثة الساجى ، والأزدى ، كما فى «تذكرة الحفاظ» للذهبى (٢٣٨/١) . ٨- يحيى بن إسحاق ، كما فى «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٦١/٢- ترجمة حفص بن هاشم بن عتبة) ، ٩-الوليد بن مزيد ، نص عليه الطبرانى فى «صغيره» رقم (٦٣٥) ، ١٠- عبد الرحمن بن مهدى . انظر : لسان الميزان (١٠/١) -١١)

١١- إسحاق بن عيسى ، ميزان (٤٧٧/٢) ، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٥٥) ،. ١٢- الليث بن سعد ، فتح البارى (٣٤٥/٤) ، ١٣- بشر بن بكر ، ضعفاء العقيلى (٢٩٤/٢) ، ١٤- قتيبة بن سعيد ، السير (١٧/٨) ، ١٥- عبد الله بن مسلمة القعبنى ، سير (٢٣/٨) ، وميزان (٤٨٢/٢) .

١٦- النضر بن عبد الجبار ، تهذيب الكمال (ج ١٠- ترجمة ابن لهيعة) ، ١٧- عبد الغفار بن داود الحرانى ، ١٨- سعيد بن أبى مريم ، ١٩- عثمان بن صالح ، ٢٠ - عبد الله بن عبد الحكم المصرى ، ٢١- يحيى ابن بكير ، ٢٢- محمد بن رمح التجيبى ، ٢٣- النضر بن الأسود .

وقد أوضحت ببيان أكثر فى ترجمتى لابن لهيعة فى رسالة خاصة فى حاله ، يسر الله إتمامه بخير .

وسئل عن الجَزع ، فقال : الجزع على نحوين ؛ أحدهما فى الخطايا أن يجزع الرجل إليها ، والآخر فى المصائب . فأما جزع المصيبة فهو ألا يحتسبها العبد عند الله ولا يرجو ثوابَها ، ويرى أنه سوء أصابه ، فذلك الجزع ، ويفعل ذلك وهو متجلد لا يتبين منه إلا الصبر» .

١٨٨- حدثنى إبراهيم بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن شماس ، ثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصرى ، قال : سمعت يزيد الرقاشى : ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [العصر : ٣] قال : الحق كتاب الله ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾[العصر : ٣] قال : الصبر على طاعة الله.

(من وصايا يزيد الرقاشى)

١٨٩- قال محمد بن بشير : ثنا سعيد بن عصام ، وسهيل بن حميد الهجيمى ، قالا : كان يزيد الرقاشى يقول :«يا معشر الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم ، فياليتهم إذا ضعفوا عنها لا يتمنّوا أن تعود لهم القوة عليها حتى يعملوا بها» .

(صبر الأحنف بن قيس)

١٩٠- حدثنى إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثني على بن الحسن ، قال : قال رجل للأحنف بن قيس :«ما أصبرك ، قال : الجزع شرُّ الحالين تباعداً من المطلوب ، ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عاراً» .

١٩١- حدثنى أبو بكر بن محمد بن هانئ ، قال : حدثنى أحمد بن شبويه، قال: حدثنى عبد الله ، قال : حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب :«اللهمّ إنك تُفرغ الصبر إفراغاً ، فأفرغْ الصبر على عبدك حطيط» .

(صبر المجذوم على بلائه)

١٩٢- حدثنى عون بن إبراهيم ، قال : حدثنى أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبى ،

(١٨٨) إسناده لا بأس به .
(١٨٩) إسناده ضعيف جداً : فيه : محمد بن بشير ، قال ابن معين :«ليس بثقة» ، انظر : لسان الميزان (٩٤/٥) .
(١٩٠) إسناده صحيح . (١٩١) إسناده ضعيف : وقد سبق برقم (١٧٥) . (١٩٢) إسناده لا بأس به .

قال : قال بكر بن خنيس :«مررت بمجذوم وهو يقول : وعزتك وجلالك ، لو قطعتنى بالبلاء قطعًا ما ازددت لك إلا حبًّا» .

(أى النـاس أصبـر ؟)

١٩٣- حدثنى الحسن بن أبى الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، قيل للقمان : أىّ الناسِ أصبر ؟ قال :«صبر لا يتبعه أذًى» .

١٩٤- حدثنى عبد الرحيم بن يحيى ، ثنا عثمان بن عمارة ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال :«خرجت أنا وفرقد السبخى ، ومحمد بن واسع ، ومالك بن دينار ، نزور أخًا لنا بأرض فارس ، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرة فى سفح جبل ، فتراكضنا نحوه ، فإذا نحن برجل مجذوم يتقطّر قيحًا ودمًا . فقال له بعضنا : يا هذا ، لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا، فرفع طرفه إلى السماء ، وقال: إلهى ، أتيتَ بهؤلاء ليسخطونى عليك ؟ لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدًا » .

(بـم يسلم النـاس ؟)

١٩٥- حدثنا الحسن بن على ، ثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصى ، ثنا محمد ابن حمير ، عن مسلمة بن على ، عن عمر بن ذر ، عن أبى قلابة ، عن أبى مسلم الخولانى ، عن أبى عبيدة بن الجراح ، عن عمر بن الخطاب ، قال : أخذ رسول الله ﷺ بلحيته وأنا أعرف الحزن فى وجهه ، فقال : « ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] **أتانى جبريل – عليه السلام – آنفًا فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾** ،

(**١٩٣**) **إسناده صحيح** : أخرجه أحمد فى «الزهد» (١٥٤/١) ، من طريق عبد الرزاق به .

(**١٩٤**) **إسناده موضوع** : فيه : عثمان بن عمارة ، كذاب . انظر : لسان الميزان (١٧٣/٤) .
أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٥٦/٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا به . **العُتْبى** : الاسترضاء حتى يرضى.

(**١٩٥**) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٣٠٣) ، ويعقوب بن سفيان الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٣٠٨/٢-٣٠٩) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (١١٩/٥) ، وأبو العلاء العطار الهمذانى فى «فتيا وجوابها فى ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» رقم (٧-بتحقيق العلاّمة عبد الله بن يوسف الجديع) ، وابن الجوزى فى «الواهيات» (٣٦٨/٢-٣٦٩) ، من طريق مسلمة بن علىّ به .

قلت : وسنده ضعيف جدًا ، مسلمة بن علىّ ، متروك الحديث ، وشيخه عمر بن ذر ، مجهول كما قال يعقوب الفسوى ، وبهذا تم تحقيق وتخريج كتاب «الصبر والثواب عليه» لابن أبى الدنيا ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبى وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

فقلت : أجَلْ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ، مم ذاك يا جبريل ؟ فقال : إن أمتك مقتتلة من بعدك بقليل من الدهر غير كثير . فقلت : من أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ فقال : بكتاب الله يَضلون ، وذلك من قِبَل أمرائهم وقُرائهم ، يمنع الأمراء الناس حقوقَهم ، فيطلبونها فلا يُعطونها فيقتتلون ، ويتبع القراء الأمراء فيمدونهم فى الغَىِّ ثم لا يُقْصرون . فقلت : بم يَسْلَم من يَسْلَم منهم ؟ قال : بالكف والصبر، إن أُعْطُوا الذى لهم أخذوه ، وإن منعوا تركوا» .

آخر كتاب الصبر والثواب . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم .

كتبه لنفسه بعد سماعه عبيد الله الراجى عفو الله أحمد بن عبد الله بن أبى الغنايم المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدى ، لطف الله به ، فى أوائل شهور سنة ٦٣٢ بمدينة دمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام ، حامداً لله ومصلياً على نبيه ﷺ .



الفهارس العلمية

١ - فهرست الآيات القرآنية

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم النص
﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾	٤٥	البقرة	٣٦
﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾	١٥٦	البقرة	١٩٥
﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا ﴾	١٥٦-١٥٧	البقرة	٥٥
﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾	٢٢٢	البقرة	٥٥
﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ﴾	٢٤٥	البقرة	٥٥
﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ﴾	٢٦١	البقرة	٣٨
﴿ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾	٦٩	النساء	٩٤
﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾	٨٢	الأنعام	٣٢
﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾	١٦٠	الأنعام	٣٨
﴿ ورحمتي وسعت كل شيء ﴾	١٥٦	الأعراف	١٤٠
﴿ إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات ﴾	١١	هود	٢٩
﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾	١١٤	هود	٣٨
﴿ فصبر جميل ﴾	١٨	يوسف	١١٥/١٠٩
﴿ فهو كظيم ﴾	٨٤	يوسف	١١٦
﴿ سلام عليكم بما صبرتم ﴾	٢٤	الرعد	٢٨/٢٢
﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾	٧	إبراهيم	٥٥
﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾	١٢٦	النحل	١٣٢
﴿ واصبر وما صبرك إلا بالله ﴾	١٢٧	النحل	١٣٢
﴿ مسني الضر ﴾	٨٣	الأنبياء	٦٤
﴿ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ﴾	٢٠	الفرقان	٨٥
﴿ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ﴾	٧٥	الفرقان	٢٥
﴿ أفرأيت إن متعناهم سنين ... يمتعون ﴾	٢٠٥-٢٠٦	الشعراء	٦٠

٢ - فهرست أطراف الأحاديث

٣ – فهرست الآثار



ثانيا

كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أمَّا بَعْدُ : فإن أصدق الحديث كتابُ الله ، وخير الهَدْى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

وبَعْد :

يقول المولى - عز وجل - : ﴿ **وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ** ﴾ [**آل عمران :** ١٤٠] .

أى أن مداولة الأيام بين الناس تكشف المخبوء ، وتجعلهُ واقعًا فى حياة الناس، وتحوّل الإيمانَ إلى عملٍ ظاهر ، وتحولُ النفاق كذلكِ إلى تصرف ظاهر ، ومن ثمَّ يتعلق به الحساب والجزاء ، فالله - عز وجل - لا يحاسبُ الناسَ على ما يعلمه من أمرهم ، ولكن يحاسبهم على وقوعه منهم .

ومداولةُ الأيام ، وتعاقُب الشدة والرخاء ، مَحَكٌ لا يُخطئ ، وميزان لا يظلم، والرخاء فى هذا كالشدة ، وكم من نفوس تصبر للشدة وتتماسك ، ولكنها تتراخى بالرخاء وتنحلّ ، والنفسُ المؤمنةُ هى التى تصبر للضراء ولا تستخفها السراء ، وتتجه إلى الله فى الحالين ، وتوقنُ أن ما أصابها من الخير والشر فبإذن الله .

وكتابنا هذا يتحدثُ عن «الأيام والليالى» ، وما يتعلق بهما وفيهما .

ففيهما يقومُ العابد لله ؛ قائماً راكعاً ساجداً للواحد الأحد ، الفرد الصمد .

فالليلُ ، والنهار ما هما إلاَّ كما قال عيسى - عليه السلام - : «إن هذا الليلَ والنهارَ خزانتان ، فانظروا ما تضعون فيهما» .

وقال أيضاً : «اعملوا للَّيلِ لما خُلق له ، واعملوا للنهار لما خُلق له» .

فاغتنم أخى القارئ هذه الأيام والليالى فى طاعة الله - جل جلاله - تنل الرضا برحمته ورضوانه فى الدارين .

وكتابنا هذا أسماه مؤلفه بـ «كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم» ، جمع فيه الأحاديث والآثار التى تحث ابن آدم على المسارعة فى عمل الخيرات ، وترك المنكرات، جعلنا الله ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .



وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بمكتبة لاله لى بإستانبول بتركيا تحت رقم [٣/٣٦٦٤]، فى المجموع [٢٣٣-٢٤١] ، ويقع فى [٧] ورقات ، أى [١٤] صفحة . فى كل صفحة [٢٧] سطراً تقريباً .

ومنه صورة بمعهد المخطوطات تحت رقم [٤١٢ - تصوف] .

وناسخه هو العلامة أحمد بن عبد الله بن أبى الغنائم الأزدى ، المتوفى سنة ٦٦٦ هـ .

أما عن توثيق الكتاب ، فهو له بلاشك ، وذلك للأمور الآتية :

١- ذكره الذهبى فى «السير» [٤٠١/١٣] .

٢- والسيوطى فى «الدر المنثور» [٢٧٥/١] .

٣- وذكر فى «أسماء مصنفات ابن أبى الدنيا» [ق ٥٩/أ] ، مخطوط بالظاهرية تحت رقم [مجموع خاص - ٤٢] .

٤- نقل عنه البيهقى فى «الشعب» ، و «الزهد الكبير» ، وكذا أبو نعيم فى «الحلية» .

٥- صحة الإسناد الموصل إليه . وهذا بالطبع يؤدى لصحة الكتاب للمؤلف.

فنحن مع مصنف جديد للإمام ابن أبى الدنيا ، والحمد لله وحده .



غلاف المخطوط



كتب على غلاف المخطوط الآتى :

«كتاب كلام الليالى والأيام لابن آدم» .

تأليف: الشيخ أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبى الدنيا -رحمه الله.

رواية : الشيخ أبى الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنبانى عنه .

رواية : الشيخ أبى محمد الحسن بن أحمد بن يوسف بن يوه العبدى .

رواية : الشيخ أبى عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن منده عنه .

رواية : الشيخ أبى الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى .

رواية : أبى الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر الباغبان كليهما عنه .

رواية : الشيخة أم الفضل كريمة بنت أبى محمد بن على بن الخضر القرشية عنهما .

سماعًا منها لكاتبه ومالكه أحمد بن عبد الله بن أبى الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدى ، غفر الله له ولأبويه ، ولمن استغفر لهم أجمعين ا.هـ .

وقد ترجمت لرجال هذا السند فى «الصبر والثواب عليه» ، وهم ثقات والحمد لله .

فالإسناد متصل ولله الحمد والمنة .



عملى فى الكتاب



وكان عملى فى الكتاب على النحو التالى :

١- ضبط النص قدر المستطاع .

٢- تخريج الآيات الواردة به .

٣- تخريج الأحاديث والآثار ، وتصديرهما بدرجتهما من حيث الصحة أو الضعف حسبما يقتضيه علم مصطلح الحديث .

٤- تفسير ما أبهم من ألفاظ فى الحديث أو الأثر .

٥- عمل مقدمة ، وبها ترجمة للمؤلف ، ووصف المخطوط وتوثيقه .

٦- عمل الفهارس اللازمة التى تيسر على القارئ العثور على بغيته فى يسر وسهولة .

وأخيرًا نسأله تعالى أن ييسر لنا من أمرنا رشدًا ، ويهدينا لأقوم طريق ، إنه على ما يشاء قدير .

وكتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر برحمتك

أَخْبَرتنَا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة الشيخ الأمين أبى محمد عبد الوهاب بن علىّ بن الخضر القرشية - أثابها الله - قراءةً عليها وأنا أسمع ، فى يوم الأحد الموفى عشرين من ذى الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة[١] بظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لهيا[٢] ، قيل لها : أخبركم الشيخان : أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفى ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان الأصبهانيان فى كتابهما إليك من أصبهان ، قالا : أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ، قال : أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه المدينى ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنبانى ، قال : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى :

(المنفق والممسك)

١ - **قثنا**[٣] خالد بن خداش بن عجلان ، وخلف بن هشام البزار ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن خليد بن عبد الله العصرى ، عن أبى الدرداء - قال خلف : قال أبو عوانة : رفعه بعض أصحابنا ، وأما أنا فلم أحفظه رفعه - قال : «ما طلعت شمس قَطُّ إلاَّ بجنبتيها ملكان يناديان ، إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وما غربت شمس قط إلاَّ بجنبتيها ملكان يناديان ، إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين : اللهم عجل لمنفق خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً»[٤] .

٢ - **حَدَّثَنِى** أزهر بن مروان الرقاشى ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن سعيد

---

(١) فى الأصل المخطوط : «سنة ثلاث وستمائة» ، وهذا خطأ لأن الراوى عن أم الفضل وهو : أحمد الأزدى قد نسخه سنة ٦٣٤ ، فلعل سماعه منها كان سنة [٦٣٣] وهو الأقرب للصواب إن شاء الله تعالى .

(٢) بيت لهْيا : قرية مشهورة بغوطة دمشق ، معجم البلدان [٦١٩/١] .

(٣) أى : قال حدثنا .

(٤) **إسناده صحيح** :

أخرجه الطيالسى [٩٧٩] ، وعبد بن حميد فى «مسنده» [٢٠٧-المنتخب] ، وأحمد فى «مسنده» [١٩٧/٥] ، وفى «الزهد» [ص١٩] ، وابن السنى فى «القناعة» رقم [٣٠-٣٢] ، وابن حبان [٤٧٦-٨١٤-موارد] ، وأبو=

ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن خليد العصرى ، عن أبى الدرداء ، عن النبى ﷺ : ... مثله[1] .

(سبحوا القدوس)

٣- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن حزام بن إسماعيل العامرى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبى حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : قال

نعيم فى «الحلية» [٢٢٦/١، ٢٣٣/٢-٢٣٤ ، ٦٠/٩]، وابن جرير الطبرى فى تفسيره : ٣٠/ ١٢٢ ، وفى تهذيب الآثار : [٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧] وابن أبى حاتم فى تفسيره ، كما فى «تفسير ابن كثير» [٥١٩/٤]، و«الفتح» ٣٥٧/٣ والحاكم (٤٤٤/٢)، والمحاملى فى «أماليه» [ق.٥/أ- رواية ابن مهدى]، و الفاكهى فى «حديثه» [ق١٣/أ] ، والبيهقى فى «الشعب» [٣٤١٢ ، ١٠٣٧٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٤٧/١٤] ، والخطيب فى «البخلاء» [ص١٣٨-ط-مكتبة ابن سينا]، والقضاعى فى «مسند الشهاب» [٨١٠] ، من طرقٍ عن قتادة به.

وقد صرح قتادة بالتحديث فى رواية الحاكم ، والطبرى فى «تفسيره» وابن أبى حاتم فأمنا بذلك تدليسه ، والحمد لله وحده.

وفى الباب عن:

١- أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعًا بنحوه:

أخرجه البخارى [١٤٤٢] ، ومسلم [١٠١٠] ، وأحمد [٣٠٥/٢- ٣٠٦ ، ٣٤٧]، وهناد فى «الزهد» [٦٣٠]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [٨٢] ، والبيهقى فى «شعب الإيمان [١٠٨٢٧].

٢- عبد الرحمن بن سبرة ، مرفوعًا بنحوه:

أخرجه الطبرانى فى كبيره ، كما فى «مجمع الزوائد» للهيثمى[١٢٢/٣] ، وقال : «وفيه : سويد بن عبد العزيز ، ضعيف».

قلت : والحديث حسن بما له من شواهد ، والله الموفق .

٣- أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - مرفوعًا بنحوه:

أخرجه الحاكم [٥٥٩/٤] . وفى سنده خارجة بن مصعب ، ضعيف الحديث .

٤- عن مجاهد موقوفًا عليه :

أخرجه عبد الرزاق [٤٤٤/١٠] .

٥- عن عقبة بن عبد الغافر ، قوله : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢٦١/٢] .

٦- كعب الأحبار قوله : أخرجه وكيع [٣٧٩ ، ٣٨١] ، وهناد [٦٢٥ ، ٦٢٩] وكلاهما فى «الزهد» والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [٦٧] ، وفى «مساوئ الأخلاق» رقم [٣٨٢-ط. مكتبة القرآن]، والمروزى فى «زيادات زهد ابن المبارك» [٣٧٨].

قوله : **الجنبة** : الناحية . **الثقلان** : الإنس والجن.

وخلفًا : أى : عوضا.

وأعط ممسكًا تلفًا ، قال ابن حجر فى «الفتح» [٣٥٨/٣]:

«وأما الدعاء بالتلف فيحتمل تلف ذلك المال بعينه ، أو تلف نفس صاحب المال ، والمراد به فوات أعمال البر بالتشاغل بغيرها . قال النووى : الإنفاق الممدوح ما كان فى الطاعات ، وعلى العيال والضيفان والتطوعات . وقال القرطبى : وهو يعم الواجبات والمندوبات ، لكن الممسك عن المندوبات لايستحق هذا الدعاء إلاَّ أن يغلب عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه بإخراج الحق الذى عليه ولو أخرجه «ا.هـ».

(١) انظر السابق.

رسول الله ﷺ :«**ما من صباحٍ يُصبح فيه العبادُ إلاَّ صارخ يصرُخ : أيها الخلائقُ ، سبحوا القُدوس**»[1] .

(فضل الله على العباد)

٤- **حَدَّثَنَا** أبو هريرة الصيرفى ، ثنا أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنى حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ قال : «**ما من يومٍ ولا ليلةٍ إلاَّ ولله فيه صدقة يمنٌّ بها على من يشاء من عباده ، وما منَّ اَللهُ على عبد بمثل من أن يلهمَه ذكرَه**»[2] .

(عَوِّد لسانك على ذكر الله)

٥- **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله أبو عبد الله المدائنى ، ثنا ... ...[3] قال لقمان لابنه: «يا بنى ، عَوِّد لسانك : اللهمَّ اغفر لى ، فإن لله ساعاتٍ لا يرُدُّ فيها سائلاً»[4] .

(موعظة لابن عباس)

٦- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى عمر ...[5] وحمد بن إبراهيم ، عن ...[5] حدثنى عبد الله بن الوليد ، سمعت عبد ...[5] حجير ...[5] عن عبد الله بن عباس يقول :«إنكم من الليل والنهار فى آجالٍ منقوصة ، وأعمال محفوظة ، من زرع خيراً يوشك أن

(١) **إسناده ضعيف جداً** : أخرجه أبو يعلى [٦٨٥] ، وابن حجر فى «نتائج الأفكار» [٣٩١/٢] ، عن زهير بن حرب ، أبى خيثمة به.
قلت : وسنده ضعيف جداً ، فيه حزام مجهول ، وموسى ضعيف ، وأبو حكيم مجهول .
وقال ابن حجر عقبه : «هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند ، ورواية من زاده أثبت» .
قلت : وأخرجه عبد بن حميد فى «مسنده» [٩٨] ، والترمذى [٣٥٦٩] ، وابن السنى فى «عمل اليوم» [٦٢] ، والبيهقى فى «الشعب» [١٠٧٣١] ، والشجرى فى «أماليه» [٢٢٥/١] ، وابن حجر فى «النتائج» [٣٩٠/٢] ، من طرقٍ عن موسى بن عبيدة ، حدثنى محمد بن ثابت ، عن أبى حكيم به.
وقال الترمذى : «هذا حديث غريب» ، أى : ضعيف ، وقال ابن حجر : موسى بن عبيدة ضعيف، وأبو حكيم - بفتح أوله - لا يعرف اسمه ولاحاله «ا هـ».
(٢) **إسناده ضعيف** : أخرجه البزار [٦٩٤-كشف / مطولاً] ، من طريق أبى عاصم به.
وقال الهيثمى فى «المجمع» [٢٣٦/٢ - ٢٣٧] : «رواه البزار ، وفيه : حسين بن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» ، وقال : يخطئ ويدلس «ا .هـ .» **قلت** : وقد عنعنه ، فالإسناد ضعيف لضعف حسين بن عطاء هذا ، وانظر لسان الميزان [٢٩٨/٢].
(٣) مكان النقاط كلمتان مطموستان بالأصل .
(٤) أخرجه البيهقى فى «الشعب» [١١٦١] ، من طريق الحسن بن عبد العزيز ، ثنا سنيد بن داود ، عن المعتمر عن أبيه ، قال : قال لقمان به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه سنيد بن داود ، ضعيف ، التقريب [٢٦٤١] .
(٥) كلمات مطموسة بالمخطوط ، ولم أقف عليه إلا عند المصنف ، والله أعلم .

يحصدَ رغبة ، ومن زرع شرّاً يوشك أن يحصدَ ندامةً ، ولكل زارعٍ مثلما زرع ، لا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يُقدَّر له، فمن أُعطي خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شرّاً فالله وقاه ، المتقون سادة ، والعلماء قادة ، ومجالستهم زيادة» .

(أنا يومٌ جديدٌ وعليكَ شهيدٌ)

٧- **حَدَّثَنِي** عبد الرحمن بن صالح العتكي ، ثنا المطلب بن زياد ، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامى قال :«ليس من يوم إلاَّ وهو ينادى : أنا يوم جديد ، وأنا عليكم شهيد ، ابن آدم ! إنى لن أمرَّ بك أبداً ، فاعمل فىَّ خيراً ، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردَّنى إلى الدنيا أبداً»(١) .

(لن أعود إليك أبداً)

٨- **أَخْبَرَنَا** عبد الرحمن بن صالح ، أنا حسين الجعفى ، عن موسى الجهنى ، قال :«ما من ليلة إلاَّ تقول : ابن آدم ، أحدث فىَّ خيراً فإنى لن أعود إليك أبداً»(٢) .

٩- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن زبان الطائى ، ثنا المحاربى ، عن بدر بن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامرى ، عن شهر بن حوشب قال :«ما مضى يوم من الدنيا إلاَّ يقول عند مضيِّه : أيها الناس ! أنا الذى قدمت عليكم جديداً ، وقد حان منى تصرُّم ، فلا يستطيع مَحسن أن يزداد فىَّ إحساناً ، ولا يستطيع مسىء أساء أن يستعتب فىَّ من أساء ، الحمد لله الذى لم يجعلنى اليوم العقيم ، ثم يذهب» .

قال بدر : وبلغنى أن الليل يقول مثل ذلك(٣) .

١٠- **حَدَّثَنَا** أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران ، قال : حدثنى أبى ، قال : ثنا طلحة ، قال : حدثنى قيس بن سعد ، أنه سمع مجاهداً يقول : «ما من يوم إلا يقول : ابن آدم! قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم ، فانظر ماذا تعمل فىَّ ، فإذا انقضى طواه ، ثم يختم عليه ، فلا يفك حتى يكون الله هو الذى يفض ذلك الخاتم يوم القيامة : ويقول اليوم حين ينقضى : الحمد لله الذى أراحنى من الدنيا وأهلها ، ولا ليلة تدخل على الناس إلاَّ قالت كذلك(٤) .

---

(١) إسناده حسن .   (٢) **إسناده ضعيف** :فيه حسين الجعفى ، مجهول لا يُعرف . لسان الميزان [٣٥٢/٢] .

(٣) **إسناده فيه من لم أعرفه ، والله أعلم . وتصرم** ، أى : انقطاع . **ويستعتبه** : يترضاه حتى يرضى.

(٤) **إسناده ضعيف جداً** : فيه : طلحة بن عمرو ، متروك الحديث . وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢٩٢/٣] ، من طريق طلحة. عن مجاهد به .

(الدهر ثلاثة أيام)

١١- **حدثنى** أبو إسحاق الأدمى : إبراهيم بن راشد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا نوح بن قيس ، ثنا أبو عبد الله الدمشقى ، قال : قال عيسى - عليه السلام- : «الدهر ثلاثة أيام ؛ أمس خلت عظته ، واليوم الذى أنت فيه لك ، وغداً لا تدرى ما يكون»(١) .

(وصف الحسن البصرى للدنيا)

١٢- **حدثنى** أبو محمد السمسار : القاسم بن هاشم ، قال : أنا المسيب بن واضح، ثنا محمد بن وليد ، قال : قالوا للحسن : صف لنا الدنيا ، قال : أمس أجل ، واليوم عمل ، وغداً أمل»(٢) .

١٣- **حدثنى** محمد بن علىّ بن الحسن بن شقيق ، عن النضر بن شميل، قال : قال الخليل بن أحمد : «الأيام ثلاثة : معهود ، ومشهود ، وموعود ، فالمعهود : أمس، والمشهود : اليوم ، والموعود : غداً»(٣) .

١٤- **حدثنى** أبو بكر محمد بن هانئ ، قال : حدثنى أحمد بن شبويه ، قال : حدثنى سليمان ، قال : حدثنى عبد الله ، عن داود بن سليمان ، أن خالد بن يزيد قال لعبد الملك : إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق...(٤) يسأله عن أمس ، واليوم ، وغد ، فكتب إليه يسأله عن ذلك ، فقال للرسول : بعثك ...(٤) فكتب إليه : أمس أجل ، واليوم عمل ، وغداً أمل(٥) .

١٥- **حدثنى** على بن الحسن بن أبى مريم ، عن أبى اليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن عبد الله ، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، فقال : ميراث ، قال : فالأيام ؟ ، قال : دول ، قال : فالدهر ؟ ، قال : أطباق، والموت بكل سبيل ، فليحذر العزيز الذلَّ ، والغنىّ الفقرَ ، فكم من عزيز قد ذل ، وكم من غنى قد افتقر(٦) .

---

(١) **إسناده حسن** .
(٢) **إسناده ضعيف جداً** : فيه المسيب بن واضح ، متروك الحديث . انظر : لسان الميزان [٦/٤٧-٤٩] .
(٣) **إسناده صحيح** .
(٤) كلمات غير واضحة بالمخطوط . (٥) **إسناده صحيح** .
(٦) **إسناده حسن** : أورده المزى فى «تهذيب الكمال» [٥/٤٣١ - ط . دار الفكر] . **وأطباق** : أحوال .

١٦- **حَدَّثَنى** أبو إسحاق الأدمى : إبراهيم بن راشد ، قال : سمعت أبا ربيعة زيد ابن عوف ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : قال بعض أهل الحلم:

الأيام ثلاثة : فأمس حكيم مؤدِّب ، أبْقى فيك موعظة ، وترك فيك عِبرةً ، واليوم ضيفٌ عندك ، طويل الغيبة ، وهو عنك سريع الظعن ، وغد لا تدرى من صاحبه(١) .

١٧- **حَدَّثَنى** أبو إسحاق ، قال : سمعت أبا ربيعة ، قال : سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفى قال : «أمس مذموم ، ويومك غير محمود ، وغد غير مأمون»(٢) .

١٨- حَدَّثَنى عبد الله بن عيسى الطفاوى ، ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان ، قال : سمعتَ أبى يقول : «إن المؤمن يقول لنفسه : إنما هى ثلاثة أيام : فقد مضى أمس بما فيه ، وغداً أمل لعلك لا تدركه ، إنك إن كنت من أهل غد فإن غداً يجىء برزق غد ، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة ، لعلك المخترم فيها ، كفى كل يوم همه»(٣) .

١٩- **حَدَّثَنى** حسين بن عبد الرحمن ، قال : قال أبو حازم :«الأيام ثلاثة : فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته ، وذهبت عنى شدته ، وإنى وإياهم من غد لعلى وجَل ، وإنما هو اليوم ، فما عسى أن يكون ؟»(٤) .

٢٠- **حَدَّثَنى** محمد بن صالح بن يحيى التميمى ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم - ولم أرَ مثلَه بياناً وفهماً - يقول: «ليس من يوم يَقْدمُ إلا وهو عارية لليوم الذى بعده ، فاليوم الجديد يقتضى عاريته ، فإن كان حسناً أدى إليه حسناً وإن كان قبيحاً أدى إليه قبيحاً ، فإن استطعت أن تكون عوارى أيامك حِساناً فافعل»(٥) .

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث سفيان بن عيينة . وزيد بن عوف ، ضعيف الحديث . **الظعن**: الرحيل

(٢) **إسناده ضعيف** : فيه : أبو ربيعة ، زيد بن عوف ، ضعيف الحديث ، لسان الميزان [٦٢٧/٢] .

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى «قصر الأمل » رقم [٥٩] ، والبيهقى فى «الشعب» [١٣٠٢] ، وفى «الزهد الكبير» [٤٧٩] ، من طريق ابن أبى الدنيا به . ووقع فى «الزهد» : «عبد الله بن شميط» ، وهو خطأ ، صوابه «عبيد الله» . - **والمخترم (بالخاء)** : الهالك .

(٤) **إسناده صحيح** : وأبو حازم هو : سلمة بن دينار الأعرج ، ثقة إمام . **والوجل** : الخوف .

(٥) **إسناده** فيه من لم أعرفه .

(الأيام فى شعر محمود بن الحسين)

٢١- **أَنْشَدَنِي** محمود بن الحسين :

مضى أمسُكَ الماضى شهيداً مُعَدّلاً ... وأعقبه يوم عليك جديـــــــــد
فإن كنت بالأمس اقترفت إســاءةً ... فثنٍّ بإحسانٍ وأنت حَميـــــــد
فيومُك إن أعتبته عادَ نفعُــــــــه ... عليك وماضى الأمس ليس يعــود
ولا تُرْجِ فعلَ الخيرِ يوماً إلى غــــد ... لعل غداً يأتى وأنت فقيـــــــد[١]

٢٢- **حَدَّثَني** محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد ، قال : سمعت شيخًا من ربيعة قالَ : قال حكيم من الحكماء : «إن [٢] .. كان [٢] .. وخلف فى بيتك عظته ، وإن اليوم كان[٢] ... ، وإن غداً لا تدرى تكون من أهله ، فأين اجتماع شهادتهم عليك ....[٢][٣] .

٢٣- **حَدَّثَنِي** على بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك بن دينار ، قال :...[٤]

يقول : «إن هذا الليلَ والنهارَ خزانتان ، فانظروا ما تضعون فيهما» .

وكان يقول :«اعملوا لليلِ لما خَلِق له ، واعملوا للنهار لما خُلق له» [٥].

(من مواعظ الحسن البصرى)

٢٤- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحارث الخراز ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قالَ :«ليس يوم يأتى من أيام الدنيا إلاَّ يتكلم ، يقول : يا أيها الناس ! إنى يوم جديد ، وإنى على ما يعمل فىَّ شهيد ، فإنى لو قد غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة»[٦] .

---

(١) أورده ابن رجب الحنبلى فى «جامع العلوم والحكم» [ص٤٧٨] ، وعزاه لمحمود الوراق . **وترج** : تؤجل وأصلها ترجئ من الإرجاء.
(٢) كلمات غير واضحة بالمخطوط .**ولعلها** : «أمس و«حكيما» و«صديقا» .
(٣) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث عبيد الله بن محمد ، وكذا جهالة الحكيم.
(٤) كلمة غير واضحة بالأصل .
(٥) فى «جامع العلوم والحكم» [ص٢٧٦] إن قائله هو : عيسى بن مريم - عليه السلام .
(٦) **إسناده حسن** .

٢٥- **حَدَّثَنِي** عليّ بن الحسن بن موسى ، عن أبي اليمان الحمصي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن معان بن رفاعة ، عن درع الخولاني ، عن أبي شيبة المهري، قال : «اختلاف الليلِ والنهار غنيمة الأكياس»[١] .

(من مواعظ أبي الدرداء رضي الله عنه)

٢٦- **حَدَّثَنَا** عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، قال : قال أبو الدرداء :«ابن آدم ! طأ الأرضَ بقدميك ، فإنها عن قليل تكون قبرك ؛ ابن آدم ! إنما أنت أيام ، فكلما ذهب يوم ذهبَ بعضك ، ابن آدم ! إنك لم تزل في هدم عمرك منذ ولدتك أمك»[٢] .

٢٧- **حَدَّثَنِي** المفضل بن غسان الغلابي ، ثنا روح بن الزبرقان ، قال : قال أبو الدرداء : «ما مَن أحدٍ إلاَّ وفي عقله نقصٌ عن حلمه وعلمه ؛ وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحًا مسروراً ، والليل والنهار دائبان في هدم عمره، ثم لا يحزنه ذلك ، ضل ضلالة ، ما ينفع مال يزيد وعمر ينفد !»[٣] .

(اليوم ضيفك)

٢٨- **حَدَّثَنَا** أبو محمد البزار : القاسم بن هاشم : ثنا المسيب بن واضح ، عن محمد بن الوليد ، قال : كان الحسين يقول :«ابن آدم ! اليوم ضيفك ، والضيف مُرتحل بحمدك أو بذَمّك ، وكذلك ليلتك»[٤] .

٢٩- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحسين ، ثنا بدل بن المحبر اليربوعي ، ثنا المنهال بن عيسى ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، قال : «ابن آدم ! إنك بين مطيتين يُوضعانك ، ويوضعك الليل إلى النهار ، والنهار إلى الليل ، حتى يسلماك إلى الآخرة، فمن أعظم منك يا بن آدم خطراً ؟!!»[٥] .

---

(١) **إسناده ضعيف** : أبو شيبة المهري ، مجهول .
الأكياس : العقلاء **جمع كيِّس** . بياء مشددة.

(٢) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقي في «الشعب» [١٠٦٦٣] ، من طريق ابن أبي الدنيا به ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين قتادة ، وأبي الدرداء - رضي الله عنه .

(٣) في إسناده من لم أهتد إليه .

(٤) **إسناده ضعيف جداً** : فيه : المسيب بن واضح ، متروك الحديث .

(٥) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٥٢/٢] ، والبيهقي في «الزهد الكبير» رقم [٥١٢] ، من طريق المنهال به .
ويوضعانك : يسرعان بك .

٣٠- **حَدَّثَنِى** محمد بن الحسين ، قال : ثنى الحميدى ، عن سفيان ، قال : ذكروا عن أحدَ الحكماء أنه كان يقول :«الأيام ثلاثة : فأمس حكيم مؤدِّب ترك فيك عظة حكمته ، وأبقى فيك عبرته وعظته ، ويومك صديق مودّع ، كان عنك طويل الغيبة ، أتاك ولم تأته ، فهو عنك سريع المظعن ، وغد لا تدرى ، تكون من أهله أم لا»[١] .

٣١- **حَدَّثَنِى** محمد بن الحسين ، ثنا شعيب بن محرز ، ثنا سلام بن أبى مطيع ، قال : قال محمد بن واسع لرجل : ...[٢] الليل والنهار ليوم سوء ، أو غير ذلك ، ثم بكى[٣] .

(ذهب من عمرى يوم كامل)

٣٢- **حَدَّثَنِى** محمد ، ثنى مطير بن الربيع ، قال : كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال : ذهب من عمرى يوم كامل ، فإذا أصبح قال : ذهبت ليلة كاملة من عمرى ، فلما احتضر بكى وقال : قد كنت أعلم أن لى من كرِّكما علىَّ يومًا شديداً كربه ، شديداً غُصَصه ، شديداً غَمُّه ، شديداً علزه ، فلا إله إلاَّ الذى قضى الموت على خلقه ، وجعله عدلاً بين عباده ، ثم جعل يقرأه القرآن ﴿ **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** ﴾ [**الملك** : ٢] ، ثم تنفس فمات[٤] .

٣٣- **حَدَّثَنَا** محمد ، ثنا مطير بن الربيع ، قال : قال لى مفضل بن يونس : رأيتُ أخا بنى الحارث : محمد بن النضر اليوم كئيبًا حزينًا ، فقلت : ما شأنك ؟ ، وما أمرك ؟

قال : مضت الليلةُ من عمرى ، ولم أكتسب فيها لنفسى شيئًا ، ويمضى اليوم أيضاً ولا أرانى أكتسب فيه شيئًا ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون[٥] .

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث سفيان ، وهو : ابن عيينة ، وانظر ما سبق برقم [١٦] .
(٢) كلمة غير واضحة بالمخطوط . (٣) فى إسناده من لم أعرفه .
(٤) فى سنده : مطير ، لم أجده ، والأثر أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المحتضرين» برقم [١٩٧-بتحقيقى] ، بنفس السند والمتن . **وكرّكما** : أى : كر الليل والنهار .
والعلز : القلق.
(٥) فى إسناد مطير السابق .

(هذا يميتنى)

٣٤- **حَدَّثَنى** القاسم بن بشر بن معروف ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول قال : «كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى ، وقال : هذا يميتنى»[١] .

٣٥- **حَدَّثَنى** المفضل بن غسان ؛ عن شيخ من بنى عامر بن صعصعة قال: قال لى رجل : قد اعتورك الليل والنهار ، يدفعك الليل إلى النهار ، ويدفعك النهار إلى الليل ، حتى يأتيك الموت[٢] .

(من وصايا عمر بن عبد العزيز)

٣٦- **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم ، ثنى منصور بن بشير ، عن شعيب بن صفوان ، عن عيسى ، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل :«أما بعد : فإنى أوصيك بتقوى الله ، والانشمار بما استطعت من مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك ، فكأنك والله قد ذقت الموت ، وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار ، فإنهما سريعان فى طىّ ونقص العمر ، مستعدان لمن بقى بمثل الذى قد أصابا به من مضى ، فنستغفر الله لسيِّئ أعمالنا ، ونعوذ بالله من مقته إيانا ما يعظ به مما نقصر عنه»[٣] .

٣٧- **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، ثنا جعفر بن عون ، قال : كنت أسمع مسعرًا يتمثل بهذا البيت :

لن يلبث القُرناءُ أن يتفرقوا   ليل يكُرُّ عليهمُ ونهـــار[٤]

٣٨- **أَخْبَرَنِى** محمد بن الحسين ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن الطائى ، يذكر عن بعض أشياخ الأنصار ، عن أبى عدى العتكى ، قال : قال كعب بن مالك فى بعض أشعاره :

إن يسلمِ المرءُ مِن قتلٍ ومن هَرَمٍ   للذَّةِ العيشِ أبلاه الجديدان[٥]

٣٩- **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، قال : سمعت أبا محمد علىّ بن الحسين قال: قيل لابن يزيد الرقاشى : كان أبوك يتمثل من الشعر شيئًا ؟ قال : كان يتمثل :

---

(١) **إسناده صحيح** .   (٢) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث المفضل .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٥/٢٦٦-٢٦٧] من طريق شعيب بن صفوان به . **الانشمار** : ضم بعضه إلى بعض وتقليصه .   (٤) **إسناده صحيح** .

(٥) البيت فى «ديوانه» [ص٢٨٨- ط . مكتبة النهضة] ، وفيه : «فى لذة العيش ..» . **والجديدان**: الليل والنهار.

إنَّا لنفرحُ بالأيـــــــام نَقْطَعُهـــا وكلُّ يومٍ مضى يُدني من الأجل
فاعمل لنفسِك قبلَ الموتِ مجتهداً فإنما الربح والخسران فى العمل[1]

(من وصايا أبى داود الطائى)

٤٠- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحسين ، قال : ثنى محمد بن أشكاب الصفار ، قال : ثنى رجل من أهله - يعنى : أهل داود الطائى - قال : قلت له يومًا : يا أبا سليمان ! قد عرفت الذى بيننا ، فأوصنى ، قال : فدمعت عيناه ، ثم قال : يا أخى ! إنما الليل والنهار مراحل ، ينزلها الناس مرحلةً مرحلة ، حتى ينتهى بهم ذلك إلى آخر سفرهم ، فإن استطعت أن تقدم فى كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب ، ما هو والأمر أعجل من ذلك ، فتزود لسفرك ، واقض ما أنت قاضٍ من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك ، إنى أقول لك هذا وما أعلم أحداً أشد تضييعًا منى لذلك ، ثم قام[2] .

(من وصايا الأوزاعى)

٤١- **حَدَّثَنِي** هارون بن سفيان ، قال : أخبرنى عبد الله بن صالح العجلي ، قال : أخبرنى ابن أبى غنية ، قال : كتب الأوزاعى إلى أخ له :«أما بعد : فإنه قد أُحيط بك من كل جانب ، واعلم أنه يسار بك فى كل يوم وليلة ، فاحذر الله والمقام بين يديه ، وأن يكون ذلك آخر عهده بك ، والسلام»[3] .

(ابن آدم ! تعقل فى يومك)

٤٢- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحسين ، قال : ثنى عبد الله بن محمد بن حميد، قال: سمعت زهير بن نعيم يقول : كان الحسن يقول :«ابن آدم ! إنك بيومك ولست بغد، فكن فى يومك ، فإن يكن غد لك فكن كما كنت فى هذا اليوم ، وإلاَّ يك غد لكَ لم تكن تأسف على ما فرطت فى جنب الله»[4] .

٤٣- **حَدَّثَنِي** محمد ، ثنا معاذ أبو عون الضرير قال : كنت أكون قريبًا من

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث عليّ بن الحسين.
(٢) **اسناده ضعيف** : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/٣٤٥-٣٤٦] ، من طريق ابن أبى الدنيا به .
وفى سنده ضعف ، فيه : جهالة من حدث الصفار .
(٣) **إسناده صحيح** : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/١٤٠] ، من طريق عبد الله بن صالح به .
(٤) **إسناده ضعيف** : زهير بن نعيم ، غلبت عليه العبادة والزهد ، وضعف فى الرواية .

الجبان، فكان رياح القيسى يمر بى بعد المغرب إذا خلت الطرق ، وكنت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ، ويقول : إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بى ، إنَّا لله ، إنَّا لله ، فهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه(١) .

٤٤- **بلَغَنى** عن حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سفيان بن عيينة ، قال : أخبرنى قِبطى من أهل نجرانَ ، قال : هذا قول قس نجران :

منع البقاءَ تَقلُّبُ الشمس ... وطلوعها من حيثُ لا تُمسى

وطلوعُها حمراءَ صافيـة ... وغروبُها صفراءَ كالـــــورس

اليومَ أعلمُ ما يجىء بـــه ... ومضى بفصْلِ قضائه أمـــسِ(٢)

(مر النهار وكر العشى)

٤٥- **حَدَّثَنى** محمد بن سهل بن بسام الأزدى ، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدى :

أشاب الصغيرَ وأفنى الكبـــيرَ ... مرُّ النهار وكرُّ العَشـــــىّ

إذا ليلة هدمت يومَهـــــــا ... أتى بعد ذلك يومٌ فَتِـــــىّ

نروح ونغدو لحاجاتنـــــــا ... وحاجةُ مَن عاش لا تنقضى

تمـــوتُ مع المرءِ حاجاَتــه ... وتبقى له حاجةٌ ما بقــــى(٣)

٤٦- **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، قال : ثنى عون بن عمارة ، عن أبى محرز الطفاوى ، أنه كان يقول :«أمَا واللهِ لئن أغفلْتُم ، إن لله عباداً لا يغفلون عن طاعته فى هذا الليل والنهار»(٤) .

٤٧- **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، ثنى المنهال بن بحر البصرى ، قال : [حدثنى

(١) **إسناده صحيح** :
أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/١٩٣- ١٩٤] ، من طريق ابن أبى الدنيا به .

(٢) **إسناده ضعيف** :
فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا ، كذا من حدث ابن عيينة . **والورس** : نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . لسان العرب مادة [ورس] .

(٣) الأبيات فى «خزانة الأدب» لعبد القادر البغدادى [٢/١٨٢- تحقيق عبد السلام هارون] .

(٤) **إسناده صحيح** إلى أبى محرز الطفاوى . **أغفل الشىء** : غفل عنه .

إياس بن حمزة][1] رجل من أهل البحرين ، قال : قالت امرأةٌ من قريش يقال لها : ماجدة ،كانت [تسكن البحرين : طوى أملى][1] طلوع الشمس وغروبها ، فما من [حركة][1] تسمع ، ولا [من قدم توضع إلاَّ ظننت أن الموت فى[2]] أثرها[3] .

٤٨- **أَنشَدَنى** أبو جعفر القرشى :

لا يَخْدَعَنَّكَ مِن تداعى نفسكـا وصِلِ التفكرَّ فى المعاد بحسِّكا

لا تُغْبَنَنَّ بمرِّ يومك ذا الـــذى أصبحت فيه كما غُبَنْتَ بأَمْسكَا

أفنى الأُلَى ترجو تَقَلُّبَ شَمْسِهم يغنيك لِلحَدْهِمْ تقلبُ شَمْسَكَا

٤٩- حدثنى إبراهيم بن عبد الملك عن شيخ من قريش ، قال : قال بعض الحكماء: «من كان الليل والنهار مُطيَّته سارا به ، وإن لم يسر»[4] .

٥٠- **أنشَدَنى** محمود بن الحسين قوله :

يا أُّيها الشيخُ المعلـــل نفسَه ! والشيب شامـل

اعلم بأنك نائـــــم فوقَ الفراش وأنت راحل

والليل يَطْوى لا يُفتَّــر والنهار بك المنــــازل

يتعاقبان بك للـــرَّدَى لا يَغْفُلان وأنت غافـل

(اجعل غدك كيومك)

٥١- **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، ثنى محمد بن سنان الباهلى ، قال : كان منصور الطفاوِى عابداً متقللاً ، فحدثنِى عنه بعضِ جيرانه أنه شكا إليه شدة الزمان ، فقال : اجعل غداً كيومك ، واجعل يومك كما غبر من عمرك ، وسلِ اللهَ الخيرة فى جميع أمرك ، فهو المعطَى ، وهو المانع»[5] .

٥٢- **حَدَّثنى** محمد بن الحسين ، ثنى محمد بن سعيد الأصبهانى ، قال : سمعت بكراً العَابد يقول : كان يقال : جزئ دهرك بيومك[6] .

(١) ما بين المعقوفات من «صفة الصفوة» [٢٨٦/٢] ، وفى الأصل المخطوط بياض .
(٢) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط ، والمثبت من «صفة الصفوة» لابن الجوزى[٢٨٦/٢].
(٣) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة المنهال بن بحر . والأثر فى «الصفة» [٢٨٦/٢] .
(٤) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة الشيخ من قريش ، ومن حدثه .
(٥) **إسناده صحيح** . **وغبر** : مضى . (٦) **إسناده صحيح** .

٥٣- **حَدَّثَنِي** أحمد بن إبراهيم ، عن قران ، عن أبي بشر ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : ما مر يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلاَّ ينادي : ابن آدم! اغتنمني لعله لا يوم لك بعدي ؛ ولا ليلة إلاَّ تنادي : ابن آدم ! اغتنمني لعله لا ليلة لك بعدي(١) .

٥٤- **أَنشَدَني** عمر بن شبة لحارثة بن بدر :

وجربت ماذا العيشُ إلاَّ تعلّـةً ... وما الدهرُ إلاَّ منْجنُون يقلّب

وما الدهرُ إلاَّ مثل أمسِ الذى مضى ... ومثل غدٍ الجائى وكلٌّ سيَذهب

٥٥- **أَنشَدَني** أبو جعفر القرشي ، قال : أنشدني عيسى الأحمر :

يا لَلمنايَا ويـا لَلْبيْن والحيْـن ... كل اجتماع من الدنيا إلى بيْنِ

حتّى متَى نَحْنُ في الأيام نَحْسبُها ... وإنما نحن عنهـا بيْن يوْمَين

يومٌ توَلّى ويومٌ نحنُ نأملـه ... لعلّه أجلب الأشيـاء للحيْـن

يا رُبَّ إلفين شتّ الدهرُ بينهمـا ! ... كأن لم يكـونا قطّ إلفين

إنى رأيتُ يدَ الدنيا مُفرِّقـة ... لا تأمنن يدَ الدنيا على اثنين

(كل يوم غنيمة للإنسان)

٥٦- **حَدَّثَنِي** محمد بن الحسين ، ثني عبد الرحمن بن هانئ ، ثني عمر بن ذر، قال: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي :«اعلم أن كلَّ يوم يعيشه المؤمن غنيمة(٢)» .

(هيهات ... هيهات)

٥٧- **حَدَّثَنِي** الحسين بن عبد الرحمن ، وأبو محمد البزار : القاسم بن هاشم عن أبي عبد الله اليماني ، عن أبيه ، أن الحسن كتب إلى مكحول-وكان له نعي - فكان في كتابه إليه : «واعلم - رحمنا الله وإياك - أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له ، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال، هيهات هيهات ، قد صحبا نوحًا وعاداً وثموداً ﴿ **وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا** ﴾ [**الفرقان** : ٣٨] ، فأصبحوا قد قدموا على ربهم ، ووردوا على أعمالهم ، فأصبح الليل والنهار

(١) **إسناده صحيح** .
(٢) **صحيح** : أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» [١٤٥] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٧٦/٤] ، من طريق عمر بن ذر به .

غَضّين جديدين لم يُبْلِهما ما مرا به ، مستعدين لمن بقى بمثل ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك ، مثلك كمثل جسد نزعت قوته فلم تبق إلاّ حشاشة نفسه ينتظر الداعى ، فنعوذ بالله من مَقْته إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه»[1] .

(المحروم مَنْ حُرِمَ خير الليل والنهار)

٥٨- **حَدَّثَنِى** محمد بن الحسين ، ثنى عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ثنى عمارة بن عمرو البجلى ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول : «اعملوا لأنفسكم - رحمكم الله - فى هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا لله أنفسكم بذكره ، فإنما تحيا القلوب بذكر الله ؛ كم من قائم لله فى هذا الليل قد اغتبط بقيامه فى ظلمة حفرته! وكم من نائم فى هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً ! فاغتنموا ممر الساعات والليالى والأيام رحمكم الله»[2] .

٥٩- **حَدَّثَنِى** الحسين بن عبد الرحمن ، عن رجل من قريش قال : كتب رجلٌ إلى أخ له : أمَا بعد : فإنى أحدثك عن نفسى بما لا أرضاه منها ، وعن قلبى بما أخاف سوء عاقبته ، إن لى نفسًا تحبّ الدعة ، وقلبًا يألف اللذات ، وهمةً تستثقل الطاعة ، وقد رهبت نفسى الآفات ، وحذرت قلبى الموت،وزجرت همتى عن التقصير، فلم أرض ما رجع منهن ، فاهد لى بعض ما أستعين به على ما شكوت إليك ، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له ، والسلام. فكتب إليه :«أما بعد : فقد كثر تعجبى من قلب يألف الدنيا ، ويطمع فى البقاء ، الساعات تنقلنا ، والأيام تطوى أعمارنا ، فكيف نألف ما لا ثبات له؟! وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلاّ بين يدى الله ؟! والسلام[3]» .

(أحسن ضيافة يومك)

٦٠- **حَدَّثَنِى** الحسين بن عبد الرحمن ، عن رجل من قريش قال : كتب رجل إلى أخ له : أمَا بعد : فأحسن ضيافة يومك الذى أنت فيه ، وزوده منك...[4]

(١) **فى** إسناده من لم أعرفه .
(٢) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٥/١١٣-١١٤] ، من طريق ابن أبى الدنيا به .
(٣) **إسناده ضعيف** : فى سنده الرجل المجهول . (٤) كلمة غير واضحة بالمخطوط .

مشخوصة عنك، وأشفق من طلوع ...[1] عليك من بعض ساعاته، والسلام[2].

٦١- **أنْشَدَنَا** الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء :

يطارحنى يومٌ جديدٌ وليلـــــة ... هما أفنيا عمرى وكلّ فتى بالــى
إذا ما سَلختُ الشهرَ أهللت مثله ... كفَى مُبْلِيًا سلْخُ الشهور وإهلالى

٦٢- **حَدَّثَنى** محمد بن قدامة الجوهرى، ثنا سعيد بن محمد الثقفى، قال: سمعت القاسمَ بن غزوان يذكر، قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات:

أيقظانُ أنتَ اليومَ أم أنت نائـــــم ؟ ... كيف يُطيق النومَ حَيرانُ هائم؟
فلو كنت يقظانَ الغداة لخَرّمَـــــتْ ... مدامعَ عينيك الدموعُ السَّواجمُ
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت ... إليك أمور مفظعات عظائـــــم
نهارك يا مغْرور سَهْوٌ وغَفْلَــــــةٌ ... وليلكُ نومٌ والردى لـــك لازم
يغرك ما يفنى وتُشْغَل بالمنـــــــى ... كما غر باللذات فى النوم حالـم
وتشغل فيما سوف تكره عبــــأة ... كذلك فى الدنيا تعيشُ البهائم[3]

٦٣- **حَدَّثَنى** أبو عبد الله العجلى، ثنا عمرو بن محمد العنقزى، ثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام؛ أما أمس فقد ذهب بما فيه، وأما غد فلعلك لا تدركه، واليوم لك، فاعمل فيه[4].

(كفى يومك بما فيه)

٦٤- **حَدَّثَنَا** محمود بن خداش، ثنا أشعث بن عبد الرحمن، ثنا رجل يقال له: عبد الملك، عن الحسن، قال: ابنَ آدم! لا تحمل همّ سنة على يومٍ، كفى يومك بما فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلاَّ تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك[5].

---

(١) كلمة غير مقروءة بالمخطوط . **ولعلها** : «ليلك» .
(٢) **إسناده ضعيف** : فيه راوٍ مجهول لم يسم .
(٣) **صحيح** : **السواجم** : المسيلة .
(٤) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى «الزهد» [٤٧٧] ، من طريق ابن أبى الدنيا به.
(٥) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى «الشعب» [١٣٠٣] ، من طريقِ ابن أبى الدنيا به . وسنده ضعيف لجهالة عبد الملك.

٦٥- **حَدَّثَنَا** محمود بن خداش ، ثنا أشعث بن عبد الرحمن ، ثنا حماد - شيخ من أهل الكوفة - عن الحسن ، قال : سمعته يقول : إنما الدنيا ثلاثة أيام؛ مضى أمس بما فيه ، وغداً لعلك لا تدركه ، فانظر ما أنت عامل في يومك(١) .

(موعظة أعرابيّ)

٦٦- **زَعَمَ** محمد بن الحسين ، ثني سعيد بن مسلم الحنفي ، ثني أبي : مسلم ابن سعيد ، قال : كنا جلوسًا في مجلس من مجالس بني حنيفة ، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم ، فسلم وانطلق ، ثم أقبل علينا فقال : معشر العرب ! قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها عليَّ ، فهل من شيء يدفع عني سآمة ذلك؟، أو يسلي عني بعض ما أجد من ذلك ؟ ثم ولى غير بعيد ، ثم أقبل علينا فقال : واهاً لقلوب نقية من الآثام ، واهاً لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن ، أولئك الذين لم يملّوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم ، ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون من البركة في لقاء سيدهم ، وكلا الحالتين لهم حال حسنة ؛ إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة ، قال : فما سمعت موعظة أشد استكثاناً في القلوب منها ، فما ذكرتها إلاَّ هانت عليَّ الدنيا وما فيها(٢) .

(كل امرئ سيجزى بسعيه)

٦٧- **قَالَ** سليمان بن يزيد العدوي :

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى ... وكم من جديد قد أباد وبددا
وكم أبليا من جدّة وبَشاشة ... وعمرٍ طويل أفنياه وأنفدا
وكم كدّرا من لَذّةٍ وغَضارة ... وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا
وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة ... بكى بمكاوى حرة لن تبردا
وكم من جديد صيراه إلى البِلى ... ومن ذى شباب صيراه منفدا
وكم من عظيم الملك أشوس باذخ ... يعاوره العصران حتى تبلدا

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة شيخ أشعث بن عبد الرحمن .
(٢) الخبر أورده ابن قدامة فى «كتاب الرقة» [ص١٩٩ برقم ٢٧٣ - بتحقيقى] .

وكم عامرٍ لم يبق فيهن ســـاكن ولاقى خراب الدهر من كان شيدا
وكم صدع العصران من شعب معشر وأمر عجيب غيباه وأشهـــدا
وكم قصفا من مترف ذى مهـــابة وساقا إلى حوض المنايا فـــأوردا
فأمسى ذليلاً خدُّه متعفـــــراً وزايل ملكاً لا يرام وســــؤددا
وكم آمنٍ قد ورعاه بفجعـــــة وأمر عجيب قرباه وأبعــــدا
يكران يتمى بالمواعظ فيهمـــا وما نفعا إلاَّ الرشيد المســـددا
وكل امرئ يوماً سيجزى بسعيـــه وكلا موفى زاده ما تــــزودا[(١)]

(ما يقوله اليوم إذا انصرف)

٦٨- **حَدَّثَنِي** زيد بن أخزم ، ثنا محاضر ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، قال: «ما من يوم يخرج من الدنيا إلاَّ قال : الحمد لله الذى أخرجنى منها ، ثم لا يردنى إليها»[(٢)] .

(البقاء لله وحده عز وجل)

٦٩- **قَالَ** محمودِ بن الحسين الوراق :

يحب الفتى طول البقاءِ وإنـــه على ثقة أن البقاءَ فَنـــاءُ
زيادته فى الجسم نقصُ حيـــاته وليس علَى بِعض الحياةِ نَمـــاءُ
إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضهَ ويطويه إن جنّ المساء مَســـاءُ
جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا فى الجميع بقـــاء

٧٠- **أَنْشَدَنِي** الحسين بن عبد الرحمن ، أنشدنى رجل من قريش :

...[(٣)] يختلفَ الليل النهار على عمر ....[(٣)]
قصير ....[(٣)] ....[(٣)]
.....[(٣)] أبليا وما ....[(٣)] ....[(٣)] ...[(٤)]

آخر كتاب الأيام والليالى ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم .

---

(١) **الجديدان** : الليل والنهار . **الحبرة** : السرور . **الأشوس** : الجرىء . **العصران** : الغداة والعشى.
(٢) **إسناده لا بأس به** : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٣/٢٨٤] ، من طريق الأعمش به .
(٣) طمس بالمخطوط .
(٤) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة من حدث الحسين بن عبد الرحمن .
تم تحقيق الكتاب بفضل الله تعالى ، ويليه فصل فى السماعات ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.. وكتبه مسعد عبد الحميد السعدنى .

(السمـاعـات)

١- كتبه بعد سماعه العبد الضعيف : أحمد بن عبد الله بن أبى الغنايم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدى - غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين . ووافق الفراغ منه فى ليلة يُسفر صباحها عن السادس والعشرين من ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة بمنزل شيختنا أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبى محمد عبد الوهاب القرشية ، ظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لهيا: والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

٢- قرأت هذا الجزء المشتمل على كتاب : «كلام الليالى والأيام لابن آدم» تأليف: ابن أبى الدنيا - رحمه الله - ، والقراءة وحديث أبى الخير الباغبان بعده على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن علىّ بن الخضر القرشية بإجازتها لكتاب كلام الليالى والأيام من شيخيهما أبى الخير محمد بن أحمد الباغبان ، وأبى الفرج مسعود بن الحسن بن الفرج الثقفى ، بسماعهما من الإمام السديد أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده ، عن أبى محمد بن يوه ، عن أبى الحسن اللنبانى ، عنه . وبإجازتها لفوائد الباغبان منه عن شيوخه ، فسمعها كاتبه السيد الأصيل الفاضل مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدى ، والإمام الزاهد شمس الدين أبو المظفر عبيد الله بن عبد اللطيف بن دكين الصورى ، ثم الدمشقى ، والفقيه الأمين تقى الدين أبو الحسن مكى بن أبى الدكرى عبد الغنى القرشى الصقلى ، وكتبه محمد وفتيانى الثلاثة : بكتمر ، وأيبك ، وبيبرس البرح أغلى الأتراك ، وصح ذلك فى يوم الأحد الموالى عشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ببستانها بميطور بيت لهيا ظاهر دمشق المحروسة ، كتبه : أحمد بن أبى الفضائل بن أبى المجد بن أبى المعالى محمد النابلسى عفا الله عنه ، فوق هنا السطر لحت : ثلاث ، وهو صحيح بين المعلم ، كتبه ابن أبى خميس ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

٣- قرأت هذا الجزء الذى هو : كتاب الليالى والأيام لابن آدم ، لابن أبى الدنيا ، على الشيخ الصالح الأصيل العدل العالم علم الدين أبى الحسين على بن أبى الفتح عبيد الله محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى بحق إجازته له من أبى طاهر الحسين بن الفضل الأصبهانى بحق إجازته من أبى عمرو بن منده بإفادة الحافظ أبى عبد الله البرزالى - جزاه الله خيراً - ، والفقيه سعد الدين موسى أخى المسمع ، وولد المسمع عمر ، وجمال الدين إبراهيم بن جبريل بن حسان الشافعى ، وأبو طاهر أحمد ابن الإمام العالم الأوحد الأصيل شرف الدين يحيى بن على بن عبد الله القرشى ، وأمين الدين منصور بن علىّ بن ظافر الإسكندرانى ، فى ثالث عشر من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وستمائة بالجامع ... رحمة الله تعالى بعلىّ بن عبد الوهاب بن عتيق بن فرحان عفا الله عنه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً .

صحح ذلك ، وكتب : على بن محمود بن أحمد بن علىّ المحمودى الصابونى(١) .



(١) هو : الشيخ العالم الزاهد المسند علم الدين أبو الحسن على بن محمود بن أحمد بن علىّ بن أحمد بن عثمان المحمودى ، المعروف بابن الصابونى . ولد سنة ٥٥٦هـ . وسمع من أبى طاهر السلفى ، ووالده : محمود بن أحمد المحمودى . وحدث عنه : الضياء المقدسى ، والمنذر ، وغيرها قال الذهبى : كان كيسًا متواضعا ثقة لديه فضيلة ، توفى سنة ٦٤٠هـ. انظر : السير [٨٢/٢٣] وهامشه .

الفهارس العلمية

١ - فهرست الآيات الكريمة

الآية	السورة / الآية	النص
﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ... ﴾	[الملك: ٢]	٣٢
﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾	[الفرقان: ٣٨]	٥٧

٢- فهرست أطراف الحديث .

الطرف	النص
اللهم عجل لمنفق خلفاً وعجل لممسك ...	١ - ٢
ما طلعت شمس قط إلاّ بجنبتيها ملكان يناديان	١ - ٢
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى	١ - ٢
ما منَّ الله على عبد بمثل أن يلهمه ذكره	٤
ما من صباح يصبح العباد إلاّ صارخ يصرخ	٣
ما من يوم ولا ليلة إلاّ ولله فيه صدقة	٤
يا أيها الناس ! هلموا إلى ربكم	١ - ٢

٣- فهرست أطراف الأثر

الطرف	النص
ابن آدم ! إنك بين مطيتين يوضعانك	٢٩
ابن آدم ، إنك بيومك ولست بغد	٤٢
ابن آدم ! إنما أنت أيام فكما ذهب يوم	٢٦
ابن آدم ! طأ الأرض بقدميك	٢٦


ثالثا
كتاب المتمنين

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أمَّا بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

وبعد :

فهذا كتاب جديد للإمام والواعظ ابن أبى الدنيا - رحمة الله عليه ، يحدثنا فيه عن أمنيات الصحابة والتابعين ومن تابعهم - رحمة الله عليهم .

فالشهيد يتمنى أن يُرد إلى الحياة ليقاتل فى سبيل الله - عز وجل - فيقتل ، ثم يُرد فيُقْتَل ، وذلك لِعظَم أجر الشهيد ومنزلته عند الله - عز وجل .

وهناك أمنية منهى عنها ، وهى تمنى الموت كما ثبت عنه - ﷺ - وسنرى فى فقرات كتابنا هذا المزيد عن هذا الموضوع الشائق ، ونتعرف عليه عن قرب ، والله الموفق لما فيه الصواب والرشاد.

وصف المخطوط وتوثيقه



المخطوط من محفوظات معهد المخطوطات العربية تحت فن (٤١٤-تصوف) ، عن نسخة لا له لى بتركيا ، تحت رقم (٣/٣٦٦٤) ، وتقع فى (١٢) ورقة ، وخطها نسخ جميل .

وهذا المجموع به : الصبر والثواب عليه ، وكلام الليالى والأيام لابن آدم .

وقد حققها والحمد لله وحده .

والكتاب ذكره : الذهبى فى «السير» (١٣/٤٠٣) ، والسخاوى فى «الإعلان بالتوبيخ» (٣٥٨) ، ومحمد بن سليمان الروداني فى «صلة الخلف» (٤٠٥ص) .

والإسناذ صحيح للمؤلف ، وقد أورد المؤلف بعض الآثار فى كتبه الأخرى ككتاب «المحتضرين» والله الموفق .

أمّا عن ترجمة المؤلف فقد ذكرتها فى مقدمتى لكتابه «كلام الليالى والأيام» ، فلا داعى للإعادة.



غلاف المخطوط



كُتِبَ علي طرة المخطوط الأْتي :

«كتاب المتمنين

تأليف : أبى بكر عبد الله بن حمد بن عبيد بن سفيان بن أبى الدنيا رحمة الله .

رواية : أبى الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، المعروف باللنبانى ، عنه .

رواية : أبى محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المدينى عنه .

رواية : أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهانى ، عنه.

رواية : الشبخبن : أبى الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المؤذن المعروف بالباغبان .

والرئيس أبى الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى الأصبهانى عنه .

رواية : الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن على القرشية عنه .

سماعًا منها كاتبه : أحمد بن عبد الله بن أبى الغنايم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدى ، غفر الله له ولأبويه ، ولمن استغفر لهم أجمعين» .

وقد ترجمت لرجال هذا الإسناد فى «كتاب الصبو والثواب عليه» ، والحمد لله وحده.



إسنادى للمُصنّف



سبق أن بينتُ أن الإسناد من خصائص هذه الأمة المباركة ، فإنه باق إلى يومنا هذا ، يتلقى الخلف عن السلف ، وإن كان قد اختلف عما كان عليه سابقًا . وذلك أن المحدث المتأخر يأخذ الأسانيد للكتب المتقدمة إلى أصحابها ، ثم يسوق إسناد الحديث من صاحب الكتاب إلى منتهاه.

ولهذه أحببت أن أسهم فى إحياء هذه السنة قبل أن تندثر ، فالله يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

أروى كتاب «الصبر والثواب عليه» وكتاب «الليالى والأيام» وكتاب «المتمنين» ، عن المحدث العلاَّمة مُسْنِد العصر ، ومُلحق الأحفاد بالأجداد : أبى الفيض محمد ياسين بن عيسى القادانى المكى الحسنى الشريف إجازة - رحمه الله تعالى - ، عن شيخه العلامة الثقة الثبت محدث الحرمين عمر بن حمدان المحروسى ، عن الشيخ العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجى، عن والده ، عن المحدث العلاَّمة صالح بن محمد الفلانى ، عن العلاَّمة المعمّر محمد بن محمد بن سِنَّة العمرى ، وعن الشيخ العلاَّمة سليمان بن محمد الدرعى ، كلاهما عن الإمام المحدث العلاَّمة محمد بن سليمان الروادنى (ح) . وأرويه عن المحدث الشريف عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغمارى ، إجازة ، عن شيخه بدر الدين بن يوسف البيبانى ، عن البرهان السقا ، عن محمد بن سالم المعروف بشعيلب ، عن أحمد بن عبد الفتاح الملوى ، وأحمد بن الحسن الجوهرى ، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصرى ، عن محمد بن سليمان الروادنى ، عن علىّ بن أحمد الأجهورى ، عن محمد بن أحمد الرملى ، عن زكريا بن محمد الأنصارى ، عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى ، عن أبى إسحاق التنوخى ، عن أحمد بن أبى طالب الحجار ، عن أبى المنجا بن اللتى ، عن مسعود بن الحسن الثقفى ، عن عبد الوهاب بن محمد العبدى ، عن الحسن بن محمد بن يوه ، عن أحمد بن محمد اللنبانى ، عن ابن أبى الدنيا به .

وهذا إسناد عالٍ ، والحمد لله وحده ، وقد أجزته لطلبة العلم الشرعى ، والله تعالى الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّر

أَخْبَرَتْنَا الشيخة الصالحة المعمّرة أم الفضل ، كريمة بنت الشيخ الأمين أبى محمد عبد الوهاب بن علىّ بن الخضر القرشية الزبيرية ، قراءةً عليها ، بكرة يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول ، عام أربع وثلاثين وستمائة ببستانها بميطور بيت لهيا ، قيل لها : أخبرك الشيخان : أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان ، والرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفى الأصبهانيان إجازةً ، كتبا بها إليك من أصبهان فأقرت به ، قالا جميعًا : أنا الإمام السديد أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءةً عليه ، وكل منا سمع بأصبهان ، قال : أنا أبو محمد بن الحسن بن محمد ابن يوسف بن يوه المدينى ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العدنى ، المعروف باللنبانى ، قراءةً عليه ، ثنا أبو بكر عبد الله محمد بن عبيد بن سفيان القرشى :

(فضل أصحاب أُحُد)

١ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، ثنى عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذَكَرَ أصحاب أُحد :

«أما والله لوددت أنى غودرت مع أصحاب نُحص الجبل» يعنى : سفح الجبل(١) .

(فضل الشهادة)

٢ - **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم ، ثنا سفيان ، ثنا محمد بن علىّ السلمى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال :

---

(١) **إسناده صحيح**:أخرجه أحمد[٣٧٥/٣]، والحاكم [٢٨/٣]، من طريق ابن إسحاق به .
ويخشى من ابن إسحاق التدليس ، وقد صرح بالتحديث كما ترى فى جميع الروايات . والنحص بالضم أصل الجبل وسفحه؛ ، تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد كما فى النهاية .

قال لى رسول الله ﷺ : «**يا جابر ، أَعَلِمْتَ أن اللهَ تعالى أحيا أباك، فقال له : تَمنَّ على الله ، قال : أتمنى أن أُرَدَّ إلى الدنيا حتى أُقتلَ مَرّةً أخرى، قال : إنى قَضَيْتُ أنهم إليهَا لا يُرجعون**»(١) .

(ماذا تمنى والد جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ؟)

٣- حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمى ، ثنا القاسم ابن يزيد ، ثنى صدقة بن عبد الله الدمشقى ، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصارى، عن جابر بن عبد الله ، قال : استُشْهِدَ أبى يوم أُحد ، فأشفقت عليه إشفاقًا شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : «**ألا أبَشّرُكَ ؟ ، إن أباك عُرِضَ على ربه ، ليس بينه وبينه سِتْر، فقال : تمن علىَّ ما شئت ، قال: ربّ تَرُدُّنى إلَى الدنيا حتى أُقتلَ فيكَ ، وفى نبيِّك - عليه السلام - ، مرة أخرى ، فقال الله - تبارك وتعالى - : سبق القضاء منِّى أنهم إليها لا يرجعون**»(٢) .

(١) **إسناده حسن**: أخرجه الحميدى[١٢٦٥]، وسعيد بن منصور فى « سننه»[٢٥٥٠] ، وأحمد [٣/٣٦١]، وأبو يعلى [٢٠٠٢] ، وابن مردويه فى « تفسيره» كما فى « تفسير ابن كثير »[٢/١٤١] ، من طريق سفيان، وهو : ابن عيينة ، به . **قلت** : وهذا إسناد حسن ، وفيه : عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال الذهبى فى «ميزان الاعتدال »[٢/٤٨٥]: «حديثه فى مرتبة الحسن » ،وقال فى « المغنى فى الضعفاء» رقم [٣٣٣٧] : «حسن الحديث» .

والحديث أخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى « الرد على الجهمية» رقم [٣٠٣]، والحاكم [٢/١١٩] ، من طريق أبى حماد المفضل بن صدقة الحنفى ، عن ابن عقيل به.

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ،ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبى فقال : « أبو حماد ، هو : المفضل بن صدقة ، قال النسائى : متروك» .

قلت : بل هو مختلف فيه . راجع «الميزان» [٤/١٦٨] ، ولسانه [٦/٩٤-٩٥] . وأخرجه ابن إسحاق فى«مغازيه» كما فى تهذيبها لابن هشام [٣/٧٤] ، ومن طريق الطبرى فى «تفسيره» [٤/١٧٢] ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » [٢/١٩٣] ، قال: وحدثنى بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيوخ ابن إسحاق .

وقد توبع على ابن عقيل ، تابعه : طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله به بنحوه : أخرجه الترمذى [٣٠١٠] ،وابن ماجة [٢٨٠٠] ، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٦٠٢] ،وفى «الجهاد»[١٩٦]، وعثمان الدارمى فى «الرد على الجهمية» [١١٥/٢٨٩] ،وابن خزيمة فى «التوحيد» [ص٣٧٩-٣٨٠]، وابن حبان [٦٩٨٣-إحسان] ، والحاكم [٣/٢٠٣-٢٠٤] ، وابن الأعرابى فى«معجم شيوخه» [٢١٣٣] ، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [٣/٢٩٨] ، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص٨٩-ط.مكتبة القرآن] ، والبغوى فى «تفسيره» [١/٤٤٦] ، من طريق موسى بن إبراهيم الأنصارى ، عن طلحة به . قلت: وسنده حسن ، الأنصارى ذا حسن الحديث.قال فيه الذهبى :«صالح» ميزان [٤/١٩٩] .

(٢) **إسناده ضعيف ، والحديث حسن بشواهده** : أخرجه ابن أبى عاصم فى «الجهاد» برقم[٢١٥]،من طريق صدقةَ بن عبد الله به.قلت: وهذا إسناد ضعيف ، فيه: صدقة ،وهو : السمين ، ضعيف الحديث، انظر : «الكاشف» [٢/٢٧]، والتقريب [٢٩١٣]. وفيه انقطاع بين عياض وجابر- رضى الله عنه. والحديث حسن بما سبق .

٤- **حَدَّثَنَا** أبو عمرو الفيض بن وثيق ، ثنى أبو عبادة الأنصارى سنة سبع وسبعين ومائة - شيخ من أهل المدينة - أخبرنى ابن شهاب الزُّهرى ، عن عروة، عن عائشة قالت : قال النبى ﷺ لجابر : «**ألا أُبَشِّرُك يا جابر ؟**» ، قال : بلى، بشَّرك الله بالخير، قال : «**إن الله - تبارك وتعالى - أحيا أباك ، فأقعده بين يديه ، فقال : تمنَّ علىَّ عبدى ما شئت أُعْطِكَهُ ، قال : يا رب ! ما عبدتك حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردَّنى إلى الدنيا ، فَأقاتلَ مع نبيك ، فأُقتلَ فيكَ مرة أخرى ، قال : إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع**»(١) .

(يا عبادى ! ما تشتهون فأزيدكم ؟)

٥- **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، ثنى الأعمش ، عن من لا أتهم ، عن أبى الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عبد الله بن مسعود قال : سألناه عن هؤلاء الآيات : ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ [آل عمران: ١٦٩] فقال : أما إنَّا قد سألنا عنها فقيل لنا : «إنه لما أُصيبَ إخوانكم بأُحد ، جعل الله - تبارك وتعالى - أرواحهم فى أجواف طير خُضْر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها ، وتأوى إلى قناديل من ذهب فى ظلّ العرش ، فيقولون : ربنا لا فوقَ ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا ، ثم يطَّلع عليهم اطلاعةً فيقول : يا عبادى ! ما تشتهون فأزيدكم ؟ ، فيقولون : ربنا ! لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا ، إلا أنا نحب أن تُردَّ أرواحنا إلى أجسادنا ، ثم نُردَّ إلى الدنيا ، فنقاتلَ حتى نُقتلَ فيكَ مرة أخرى»(٢) .

---

(١) **إسناده ضعيف جداً ،والحديث حسن بما سبق** : أخرجه الحاكم [٢٠٣/٣] ، والطبرانى ،والبزار كما فى «مجمع الزوائد» [٣١٧/٩] ، وأبو نعيم فى «الحلية»[٤/٢-٥] ، من طريق فيض بن وثيق به .

قلت: وسنده ضعيف جداً ،وأبو عبادة ـ متروك الحديث ، ووقع فى «الحاكم» : «أبو عمارة»وأراه تحريفًا، والله أعلم. والحديث حسن بما سبق .

(٢) **حديث صحيح**: أخرجه مسلم[١٨٨٧] ، والترمذى [٣٠١١] ،وابن ماجة[٢٨٠١] ، والطيالسى [٢٩١]، وعبد الرزاق فى «المصنف» [٩٥٥٤] ، والطبرى فى « تفسيره » [١٧٢/٤]، والحميدى[١٢٠] ،وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٥٩] ،وابن أبى شيبة [٣٠٨/٥] ، وهناد بن السرى فى « زهده» [١٥٤] ،والدارمى [٢٤١٥] ،وأبو عوانة فى «صحيحه» [٥٣/٥-٥٤] ، والطبرانى فى «كبيره» [ج٩ رقم ٩٠٢٣-٩٠٢٤] ، وابن أبى حاتم فى «تفسيره » [٨٦/٢/ب ـ مخطوط دار الكتب] ، وابن منده فى « كتاب الإيمان » [٢٤٤]، والبيهقى فى« السنن الكبرى» [١٦٣/٩] ، وفى «دلائل النبوة» [٣٠٣/٣]، وفى «البعث والنشور» [١٩٩] ، وفى « شعب الإيمان» [٤٢٤٢] ، وفى «إثبات عذاب القبر» [٧٦] ،وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦٢/١١] ،والبغوى فى«شرح السنة» [٣٦٤/١٠] ،وفى «تفسيره» [٤٤٥/١] ،وابن عساكر فى « كتاب=

٦- **حَدَّثَنَا** كامل بن طلحة الجحدرى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«يُؤتَى بالرجلِ من أهلِ الجنة ، فيُقَالُ : يا بنَ آدمَ ! كيف وجدتَ منزلَكَ ؟، فيقول : أىْ رَبِّ ! خيرَ منزلٍ ، فيقول : سَلْ وتَمَنَّه، فيقول : ما أسأل ولا أتمنى، إلا أن تردَّنى إلى الدنيا ، فأُقتل فى سبيلك عَشْرَ مرارٍ ، لما أرى من فَضْلِ الشهادة»(١) .

٧- حَدَّثَنَا الحسن بن محبوب ، ثنا أبو توبة ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، ثنا عبادة بن الصامت ، أن رسولَ الله ﷺ قال : **«ما على الأرضِ من نفسٍ تموت ولها عند الله خير ، تحبّ أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا الشهيد ، فإنه يحِبّ أن يرجعَ فيقتلَ مرة أخرى»**(٢) .

= الأربعين» فى الحث على الجهاد» رقم [٣٩] ، من طرق عن الأعمش ،عن عبد الله بن مرة. عن ابن مسعود به .

وقال المزى فى « تحفة الأشراف» [١٤٥/٧] : «موقوف» . وقال العراقى فى « تخريج الإحياء » [١٥٨/٣] : «وذكر صاحب « مسند الفردوس» أن ابن منيع صرح برفعه فى « مسند» ا .هـ. **قلت**: وقد صرح برفعه أيضاً البغوى فى « تفسيره» [٤٤٥/١] .

(١) **حديث صحيح**: أخرجه أحمد [١٢٦/٣ ، ١٣١ ، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٧، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٤] ، والنسائى [٣٦/٦] ، وأبو عوانة فى «صحيحه» [٣٣/٥-٣٤] ، وابن أبى عاصم فى « الجهاد» رقم [٢١٦] ، والحاكم [٧٥/٢] ،وأبو بكر بن المقرئ فى « معجم شيوخه » [٤٧/٤/ب ـ مخطوط دارالكتب ، وهو قيد الطبع بتحقيقى] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٥٣/٦-٢٥٤] ، والبيهقى فى « البعث والنشور» [٦٠٠] ، وفى «شعب الإيمان» [٤٢٤٤] ، وابن عساكر فى « الأربعين فى الحث على الجهاد» رقم [٣٧] ، من طرق عن حماد به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

قلت : وله طريق آخر عن أنس به مرفوعاً :

أخرجه البخارى [٢٧٩٥] ،ومسلم [١٨٧٧/١٠٨] والترمذى [١٦٤٣] ،وابن المبارك فى «الجهاد» [٢٦] وابن أبى شيبة [٢٨٩/٥] ،وأحمد [٢٧٨/٣] ، وأبو الشيخ فى« طبقات المحدثين بأصبهان» [٨٥١]، والبغوى فى«شرح السنة» [٣٦٣/١٠] ، وفى «تفسيره» [٤٤٧/١] ، وشمس الدين المقدسى فى « فضل الجهاد والمجاهدين » رقم[٨] ، من طرقٍ عن حميد به .

وطريق آخر عنه ، أخرجه البخارى [٢٨١٧] ، ومسلم [١٨٧٧/١٠٩] ،والترمذى [١٦٦١-١٦٦٢] ، وابن المبارك فى « الجهاد » [٢٨] ،والطيالسى[١٩٦٤] وأحمد [١٠٣/٣، ١٧٣، ٢٥١، ٢٧٦، ٢٨٩] ، والدارمى [٢٤١٤] ، وعبد بن حميد فى « مسنده» [١١٦٥- منتخبه]، وأبو عوانة [٣٢/٥-٣٣] وابن حبان [٤٦٤٣-إحسان] ، وأبو الشيخ فى «طبقات المحدثين » [٨٥١] ، وابن أبى عاصم فى «الجهاد [٢١٧] ، وابن المقرئ فى « معجمه» [٤٧/٤/ب] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [١٦٣/٩] ، وفى «الشعب» [٤٢٤٤] ، من طرق عن قتادة به .

(٢) **حديث حسن** : أخرجه أحمد فى «مسنده»[٣١٨/٥] ،والنسائى [٣٥/٦-٣٦] ،من طريق كثير بن مرة به.

٨- **حَدَّثَنَا** أحمد بن جميل ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا شعبة ، عن قتادة، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبى ﷺ قال : «**ما أحد يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجِعَ إلى الدنيا وله ما على الأرض من شىء إلا الشهيد ، فإنه يتمنى أن يرجعَ فيُقتلَ عشرَ مرات**»[١] .

(ما الذى تمناه أبو بكر ؟)

٩- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، وخلف بن سالم ، قالا : ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الله بن مسلم ، عن محمد بن عطاء بن خباب ، عن أبيه ، عن جدّه : خباب، أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - وهو فى داره - جاء طير وهو عنده ، فوقع على شجرة حمام أو عصفورٍ ، فنظر إليه أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - فقال : «طوبى لك يا طير ! ما أنعمكَ على هذه الشجرة ، تأكل من هذه الثمرة ، ثم تموتُ ، ثم لا تكون شيئًا ، ليتنى مكانَك[٢]» .

١٠- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هِشامٍ ، عن الحسن ، قال : قال أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - :«يا ليتنى شجرة تعضد ثم تؤكل[٣]» .

١١- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام الدستوائى، عن قتادة ، قال : قال أبو بكر الصديق - رضى الله عنه -:«ليتنى كنت خضرةً تأكلنى الدوابُّ[٤]» .

(ماذا تمنى الفاروق ؟)

١٢- **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجَعْد ، أنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله ابن عامر قال : أخذ عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - تبنة ، فقال : «ياليتنى مثل هذه التبنة ، ليت أمى لم تلدنى ، ليتنى لم أكُ شيئًا ، ليتنى كنتُ نَسْيًا منسيًا»[٥] .

(١) **حديث صحيح**: والحديث فى« الجهاد» لابن مبارك برقم [٢٨] ، انظر تخريجه برقم[٦] .
(٢) **إسناده ضعيف**: فيه علتان :
الأولى : محمد بن عطاء بن خباب، قال فيه أبو حاتم : «لا أعرفه» جرح [٤٦/٨] .
الثانية: والده ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح» [٣٣١/٦] ، ولم يحك فيه قولاً .
(٣) **إسناده ضعيف** : أخرجه أحمد فى «زهده» [ص١٣٩] ، عن روح به.
قلت : وسنده ضعيف للانقطاع بين الحسن البصرى ، وأبى بكر- رضى الله عنه . **وتعضد**: تقطع
(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد فى « الزهد» [ص١٣٩] قال: حدثنا روح به .
وسنده ضعيف للانقطاع بين قتادة ، والصديق أبى بكر- رضى الله عنه.
(٥) **ضعيف** : فيه : عاصم بن عبيد الله ، ضعيف الحديث. =

١٣- **حَدَّثَنَا** خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، أن عمر - رضي الله عنه - لما حضرته الوفاة قال :«لو أن لى ما على الأرض لافتديت به من هولِ المُطَّلع» [(١)].

١٤- **حَدَّثَنِي** محمد بن إدريس ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنى ابن وهب ، عن مالك ابن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر قال حين طعن : «لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كَرْبِ ساعة - يعنى بذلك: الموت - ،فكيف ولم أرد النار بعد ؟»[(٢)] .

١٥- **حَدَّثَنِي** محمد بن إدريس ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، ثنا ابن عباس ، قال : لما طعن عمر - رضى الله عنه - قلت له : أبشر بالجنة ، قال : والله لو أن لى الدنيا ، وما فيها لافتديت به من هول ما أمامى قبل أن أعلمَ ما الخبر[(٣)] .

١٦- **حَدَّثَنَا** أبى ، ثنا أبو النضر ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال عمر بن الخطاب - بيّض الله وجهه - حين حضره الموت:«لو أن لى الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار ، وإن لم أرها» [(٤)] .

١٧- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون، قال : لما طعن عمر - رضى الله عنه - دخل عليه شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله ، قد كان لك من القَدَم فى الإسلام والصُّحبة مع رسول الله ﷺ ما قد علمت ، ثم استُخْلفت فعدلْت ، ثم الشهادة ، فقال: يا بن أخى ! لوددتُ أنى تُركْتُ كَفافاً لا لى ، ولا علىّ[(٥)] .

١٨- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن

= أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» رقم [٢٣٤] ، وابن سعد فى «الطبقات الكبرى» [٣٦٠/٣، ٣٦١]، والبيهقى فى «الشعب» [٧٨٩] ، وأبو داود فى «الزهد» [٧١] ، وعمر بن شبة فى «تاريخ المدينة» [٩٢٠/٣] ،وابن أبى شيبة [١٥٢/٨] ، من طريق شعبة به.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » رقم [٤٣- بتحقيقى] بنفس السند والمتن ، وفيه انقطاع بين الحسن ،وعمر بن الخطاب - رضى الله عنه .

(٢) **صحيح**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » رقم[٢٩٦] بنفس السند والمتن .

(٣) **صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين» [٤٦] ، وانظر تخريجه فيه بتحقيقى.

(٤) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين»[٤٤] ،وفيه تخريجه .

(٥) أخرجه فى السابق برقم [٢١٦] ،وقد خرجته هناك. **والقَدَم** : السبق والتقدم .

الشعبى قال : لما شرب عمر - رضى الله عنه - اللبن فخرج من طعنته قال : الله أكبر ، وعنده رجال يثنون عليه ، فنظر إليهم فقال : إن من غررتموه لمغرور ، لوددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها ، لو كان لى اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المُطَّلع[١] .

(ماذا تمنى ابن مسعود ؟)

١٩- **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجعد ، أنا شعبة ، عن سيار ، قال : ثنا أبو وائل ، قال : قال عبد الله : «وددت أن الله غفر لى خطيئةً من خطاياى ، وأنه لم يعرف نسبى»[٢] .

٢٠- **حَدَّثَنِي** إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد ، عن جرير - رجل من بجيلة ، قال : قال ابن مسعود : «وددت أنى إذا أنا متُّ لم أُبْعَث»[٣] .

٢١- **حَدَّثَنَا** إسحاق ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن الحسن قال : قال ابن مسعود : «لو وقفت بين الجنة والنار فخُيِّرت بينهما أيهما منزلى أو أكون تراباً؟! ، لاخترت أن أكون ترابًا»[٤] .

(ماذا تمنى ابن الجراح ؟)

٢٢- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام الدستوائى، عن قتادة ، قال : قال أبو عبيدة :«ياليتنى كبشًا فذبحنى أهلى فأكلوا لحمى ، وحسوا مرقى»[٥] .

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه انقطاع بين الشعبى ، وعمر - رضى الله عنه .والأثر أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المحتضرين» رقم [٢١٥] ،وقد خرجته هناك ،والله الموفق . **هول المُطَّلع** : الموقف،والإشراف عليه .

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو القاسم البغوى فى « حديث ابن الجعد»[١٧٢٩] ، حدثنا علىّ بن الجعد به.
وأخرجه أحمد فى « الزهد» [ص١٩٧] ، وابن المبارك فى «الزهد» [٤٩٠] ، والبيهقى فى «الشعب» [٧١٦٩] ، من طريق سيار به .

(٣) **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن سعد فى «طبقاته الكبرى» [١٥٨/٣] ، من طريق إسماعيل ، عن جرير به . وأخرجه وكيع [١٦٣] ، وعنه أحمد فى «الزهد» [ص١٩٥] ، من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود به. وكلاهما ضعيف ،الأول فيه مجهول ،والثانى فيه انقطاع بين القاسم ،وابن مسعود - رضى الله عنه.

(٤) **إسناده ضعيف** : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية» [١٣٣/١] ، من طريق الحسن به ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين الحسن ، وابن مسعود - رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد فى «الزهد» [ص٢٠٠] من طريق قتادة ، عن ابن مسعود به . وسنده منقطع أيضاً .

(٥) **إسناده ضعيف** : أخرجه أحمد فى « الزهد» [ص٢٣٠]، من طريق روح به .
وأخرجه البيهقى فى «الشعب» رقم [٧٩٠] ، من طريق قتادة به . وسنده ضعيف لأنه منقطع بين قتادة ، وأبى عبيدة - رضى الله عنه .

٢٣- **قال**[(١)] : وقال عمران بن حصين :«ياليتنى رماداً تذْرِينى الريح»[(٢)] .

٢٤- **قال**[(١)] : وقال سالم مولى أبى حذيفة :«وددت أنى بمنزلة أصحاب الأعراف»[(٣)] .

(أمنية أبى ذرّ)

٢٥- **حَدَّثَنَا** إسحاق ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمشِ ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبى ذر قال : «وَدِدْتُ أن الله - عز وجل - خلقنى يوم خلقنى شجرةً تعضد»[(٤)] .

(أمنية ابن ضرار)

٢٦- **حَدَّثَنَا** بشر بن معاذ العقدى ، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق ، عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى، ثنى حنظل بن ضرار - وكان جاهليًا فأسلم - قال : لقد أرانى وأنا مع مَلِكٍ من ملوك العرب يقال له : الأسود ، وما جاءنا من نبىّ ولا نزل علينا من قرآن ، فقَالَ لى يومًا : يا حنظل ! ادْنُ منى أستتر بك من اللئام وأحدثك وتحدثنى ، ما ابتنى المدنَ ولا سكن المدنَ أحد من الناس إلا ودَّ أنه مكانى ، والله لَوددْتُ أنى عبد لعبد حبشى مجدّع ، وأنى أنجو من شر يوم القيامة»[(٥)] .

(١) أى بالسند السابق إلى عمران ـ رضى الله عنه .

(٢) **ضعيف** : أخرجه أحمد فى « الزهد» [ص١٨٦] ، من طريق روح به : والبيهقى [٧٩٠] ،من طريق قتادة وسنده كالسابق .

(٣) أخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ٢٤٩] ، من طريق روح به . وسنده ضعيف لانقطاعه .

(٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٠٣] ، وهناد [٤٥٠] كلاهما فى « الزهد » وابن أبى شيبة [١٨٣/٨]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» رقم [٦٦] ،وأبو نعيم فى «الحلية» [١٦٤/١] ،من طريق أبى معاوية به .**وتعضد**: تقطع .

أخرجه وكيع فى « زهده» [١٩٥] ،من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن أبى ذر ،ولم يذكر فيه ابن أبى ليلى ، ومن هذا الطريق أخرجه أحمد فى « الزهد» [١٨٢] .

وأخرجه الحاكم [٥٧٩/٤] من طريق يونس بن خباب ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن أبى ذر ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ،ورده الذهبى فقال: «منقطع ، ثم يونس رافضى لم يخرجا له» .

وجملة القول فطريق ابن أبى الدنيا ومن رواه من طريقه صحيح ، والله الموفق

(٥) **صحيح**: أخرجه ابن منده كما فى «الإصابة» [٣٨١/١]، من طريق حميد بن عبد الرحمن به.

مجدّع : قطع أنفه أو أحد أطرافه .

(أمنية عائشة - رضى الله عنها)

٢٧- حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :«يا ليتنى إذا مت كنت نسياً منسيًا»(١) .

٢٨- **حَدَّثَنَا** إسحاق ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا أسامة بن زيد ، عن إسحاق مولى زائدة ، قال : سمعت عائشة تقول : «يا ليتنى كنت شجرةً»(٢) .

٢٩- **حَدَّثَنَا** إسحاق ، ثنا وكيع ، ثنا جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : قالت : عائشة - رضى الله عنها -: «ياليتنى كنت عصاً رطباً»(٣) .

(ماذا قال ابن مروان عند موته؟)

٣٠- **حَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى الأموى ، ثنا أبى ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة، قال : رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول : ألا ليتنى لم أك شيئًا مذكوراً ، ألا ليتنى كهذا الماء الجارى ، أو كنابتة من الأرض، أو كراعى ثلة من طرف الحجاز من بنى نصر بن معاوية ، أو من بنى سعد بن بكر(٤) .

(مع بشر بن مروان)

٣١- **حَدَّثَنى** سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، عن شيخ له ، عن الأعمش، عن أبى وائل ، قال : لما حضر بشر بن مروان قال : والله لوددت أنى كنت عبداً حبشيًا لشر أهل المدينة ملكه ، أرعى عليهم غنمهم ، وأنى لم أكن فيما كنت

---

(١) صحيح:
أخرجه وكيع [١٦٠] ، وهناد [٤٥٣] ،وأحمد [١٦٤] ثلاثتهم فى «الزهد» ،وابن أبى شيبة [٣٥٩/١٣] ، من طريق هشام به .
وأخرجه عبد الرزاق [ج١١رقم ٢٠٦١٥] ، وأبو داود فى «الزهد» [٣٣٢] ،والبخارى فى « خلق أفعال العباد » [١٤٣] ، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٧٥٠] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤٥/٢] ، والبيهقى فى «الشعب» [٧٩١] ،ومن طريق الزهرى ، عن عروة به .

(٢) **حسن**: أخرجه وكيع [١٦١]ـ ، وأحمد [١٦٤] كلاهما فى «الزهد»وابن أبى شيبة [٣٥٩/١٣]، من طريق أسامة بن زيد به . وأسامة حسن الحديث . وأخرجه ابن سعد فى « طبقاته الكبرى» [٧٥/٧] ،وابن المبارك فى «زهده » [٨١] ، وأبو داود فى « الزهد» [٣٣٣] وكذا أحمد فى «زهده» [٢٠٦] ، وابن أبى شيبة [١٩٣/٨] ، من طريق حماد ، عن إبراهيم النخعى ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ به .

(٣) إسناده صحيح :
العصا: ما يتخذ من خشب وغيره كالأغصان للتوكؤ أو الضرب مؤنث ، ولعله **أراد** غصنا .

(٤) **إسناد ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين» برقم [١١٠] بنفس السند والمتن وابن جريج مدلس والثُّلة مفتوحة الثاء : جماعة الغنم .

فيه ، فقال شقيق : الحمد لله الذى جعلهم يَفِرّون إلينا ولا نفر إليهم ، إنهم ليرون فينا عبراً ، وإنَّا لنرى فيهم غِيَراً[(١)] .

٣٢- **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن عمر الجشمى ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبى مليكة ، ثنى ذكوان ، أن ابن عباس دخل على عائشة - رضى الله عنها - وهى فى الموت ، فجعل يرجّيها ، فقالت : دعنى منك يا بن عباس ! فوالله لوددت أنى كنت نسياً منسياً[(٢)] .

(مع كعب الأحبار)

٣٣- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية، قال : أراه عن شهر بن حوشب ، قال : قال كعب :«وددت أنى كبش أهلى ، فذبحونى ، ثم طبخونى ، ثم أكلونى»[(٣)] .

(ومالك بن دينار)

٣٤- **حَدَّثَنَا** هارون بن عبد الله ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار قال : لو كان لأحد أن يتمنى ، لتمنيتُ أنا أن يكون لى فى الآخرة خص من قصب ، وأُروى من الماء ، وأنجو من النار[(٤)] .

٣٥- **حَدَّثَنَا** هارون ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : «وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول لى : يا مالك ! فأقول: لبيك ، فيأذن لى أن أسجد بين يديه سجدة ، فأعرف أنه قد رضى عنى، فيقول : يا مالك ! كن اليوم تراباً»[(٥)] .

(يا ليتنى لم أخلق)

٣٦- **حَدَّثَنَا** زكريا بن يحيى بن خلاد التميمى ، ثنا عون بن الحكم بن سيار ، ثنا

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين» رقم [١١٢] بنفس السند والمتن ، وفيه راوٍ مجهول .

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد [٢٧٦/١ ، ٣٤٩] وابن سعد [٧/ ٧٤-٧٥] ، من طريق عبد الله بن عثمان به. وأخرجه البخارى : [٤٧٥٣] ، من طريق ابن أبى مليكة به . **يرجيها**: يؤملها .

(٣) **حسن**: أخرجه أحمد [٢٠٤] ،وهناد [٤٥١] كلاهما فى « الزهد» ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٣٦٦/٥] . من طريق الأعمش به .

(٤) **صحيح**: أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد زهد أبيه» [ص٣٩٠]، من طريق سيار به . **والخص** : بضم الخاء ، بيت من شجر أو قصب (غاب) .

(٥) **صحيح**: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد الزهد» [ص٣٩٠] ، من طريق سيار به .

حصين بن أبى بكر الباهلى ، قال : سمعت يزيد الرقاشى ، وقال له رجل : تمن ، قال : يا ليتنى لم أُخلَق ، وليتنى إذْ خُلِقت لم أُوقَفْ، وليتنى إذ وقفت لم أحاسَب ، وليتنى إذ حوسِبت لم أُناقَش(١) .

(ليتنا إن حوسبنا لم نُعذب)

٣٧- حَدَّثَنَا المفضل بن غسان ، ثنى شيخ من موالي قريش ، قال : كان يزيد الرقاشي يقول : يا ليتنا لم نخلق ، ويا ليتنا إن حوسبنا لم نعذّب ، ويا ليتنا إن عذبنا لم نخلّد(٢) .

(مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما)

٣٨- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى المصرى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنى بكر بن مضر، ثنى محمد بن حكيم ، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ياليتنى كنت لبِنَة من هذا اللبن . لا عليَّ ولا لى»(٣) .

(مع هرم بن حيان ، وعبد الله بن عامر)

٣٩ - حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، والقاسم بنِ هاشم ، قالا : ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : خرج هرم بن حيان ، وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز ، فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرّا على مكان فيه كلأ حَلِيّ ونصيّ ، فجعلت راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر ، فقال هرم بن حيان : يا بن عامر! أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر أكلتك هذه الراحلة ، فقذفتك بعراً ، فاتُّخذْت جلة؟ ، قال : لا والله لَما أرجو من رحمة الله تعالى أحبّ إليَّ من ذلك . فقالَ هرم بن حيان : لكنى والله وددت أنى شجرة من هذه الشجر ، أكلتنى هذه الناقة فقذفتنى بعراً فاتُّخذت جلة ولم أُكابد الحساب يوم القيامة ، إمَّا إلى جنة ، وإمَّا إلى نار، ويْحك يا بن عامر ! إنى أخاف الداهية الكبرى . قال الحسن : كان والله أفقههما وأعلمهما بالله – عز وجل(٤) .

---

(١) فيه إسناده من لم أهتد إليه . **لم أوقف** : للحساب بين يدى الله .

(٢) **ضعيف**: فيه راوٍ مجهول لم يسمّ . (٣) إسناده فيه من لم أعرفه .

(٤) **صحيح**: أخرجه أحمد فى « الزهد» [ص٢٨٤-٢٨٥] ، قال : حدثنا روح به .
وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية» [١١٩/٢-١٢٠] ، من طريق هشام به .
وأورده ابن الجوزى فى « صفة الصفوة» [١٢٧/٢] ، عن الحسن به ،
الحلِيّ: البالغ الجودة ، والنَّصِيّ : نبت سبط من أفضل المراعى والجِلة: البعر والروث.

(مع أبى عبيدة بن الجراح)

٤٠ - **حَدَّثَنَا** سعدويه ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، قال : كان أبو عبيدة أميراً على الشام ، فخطب الناس فقال : «يا أيها الناس ! إنى امرؤ من قريش ، والله ما منكم أحمر ولا أسود يَفْضُلنى بتقى إلا وددت أنى فى مسلاخه»(١) .

٤١ - **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، قال : قال عمر لجلسائه : «تمنوا» ، فتمنى كل واحد منهم شيئاً ، فقال عمر : «أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبى عبيدة»(٢) .

٤٢ - **حَدَّثَنَا** إسحاق ، ثنا سفيان ثنا أميّ الصيرفى ، قال : قالوا : ما الموتُ إلا إسلام جبراً قال : ذلك الذى أردت(٣) .

٤٣ - **حَدَّثَنَا** محمد بن عبّاد بن موسى ، ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، أنى عمر بن عبد الله مولى غفرة ، أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - رأى طيراً يطير ويقع على شجرة ، فقال : ياطير ! ما أنعمك ، لاحساب عليك ولاعذاب ، ياليتنى مثلك»(٤) .

(تمنَّ على الله ما شئت)

٤٤ - **حَدَّثَنِي** يحيى بن حجر بن النعمان السامى ، ثنا القاسم بن نوح الشامى ، عن أبى عقيل ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء**» ، فجاء رجلان برأس ، فتنازعا فيه ، فقضى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأحدهما ، وقال: «**تمنّ على الله ما شئت**» ، قال : أتمنى سيفاً صارماً ، وجنة حصينة ، فأقاتل فى سبيل الله حتى أُقتل(٥) .

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه انقطاع بين ثابت ،وأبى عبيدة ، و أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد» [ص٢٣٠] ،وأبو نعيم فى « الحلية» [١٠١/١] ،من طريق قتادة ، أن أبا عبيدة بن الجراح قال..وسنده منقطع أيضاً بين قتادة وأبى عبيدة ـ رضى الله عنه . **فى مسلاخه** : فى جلده والمراد مكانه.

(٢) **إسناده ضعيف** : فيه انقطاع بين ابن أبى نجيح ، وعمر ـ رضى الله عنه ،وأخرجه أبو نعيم [١٠٢/١] وسنده ضعيف أيضاً . (٣) **إسناده صحيح**: وسفيان هو : ابن عيينة . وإسلام : تسليم .

(٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقى فى « الشعب» [٧٨٨] ، من طريق موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد، وعمر مولى غفرة به .

قلت: وسنده ضعيف ، موسى ضعيف الحديث ، و يعقوب ، وعمر لم يدركا الصديق ـ رضى الله عنه.

(٥) **ضعيف**: فيه : القاسم بن نوح ، مجهول الحديث ، لسان الميزان [٤٦٧/٤ ، ٤٦٩] ، وخالفه حماد بن=

(مع مالك بن دينار)

٤٥ – **حَدَّثَنَا** محمد بن عمر المقدمي ، قال : سمعت يوسف بن عطية بن باب ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : «لو كان الرّماد يدخل حلْقي لأكلته»(١) .

(ضالة المؤمن حيث يجدها)

٤٦ – **حَدَّثَنَا** محمد بن عمرو بن الحكم ، ثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري ، ثنا المبارك بن فضالة ، قال : خطب الحجاج بن يوسف فقال : أما بعد: فإن الله قد كفانا مؤنَةَ الدنيا ، وأمرنا بطلب الآخرة ، فليت الله كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا ، فقال الحسن : ضالة مؤمن عند فاسق ، فلنأخذها(٢) .

(أمنيات)

٤٧ – **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن محمد بن إسحاق قال : تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة ، وتمنى مصعب بن الزبير سُكينة بنت الحسين ، وعائشة بنت طلحة ، وتمنى سعيد بن المسيب الجنة ، فقال سعيد بن المسيب : أصابا أُمْنِيتَهما ، وأنا أرجو أن أُعطى الجنة(٣) .

٤٨ – **حَدَّثَنِي** عبد الرحمن بن صالح ، ثنا حفص بن غياث ، عن أشعث، عن الحسن ، قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة ، نظر إلى صناديق ، ثم قال لبنيه : من يأخذها مني بما فيها ؟ ، ياليته كان بعراً ، ثم أمر بالحرس فأحاطوه بقصره ، قال بنوه : ما هذا ؟ ، قال : ما ترون هذا يغني عني شيئًا؟(٤) .

(مع أمنية سليمان التيمي)

٤٩ – **حَدَّثَنَا** أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا محمد بن

=أسامة، فرواه عن أبي عقيل بشير بن عقبة ، عن أبي نضرة به مرسلاً .

أخرجه أبو داود في « مراسيله » [٢٩٦] ،ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى» [١٣٣/٩] . وهو الصواب ، لكن المرسل من أقسام الحديث الضعيف .والله الموفق ،**والجنة**: كل ما وقى من سلاح وغيره.

(١) **ضعيف جدًا**: فيه ، يوسف بن عطية ، متروك الحديث ، انظر : تهذيب الكمال[٤٩٦/٢٠– ٤٩٨].

(٢) **ضعيف**: فيه : فهد بن عوف ، ضعيف الحديث .

(٣) **ضعيف** : فيه : عمرو بن هاشم ، لين الحديث .

(٤) **ضعيف**: فيه انقطاع بين الحسن البصري ، وعمرو بن العاص ـ رضى الله عنه ، وانظر : المحتضرين [١٠٦] لابن أبي الدنيا بتحقيقي ـ ط مكتبة القرآن .

جحادة ، عن سليمان بن إبراهيم التيمى ، قال : «إنى لَوَددت أن كلّ لقمة آكلها فى فم أبغضِ الناسِ إلىّ»(١) .

(ومع بكر العابد)

٥٠ - حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبى حاتم الأزدى ، ثنا الحسن بن مالك ، ثنا بكر العابد قال : كان عابد مِنْ أهل الشام قد حمل على نفسه فى العبادة ، فقالت له أمه : يابنى ! عملتَ ما لم يعمل الناس ، أما تريد أن تهجع ؟ ، فأقبل يردُّ عليها وهو يبكى : ليتك كنَت بى عقيماً ، إن لِبَنيك فى القبر حبساً طويلاً(٢) .

(ومع سعيد بن عطارد)

٥١ - حَدَّثَنِى العباس العنبرى ، قال : سمعت إسحاق بن عباد ، قال : سمع سعد ابن عطارد - وهو بعبادان - ضجة فى مسجد أبى عاصم النبيل بالليل ، فقام وقال : تذهب بهذا الدرهم الستوق ، فتلقيه فى هذه الدراهم الجياد ، لعل الله يتجاوز به(٣) .

(وعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه)

٥٢ - حَدَّثَنِى خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، أن عليًّا - رضى الله عنه - قال يوم الجمل : «ليتنى مت قبل هذا اليوم ، بكذا وكذا»(٤) .

(المتمنون والشعراء)

٥٣ - حَدَّثَنِى محمد بن المغيرة المازنى ، عن مصعب بن عبد الله ، قال : سمعت أبى يذكر أن هذه الأبيات لعبد الله بن عبد الأعلى :

فياليتنى لاقيتُ فى الرَّحِمِ الرّدى ... ولم تبْتَدِرْنِى بالأكفِّ القوابلُ
ولم أسكن الدنيا إلى مفظعاتها ... لمسرورها تغلى بهن المراجل
فكنت إذًا لاسكرة الموت أتّقى ... ولا أنا تبلينى الضُّحى والأصائل

(١) صحيح .
(٢) فيه : الحسن بن مالك ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [٣٧/٣] ،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والخبر فى «صفة الصفوة » لابن الجوزى [٤٤٣/٢] ، من طريق بكر العابد به ، وأخرجه المصنف فى « التهجد وقيام الليل » [رقم٨٦- بتحقيقى] ، بنفس السند والمتن .
(٣) فيه : إسحاق بن عباد ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح» [٢٣٠/٢] ،ولم يحك فيه قولاً ، والخبر أورده ابن الجوزى فى « الصفة» [٢٧٣/٢] . والدرهم الستوق : المزيف .
(٤) ضعيف: فيه : مجالد بن سعيد وروايته عن علىّ - رضى الله عنه - منقطعة .

ولا أنا بعد الموت أحذر موقفـــاً لروعته تلقى السِّخالَ الحوامـلُ
ففكر على هولِ الحوادث ما الذى رمي بك فيها إنّ حتفك عاجل
وبادر إليها نقلَ ما استطعت إنمـا بلاغك فيها كنه ما أنت ناقـل
وبادر بجد من جهازك عاجـلاً ستخرب يوماً منك فيها المنازل(١)

(ليت أمى لم تلدنى)

٥٤ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن عمران الأخنسى ، ثنا المحاربى ، ثنا مالك بن مغول ، عن أبى إسحاق ، قال : سمعت أبا ميسرة يقول : ليت أمى لم تلدنى ، فتقول له امرأته : يا أبا ميسرة ! أليس قد أحسن الله إليك ؟ هداك للإسلام ، وعلمك القرآن ؟ قال : بلى ، ولكن أخبرنا أنَّا واردون النار ، ولم نُخْبر أنَّا صادرون عنها(٢) .

٥٥ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن عمران ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا مالك بن مغول، عن أبى إسحاق ، قال : سمعت أبا ميسرة يقول : ليت أمى لم تلدنى ، أُخبرت أنى وارد النار ، ولم أُخبر أنى صادر عنها(٣) .

(اتق الله وأكثر ذكره)

٥٦ - **حَدَّثَنَا** بشر بن بشار ، ثنا عمر بن يونس اليمامى ، ثنى أبى ، ثنى عكرمة ابن خالد، أنه دخل على نافع بن علقمة الكنانى ، وهو أمير على مكة ، يعوده ، فرآه ثقيلاً، فقال له : اتق الله وأكثر ذكره ، فولَّى بوجهه إلى الجدار ، فلبث ساعة ، ثم أقبل عليَّ ، فقال : يا أبا خالد ! ما أنكر ما تقول ، ولوددت أنى كنت عبداً مملوكاً لبنى فلان من بنى كنانة - أشقَى أهل بيتٍ من كنانة ، وأنى لم أَلِ من هذا العمل شيئًا قط(٤) .

(ياليتها لم تقلْ لنا)

٥٧ - **قَالَ** : وحُدِّثْتُ عن أبى عمير بن النحاس ، عن ضمرة بن ربيعة ، قال :

(١) القوابل: هى التى تستقبل المولود عند ولادته ، **والسخال**: جمع سخلة ، وهى الذكر والأنثى من ولد الضأن والماعز ساعة ولادتة.

(٢) **صحيح**:
أخرجه ابن المبارك فى « الزهد» [٣١٢] ،والطبرى فى «تفسيره» [٧٣/١٦] ، وأبو نعيم فى « الحلية» [١٤١/٤]، من طريق مالك بن مغول به .

(٣) انظر السابق.

(٤) **صحيح**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «المحتضرين» [٣٤٣- بتحقيقى] ، بنفس السند والمتن .

جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه فى مرضه الذى مات فيه ، فسلّم عليه بالإمْرة، فقال : ياليتها لم تقلْ لنا[1] .

٥٨ – **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال أبو بكر الصديق – رضى الله عنه – يبكى رسول الله ﷺ :

أُعيش ويْحك إن حُبِّى قد ثوى … فأبوك مهيوض الجناح كسير
ياليتنى من قبلِ مَهْلكِ صاحبى … غُيبتُ فى جَدثٍ علىَّ صخور
فلتحدثن بدائع من بعده … تغلى لهن جوانح وصدور

٥٩ – **وَقَالَ** أبوبكر أيضاً – رضى الله عنه :

ناوبتنى هموم جَمَّةٌ طرقت … مثلُ الصخور قد أمست هَدّت الجسدا
ليت القيامة قامت عند مَهْلَكه … فلا نرى بعده مالاً ولا ولدا
والله آسَى على شىءٍ لمهلكَهَ … بعد الرسول قد أمسى ميتًا فقدا
كان المصفى من الآفَات قد علموا … أوفى العفاف ولم تعدل به أحدا

٦٠ – **قَالَ** : وقال عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – يبكى رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – وحزن عليه حزنًا شديداً ، حتى كان يقال : لقد حدَّث نفسه :

ليت السماءَ تفطّرت أكنافُها … وتناثرت منها نجومٌ تلمع
لما رأيت الناسَ هدّ جميعَهم … صوتٌ ينادى بالنَّعِىّ المسمِّع
وسمعت صوتًا قبل ذلك هدّنى … عباسُ ينعاه وصوت مُقطِّع
والناس حول نبيهم يدعونه … يبكون .. أعينهم بماءٍ تدمِع
فليبكْه أهلُ المدينة كُلُّهم … والمسلمون بكل أرض تجزع

٦١ – **حَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى القرشى ، عن أبيه ، قال : قال ابن شبرمة :

يُمنّوننى الأجرَ العظيم وليتنى … نجوتُ كَفافًا لاعلىَّ ولا ليا

٦٢ – **حَدَّثَنِي** الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض الحكماء : «ما ليتَ ومالك ، والسبيلُ قد أحالك؟» .

---

(١) **صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » رقم [٣٤١] قال: حدثنا عبد الله ، قال: وحدثنا الحسين ابن علىّ البزاز، حدثنا أبو عمير بن النحاس به .

(مع شعر محمود الوراق)

٦٣ - **قَالَ** : وأنشدنى محمود الوراق :

والمرءُ مُرتَهن بسوفَ وليتني ... وهلاكُه فى السَّوف واللّيْت

لله درُّ فتىً تدبّرَ أمرَه ... فغدا وراح مبادرَ الفَوْت[(١)]

٦٤ - **حَدَّثَنِي** قاسم بن هاشم ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن سهيل الغدانى ، ثنى عقَبة بن أبى جسرة ، عن محمد بن سيرين ، قال :

ماتمنيت شيئاً قط ، قلنا له : وكيف ذلك ؟ قال : إذا عرض لى شىء من ذاك سألته ربى[(٢)] .

(إياكم والتسويف)

٦٥ - **حَدَّثَنَا** محمد بن إسحاق الثقفى ، قال : كان يقال : من استعمل التسويف والـمُنى لم ينبعث فى العمل ، وكان يقال : من أقلقه الخوف ، ترك أرجو ، وسوف، وعسى[(٣)] .

(الأمانى تنقص العقل)

٦٦ - **حَدَّثَنَا** أبو صالح البجلى ، عن يعقوب بن كعب ، عن ضمرة بن ربيعة ، قال : سمعت رجاء بن أبى سلمة يقول : «الأمانى تنقص العقل»[(٤)] .

٦٧ - **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن سعد ، ثنا الفضل بن دُكين ، ثنا هشام بن المغيرة الثقفى، ثنى يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه : عمرو بن سلمة ، أن عائشة - رضى الله عنها - قالت : «والله لوددت أنى كنت شجرةً ، ووالله لوددت أنى كنت مدَرة ، ووالله لوددت أن الله لم يَخلقنى شيئًا»[(٥)] .

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قصر الأمل» رقم[٢١٦] بنفس الإسناد والمتن . والسوف: المطل . **والليت** : من ليت .

(٢) فى سنده: عبيد الله بن سهيل الغدانى ، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح » [٣١٨/٥] ولم يحك فيه قولاً .

(٣) **ضعيف**: وهو يعد من البلاغات ، ففيه : كان يقال...

(٤) **صحيح**.

(٥) أخرجه ابن سعد فى « الطبقات الكبرى» [٧٤/٧] ،من طريق هشام بن المغيرة به . **والمدرة** : طينة لزجة متماسكة .

٦٨ - **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو معاوية ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، قال : قالت عائشة - رضى الله عنها - : «لوددت أنى كنت ثكلت عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأنى لم أسر مسيرى الذى سرت»(١) .

٦٩ - **حَدَّثَنَا** إسحاق ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن علىّ ابن عمرو الثقفى ، قال : قالت عائشة - رضى الله عنها - «لئن أكن جلست عن مسيرى أحبُّ إلىَّ من أن يكون لى عشرة من رسول الله ﷺ مثل ولد الحارث بن هشام»(٢) .

(ما غاية شهوتك من الدنيا؟)

٧٠ - **قَالَ** : قال محمد بن الحسين ، ثنى منبوذ أبو همام ، قال : قلت لعيسى ابن وردان - وكان يتنفس تنفساً منكراً - فقلت : ما غاية شهوتك من الدنيا ؟ فبكى ثم قال : أشتهى أن ينفرج لى عن صدرى ، فأنظر إلى قلبى ماذا صنع القرآن فيه وما نكأ ، وكان عيسى إذا قرأ شهق حتى أقول : الآن تخرج نفسه (٣) .

(ماذا يشتهى عطاء السليمى؟)

٧١ - **حَدَّثَنِى** محمد بن الحسين ، ثنى شعيب بن محرز ، ثنا صالح المرى ، قال: قلت لعطاء السليمى : ما تشتهى ؟ ، فبكى ثم قال : أشتهى والله يا أبا بشر أن أكون رماداً لا يجتمع منه سفّة أبداً فى الدنيا ولا فى الآخرة. قال : فأبكانى والله ، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب(٤) .

٧٢ - **حَدَّثَنِى** محمد بن الحسين ، ثنى محمد بن معاوية الأزرق النوَّاء ، ثنى بعض أصحابنا قال : قلت لعطاء السليمى : ما تشتهى ؟ ، فقال : أشتهى أن أبكى حتى لا أقدر على أن أبكى ، قال : فكان يبكى الليل و النهار ، وكانت دموعه سائلةً على وجهه (٥) .

---

(١) **صحيح** . (٢) أورده المزى فى «تهذيب الكمال» [١٤٨/١١] .

(٣) منبوذ ذا لم أهتد إليه . **ما نكأ** : **ما جرح** .

(٤) **ضعيف**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الرقة والبكاء » رقم [٢٦٥- بتحقيقى] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٢٤/٦] ، وابن قدامة فى «الرقة» رقم [٢١٤- بتحقيقى] ، من طريق صالح المرى به . وصالح ضعيف ، والخبر فى « صفة الصفوة» [٢٠١/٢-لابن الجوزى] .**والسفّة** : القبضة .

(٥) **ضعيف**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الرقة والبكاء » رقم [٢٢٩] بنفس السند والمتن ، وفيه : جهالة من حدث النواء . والخبر فى «الصفة» [٢٠٠/٢] .

(الخليفة العادل)

٧٣ - حَدَّثَنى محمد بن الحسين ، ثنا الحميدي ، عن سفيان ، قال : سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول : عدلَ والله عمر بن عبد العزيز فى الأمة ، قال : فبكى عمر وقال : وددت والله أنه كما قلتَ ، ومن لعمر بالذى قلت ؟! رحمك الله!(١) .

(مع أويس القرنى العابد)

٧٤ - حَدَّثَنى محمد بن الحسين ، ثنى عبيد بن إسحاق الضبى ، ثنا العلاء بن ميمون ، عن الحكم بن عتيبة ، عن رجل حدثه من مراد من السلمانين ، قال : ويكنى أبا عبد الله ، قال : مر أويس القرني على قصّار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصلِ فخذيه فى الماء ، فقال له أويس - بيده هكذا ، وبسط يده ، فحركها رحمة له ، ومن قيامه فى الماء ، فقال له القصّار : يا أويس ، ليت تلك الشجرةَ لم تخلق(٢) .

٧٥ - حَدَّثَنى عون بن إبراهيم بن الصلت ، ثنى موسى بن الحجاج ، قال : قال مالك بن دينار : «ياليتنى لم أُخلق ، فإذا خلقت متُّ صغيراً ، وياليتنى إذا لم أمتْ صغيراً عمرت حتى أعمل فى خلاصِ نفسى»(٣) .

(ماذا تمنى عثمان بن عفان رضى الله عنه؟)

٧٦ - حَدَّثَنَا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردى ، ثنا يحيى بن كثير العنبرى ، ثنا علىّ بن مَسْعَدة الباهلى ، ثنا عبد الله بن الرومى قال : قال عثمان بن عفان - رضى الله عنه - : «لو وقفت بين الجنة والنار ، فخيرت بين أن أصير رماداً ، أو أخير إلى أى الدارين أصير ، لاخترت أن أكون رماداً»(٤) .

(وماذا تمنى ابن عمر رضى الله عنهما)

٧٧ - حَدَّثَنَا أبو سعيد الأشج ، ثنا يونس بن بكير ، عن يونس بن يزيد الأيلى ،

(١) إسناده صحيح.

(٢) ضعيف: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «العقوبات» رقم [١٢٦] بنفس السند والمتن ،وسنده ضعيف، فيه: رجل مجهول .

(٣) فى إسناده من لم أهتد إليه .

(٤) ضعيف: أخرجه أحمد فى «الزهد» [ص١٦٠] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/٦٠] ، من طريق علىّ بن مَسْعَدة به . وابن الرومى لم يدرك عثمان بن عفان - رضى الله عنه .

عن الزهرى ، قال : كان ابن عمر جالسًا ومعه رجل ، فقال : تمنه ، قال : لا أفعل ، قال ابن عمر: «ولكنى وددت أن لى مثل أحد ذهبًا ، أحصى عدده وأؤدى زكاته»(١) .

٧٨ - **حدثنى** محمد بن الحسين ، ثنى أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا حزم ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان ببعرة ، وربما قال : بنواة ، قال : وما يسرنى أن لى من الخيل إلى الأبلة ببعرة ، وربما قال : بنواة ، ثم يقبل علينا فيقول : والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إنى لشقى» (٢) .

(ومع عبد الواحد بن زيد الزاهد)

٧٩ - **حدثنى** محمد ، ثنا عبيد الله بن محمد ، ثنا معاذ بن زياد ، قال : سمعت عبد الواحد غير مرة يقول : «ما يسرنى أن لى جميع ما حوت البصرة من الأموال والثمرة بفلسين»(٣) .

٨٠ - **حدثنا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا غسان بن الفضل ، قال : قال سفيان - يعنى : العصفرى - لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة ألف ؟ ، فقال: لئن تندرا - وأشار إلى عينيه - أحبُّ إلىَّ من ذلك(٤) .

٨١ - **حدثنا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله بن عبيدة ، ثنا يحيى بن راشد ، ثنا مرجى بن وداع الراسبى ، قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو يوقد تحت قدر له، فقال له بعضنا : يا عطاء ! أيسرك أنك حرقت بهذه النار ولم تبعث ؟ قال : وتصدقونى ؟ فوالله لوددت أنى حرقت بها ، ثم أخرجت ، ثم أحرقت، ثم أخرجت ، ثم أحرقت ، وإنى لم أبعث(٥) .

٨٢ - **حدثنا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا روح بن عبادة ، عن حجاج الأسود - وكان أفضل زمانه - قال: تمنى رجل فقال : ليت أنى بزهد الحسن ، وورع ابن سيرين ، وفقه سعيد بن المسيّب ، وعبادة عامر بن عبد قيس ، قال روح : وذكر مطرفًا بشىء لا أحفظه قال: فنظروا فى هذه الخصال ، فوجدوها كلها كاملة فى الحسن(٦) .

(١) **ضعيف**: الزهرى ، لم يدرك ابن عمر- رضى الله عنهما . (٢) **صحيح** : وحزم هو : القطعى ، ثقة.
(٣) **صحيح**: أخرجه أبو نعيم فى « الحلية» [١٥٧/٦] من طريق ابن أبى الدنيا به.
(٤) **صحيح**: أخرجه أبو نعيم فى« الحلية» [٢٤٠/٦] ، من طريق أحمد بن إبراهيم به . **وتندرا** : تخرجا
(٥) أخرجه أبو نعيم فى « الحلية» [٢١٦/٦] ،من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقى به .
(٦) **صحيح**: وحجاج الأسود ، هو : القسملى ، وثقه ابن معين ، توفى سنة بضع وأربعين ومائة ، انظر: السير [٧٦/٧] وهامشه .

٨٣ – **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن هشام بن حسان ، قال : دخل الحسن المسجد قال : فسمع أصواتاً ، فقال : ما هذه الأصوات ؟ ، فقالوا: ثقيف ، تختصم فى عقدها ، فقال : ما يسرنى أن لى كل عقدة كل يعطى بملء زبيل من تراب(١) .

٨٤ – **حَدَّثَنَا** محمد بن علىّ بن الحسن بن شقيق ، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت فضيل بن عياض ، قال : قال زياد بن أبى زياد: إنما قوتى فى الدنيا نصف مدّ فى اليوم . وإنما لباسى ما ستر عورتى ،وإنما بيتى ما أكَنّ رأسى ، والله لوددت أنه حمانى من الآخرة ، ولا أُعذّب بالنار(٢) .

٨٥ – **حَدَّثَنَا** محمد بن علىّ ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل ابن عياض يقول : لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علىّ حلالاً لا أُحاسَب بها فى الآخرة لمكثت أتقذرها كما يتقذرُ أحدُكم الجِيفة إذا مرّ بها أن تُصيبَ ثوبَه (٣) .

٨٦ – **حَدَّثَنَا** محمد بن علىّ ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل يقول : «وعزّته لو أدخلنى النارَ فصرتُ فيها ما يئسته»(٤) .

٨٧ – **حَدَّثَنَا** علىّ بن أبى مريم ، أنه سمع أبا عبيدة بن الفضيل بن عياض يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : «لو خيرت بين أن أموت فأرى القيامة وأهوالها ، والبعث والحساب ، ثم أُدخل الجنة ، وبين أن أكون كلبًا فأعيش مع الكلاب عُمرى حتى أموتَ ثم أصير ترابًا ، لاخترت أن أكون كلبًا حتى أموت ثم أصير ترابًا ولا أرى الجنةَ ولا النارَ، هنيئًا الجنة لأهلها ، أليس لا أرى القيامة ولا أهوالها؟»(٥) .

---

(١) **صحيح**: وفى عقدها ؛ أى : فى زعامة الولاية .
(٢) **ضعيف**: فيه إبراهيم بن الأشعث، ضعيف الحديث .
(٣) **ضعيف**: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٨٩/٨] ، من طريق إبراهيم بن الأشعث به . وسنده ضعيف لضعف إبراهيم بن الأشعث .
(٤) **ضعيف**: فيه ابن الأشعث ، ضعيف ، وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية» [٨٨/٨] بسند ضعيفٍ .
(٥) **ضعيف**: فيه ابن الأشعث السابق ،وأخرجه أبو نعيم [٨٤/٨–مختصراً] بسندٍ ضعيفٍ .

(أمنية أبى عبد الله النباجى)

٨٨ - **حَدَّثَنِى** سلمة بن شبيب ، ثنا أحمد بن أحمد الحوارى ، قال : سمعت أبا عبد الله النباجى يقول : تدرى أى شىء قلت البارحة ؟ ، قلت : قبيح لعبيد ذليل مثلى يعلم عظيمًا مثلك ما لا يعلم ، إنك لتعلم لو أن الدنيا عرضت علىَّ منذ يوم خلقت إلى أن تفنى أتنعم فيها حلالاً ، لا أسأل عنه يوم القيامة وبين أن تخرج نفسى، لاخترت أن تخرج نفسى الساعة .

قال أحمد : ثم قال : «أما تحب أن تلقى من تطيع ؟»[(١)] .

(مع على والفاروق - رضى الله عنهما)

٨٩ - **حَدَّثَنَا** مهدى بن حفص ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخل علىٌّ على عمر - رضى الله عنهما - وهو مسجّى بثوب فقال : «ما أحبّ أن ألقى الله بصحيفة أحد إلا بصحيفة هذا المسجى»[(٢)] .

(فضل الصدّيق رضى الله عنه)

٩٠ - **حَدَّثَنَا** مهدى بن حفص ، ثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، قال : قال عمر - رضى الله عنه : - «وددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر - رضى الله عنهما»[(٣)] .

٩١ - **حَدَّثَنَا** خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن الحسن بن أبى الحسن ، أن عمر - رضى الله عنه - قال: «لوددت أنى من الجنة حيث أرى أبا بكر - رضى الله عنه»[(٤)].

٩٢ - **حَدَّثَنَا** خالد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبى عمران الجونى ، قال: قال عمر : «لوددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر - رضى الله عنهما»[(٥)].

---

(١) **صحيح** : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [٣١١/٩] ، من طريق أحمد بن أبى الحوارى به .
وفيه : «أبو عبد الله الساجى» ، وهذا خطأ .

(٢) **صحيح** : **مسجّى** : مغطًى .

(٣) **ضعيف** : فيه انقطاع بين مالك بن مغول ، وعمر - رضى الله عنه .

(٤) **ضعيف** : الحسن البصرى لم يدرك هذه الواقعة ، وهو مدلس ، والله الموفق .

(٥) **ضعيف** : فيه انقطاع بين أبى عمران الجونى ، وعمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه .

(أمنية طلحة اليامى)

٩٣ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا نجدة بن المبارك السلمى ، قال : سمعت مالك بن مغول يقول : كان طلحة اليامى يقول : ليت أنها قطعت من هاهنا - يعنى: يديه من المرفقين - وأنى لم أكن شهدت الجماجم»[١] .

٩٤ - **حَدَّثَنَا** خالد بن خداش ، ثنا مهدى بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، قال: سمعت مطرفًا يقول : لو أتانى آت من ربى يخبرنى بأن يخيّرنى فى الجنة أنا أو فى النار ، وبين أن أصير ترابًا ، لاخترت أن أصير ترابًا»[٢] .

٩٥ - **حَدَّثَنِى** سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سمعت عطاءً يحدث ، أن أبا بكر الصديق- رضى الله عنه - ذكر ذات يوم أهوال يوم القيامة ، وفكر فيها ، حتى ذكر الموازين إذا نصبت ، والجنة إذا أزلفت ، والنار حين أبرزت ، وصفوف الملائكة ، وطىّ السموات ، ونسف الجبال ، وتكوير الشمس ، وانتثار الكواكب ، فقال : «وددت أنى كنت خضراً من هذه الخضْرة ، تأتى عليه بهيمة فتأكلنى» فذكر ذلك للنبى - صلى الله عليه وسلم - فنزلت : ﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ** (٤٦) ﴾ [**الرحمن**: ٤٦][٣] .

٩٦ - **حَدَّثَنَا** محمد بن علىّ بن شقيق ، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا حزم ، عن الحسن ، قال : أبصر أبوبكر - رضى الله عنه - طائراً واقعاً على شجرة ، فقال : «طوبى لك يا طائر ! تأكل الثمر ، وتقع على الشجر، وددت أنى ثمرة ينقرها الطير»[٤] .

٩٧ - **قَالَ** : وبلغنى عن الحسن ، قال : «تمنّوا وتمنّوا ، فلما فاتهم جدّوا»[٥] .

---

(١) فى إسناده : نجدة بن المبارك ، مقبول أى إذا توبع ، وإلا فهو لين الحديث ، ولم أجد من تابعه ، فالإسناد ضعيف .

(٢) **صحيح**: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد زهد أبيه» [ص٢٩٢]، وأبو نعيم فى « الحلية» [١٩٩/٢] ، والبيهقى فى «الشعب» [٩١٢] ، من طريق مهدى بن ميمون به -.

تنبيه: وقع فى «الحلية»: «غيلان بن ميمون» وهو خطأ والصواب كما أثبته ، والله الموفق.

(٣) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» رقم [٥٢-ط. مكتبة القرآن] من طريق عطاء به .وسنده ضعيف لانقطاعه بين عطاء ، وأبى بكر- رضى الله عنه والخضر : الزرع الغض الأخضر ، والمكان الكثير الخضرة

(٤) **ضعيف**: أخرجه ابن المبارك [رقم٢٤٠] والبيهقى فى«الشعب» [٧٨٦]، من طريق الحسن به. وسنده ضعيف لانقطاعه بين الحسن ، وأبى بكر- رضى الله عنه.

(٥) **ضعيف**: أخرجه ابن المبارك فى « الزهد»[٢٤٢] ، قال: بلغنا عن الحسن أنه قال :... وذكره ، وهذا إسناد ضعيف ، لأنه من البلاغات ، والبلاغ من أقسام الحديث الضعيف .

٩٨ - **حَدَّثَنِي** أبو زيد النميرى ، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكنانى ، عن عبد العزيز بن عمران الزهرى ، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان ، عن أبيه ، قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة ، قال له ابنه : يا أبتاه! إنك كنت تقول لنا : ياليتنى كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لى ما يجد ، وأنت ذلك الرجل ، فصف لى الموت ، قال : يابنى ! والله لكأن جنبى فى تخت ، وكأنى أتنفس من سم إبرة ، وكأن غصن شوك يجرّ به من قدمى إلى هامتى ، ثم قال:

ليتنى كنت قبل ما قد بدا لى   فى قلال الجبال أرعى الوُعولا

ليتنى والله كنت حيضاً عركتنى الإماء بدريب الإذخر[١] .

(أمنيـة سفيـان الثـورى)

٩٩ - **حَدَّثَنَا** يحيى بن يوسف الزمى ، قال : سمعت أبا الأحوص قال : سمعت سفيان الثورى يقول : «وددت أنى قرأت القرآن ثم وقفت ولم ألقَ أحداً أرضاه إلا قال ذلك»[٢] .

١٠٠ - **حَدَّثَنَا** يحيى بن يوسف ، عن أبى الأحوص ، قال : سمعت سفيان الثورى يقول : «وددت أنى أُفْلِت من هذا الأمر لا لى ، ولا علَىَّ»[٣] .

١٠١ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن جميل المروزى ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أنى عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - كانت تقول : « ياليتنى كنت نِسْيًا منْسيًا قبل الذى كان من شأن عثمانَ - رضى الله عنه - والله ما أحببت أن يُنْتَهَكَ من عثمانَ أمرٌ قطّ إلا انتهِكَ منّى مثلهُ ، حتى لو أحببتُ قتله لقُتلْت»[٤] .

١٠٢ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن جميل ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنى عيسى بن عمر ، ثنى حوط بن يزيد ، ثنى تميم بن سلمة ، ثنى سليمان بن صرد ، قال: دخلت على

---

(١) **ضعيف جداً** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المحتضرين » رقم [١٠٣] بنفس السند والمتن .وسنده ضعيف جداً، فيه : عبد العزيز الزهرى ، متروك الحديث.

(٢) **إسناده صحيح** .

(٣) **صحيح** : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية» [٣٦٣/٦] ،من طريق محمد بن سليمان لُوَيْن ، قال: سمعت أبا الأحوص به .

(٤) **إسناده صحيح**: وقد تقدم برقم[٢٧].

عليٍّ – رضى الله عنه – فاستبطأنى فى حربه ، فقلت : إن الشوط بطين ، فجعلت أعده بطول الحرب ، فجعل ذلك يسوؤه ، فلقيت الحسن بن عليّ – رضى الله عنهما – فذكرت ذلك له ، فقال : لا يغرنك ذلك منه ، فلقد رأيته حين أخذت السيوف مأخذها من الرجال يبغون من بغونا ، يقول : ياحسن ! ليتنى متّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة(١) .

١٠٣ – **حَدَّثَنَا** أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت ليثا يذكر عن طلحة بن مصرف ، أن عليّاً –رضى الله عنه – أجلس طلحة يوم الجمل ، فجعل يمسح التراب عن وجهه ، ثم التفت إلى الحسن فقال : «وددت أنى متّ قبل هذا اليوم بكذا وكذا»(٢) .

١٠٤ – **حَدَّثَنَا** عليّ بن الجعد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائى ، قال: أُتى عبد الله بطير صيد فى شراف ، فقال : «لوددت أنى بحيث صيد هذا الطير ، لا أكلِّم بشراً ولا يكلمنى ، حتى أَلْقى الله – عز وجل»(٣) .

١٠٥ – **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، قال : قال حذيفة : «والله لوددت أن لى إنساناً يكون فى مالى ثم أُغلق عليّ باباً ، فلا يدخل عليّ أحد حتى ألحقَ بالله – عز وجل»(٤) .

١٠٦ – قَالَ : أنشدنى أبى ، وقرأته عليه لسوادة بن زيد بن عدى بن زيد :

ليت ما فات من شبابى يعود كيف والشيبُ كلّ يومٍ يَزيدُ

---

(١) فيه : حوط بن يزيد ، ذكره ابن أبى الحاتم فى «الجرح والتعديل» [٢٨٨/٣] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. **وبطين** : بعيد

(٢) **ضعيف** : فيه :ليث، وهو : ابن أبى سليم ، ضعيف الحديث .

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن المبارك فى« زهده» [١٣–زيادات نعيم] ، ووكيع [٢٥٧] ، وهناد [١٢٤٢] ، والبيهقى [١١٩] جميعهم فى «الزهد» وابن أبى شيبة [٣٠٢/١٣]، والطبرانى فى «كبيره» [ج٩ رقم ٨٧٥٨] ، وابن سعد فى « الطبقات الكبرى» [٢٠٢/٦] ،من طريق عدسة به . قلت: وعدسة ذا، مجهول الحديث.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة [٣٧٩/١٣– ٣٨٠] ، وابن المبارك فى «الزهد» [٢٠– زوائد نعيم] ، وهناد فى «الزهد» [١٢٣٣] ،وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٧٨/١] ، من طريق الأعمش ، عن موسى بن عبد الله ، عن أم سلمة ، قالت: قال حذيفة به . وهذا هو الصواب .

من همـــوم طوارقٍ تعـتــريني وهَنات يشـيـبُ منهـا الوليـدُ
بَدّلَت بالسـواد منى بياضًا لِمَّتى فـالفـؤادُ منى عـميـدُ
شـاب رأسى كـذا وأرؤس صحبى حـالكات مـثلُ العناقـيـد سـودُ
فـعلى ذاك تسـقط النفس منى حـسـراتٍ ويكثـرُ التَّسهيدُ
صـاحِ إن كنتَ عـالمًا فـأعنّى إنما يرشـدُ الغـوىَّ الرشـيـدُ
هل دواءٍ علمتَ يشـرَى بمالٍ من طريـفٍ وتالـد مـوجـودُ
يصرفُ الشيبَ عن مَفارقِ رأسى كـأنه جلىٍّ يزينهُ التجعيدُ[1]

١٠٧ - حَدَّثَنَا محمد بن الحسين ، ثنى شعبة بنِ محمد البزاز ، ثنى مطهر بن سليم ، قال : كان داود الطائى يقول : ما سألت الله الجنة قطّ إلا وأنا مستحٍ منه ، ولوددت أنى أرجو النجاة من النار وأصير رماداً[2] .

١٠٨ - **وكَانَ يَقُول** : قد مللنا الحياة لكثرة ما نقترفُ من الذنوب[3] .

١٠٩ - **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، ثنى أبو الوليد الكلبى ، ثنى سعيد بن صدقة أبو مهلهل ، قال : أخذ بيدى سفيان الثورى يوماً فأخرجنى إلى الجبان ، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال : يا أبا مُهَلْهِل ! وددت أنى لم أكن كتبت من هذا العلم حرفا واحداً إلا ما لا بُدَّ للرجل منه ، قال : ثم بكى ، ثم قال : يا أبا مهلهل ! قد كنت قبل اليوم أكره الموتَ ، فقلبى اليوم يتمنى الموتَ ، وإن لم ينطقْ به لسانى ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لتغير الناسِ وفسادهم[4] .

١١٠ - **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال: «ليأتين على الناس زمان يأتى الرجلُ القبرَ يتمرغُ عليه كما تتمرغ الدابة ، ويتمنى أن يكون صاحبه»[5] .

(١) **الهنات** : السرور والفساد . **عميد** : مريض . **والتسهيد**: السهر **وصاح** : صاحبى أى يا صاحبى ! .
(٢) فى سنده من لم أعرفه
(٣) سنده كالسابق . (٤) فى إسناده من لم أقف على حاله .
(٥) **ضعيف**: فيه : أبو صالح ، واسمه : باذام ، أو :باذان، ضعيف الحديث ،
انظر : تهذيب الكمال [٣/٣-٤] ، والحديث الصواب فيه المرفوع ،وسيأتى تخريجه ـ إن شاء الله - برقم [١٣٥-١٣٦] .

١١١ - **قَالَ** : الأعمش : فذكرتُ هذا الحديث لإبراهيم ، فذكر عن عبد الله مثله ، وزادنى فيه : «ليس به حب للقاء الله - عز وجل » [(١)].

١١٢ - **قَالَ** : وحدثنى علىّ بن أبى مريم ، عن محمد بن نعيم الموصلى ، عن المعافى ، قال : سمعت سفيان الثورى يقول : لوددت أن كلّ حديث فى صدرى نسخ من صدري ، فقلت : يا أبا عبد الله ! هذا العلم الصحيح ، وهذه السنة الواضحة ، تتمنى أن ينسخ من صدرك ؟ قال : اسكت ، أتريد أن أُوقفَ يومَ القيامة حتى أُسألَ عن كل مجلسٍ جلسته ، وعن كل حديثٍ حدثته ، أىّ شيء أردت به[(٢)] ؟!

(لا يتمنى أحدكم الموت من ضر نزل به)

١١٣ - **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجَعْد ، أنا شعبة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ قال : «**لا يتمنّى المؤمنُ الموتَ من ضُرّ أصابَه ، فإن كان لا بُدّ فاعلاً فليقلْ: اللهمَّ أَحيِنى ما كانتِ الحياةُ خيراً لى ، وتوفّنى إذا كانت الوفاة خيراً لى**»[(٣)] .

---

(١) **صحيح**: أخرجه الحاكم [٤٥٤/٤] ،من طريق الأعمش به .
وأخرجه [٤٥٤/٤] ، والطبرانى فى « كبيره » [ج ٩رقم ٩٧٤٩- ٩٧٥٠] ، من طريق سلمة بن كهيل، عن أبى الزعراء ، عن ابن مسعود - رضى الله عنه - بنحوه موقوفاً وأخرجه الطبرانى فى «كبيره» [ج١٠رقم٩٧٧٧] ، من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علىّ بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن ابن مسعود - رضى الله عنهما - بنحوه موقوفاً .
وسنده ضعيف جدًا : علىّ ذا متروك ، وعبيد الله ، ضعيف ،فالصواب طريق الحاكم السابق وكذا الطبرانى، والله الموفق .

(٢) فى سنده من لم أهتد إليه.

(٣) **صحيح**: والحديث أخرجه أبو القاسم البغوى فى « حديث علىّ بن الجعد» رقم [١٣٥٩] .أخرجه من طريق علىّ بن الجعد ، به : ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة»[٥٦٣] ، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد»[١٢٤/١٦-١٢٥] ،والسِّلفى فى « معجم السفر» [ص١٤٢-ط. دار الفكر] .
وأخرجه عن شعبة ، به : أخرجه البخارى [٥٦٧١] ، ومسلم [٢٠٦٤/٤] ، وأبو داود [٣١٠٩] ، وأحمد [١٩٥/٣ ، ٢٠٨] ،والطبرانى فى « الصغير»[٢٠٠] ،وأبو الشيخ فى « ذكر الأقران» رقم[٢٩-بتحقيقى] ، والخطيب فى « تاريخ بغداد»[٢٣٥/٥] ،وابن الأعرابى فى«معجمه» رقم[٣١٢] ،والبيهقى فى «السنن الكبرى» [٣٧٧/٣] ،وفى «الشعب»[١٠١٤٨] ،وفى «الآداب» [٩١٩] ، من طرقٍ عن شعبة به.
وله عن أنس ، منها :
١- حميد الطويل ، عن أنس ، به :
أخرجه ابن المبارك فى « زهده» [١٠١١] ، وابن أبى شيبة [٢٩٣٣٨] ، وعبد بن حميد فى «مسنده»[١٣٩٨- منتخبه] ، والنسائى [٣/٤] ، وأحمد [١٠٤/٣] ، وابن السنى فى «عمل اليوم» [٥٥٠] ، والقضاعى فى «مسند الشهاب» [٩٣٧] .
٢- عبد بن صهيب، عن أنس به :
أخرجه البخارى [٦٣٥١] ، ومسلم [١٠/٢٦٨٠] ، وأبو داود [٣١٠٨] ، والترمذى [٩٧١] ، والنسائى [٣/٤]، وابن ماجة [٤٢٦٥] ، والطيالسى[٢٠٦١] ، وأحمد[١٠١/٣ ، ٢٨١] ، والبيهقى فى «الشعب»=

١١٤ - **حَدَّثَنِي** إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا ، ثنا محمد ابن عون ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يتمنّ أحدٌ الموتَ إلا مَنْ وَثِق بعمله**»(١) .

(سَلِ اللّه العافيـــة)

١١٥ - **حَدَّثَنَا** يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، قال : كنا عند ابن عمر ، فقال رجل : اللهم أمتني ، فزجره وانتهره ابن عمر ، وقال : «إنك ميِّت ، ولكن سلِ اللهَ العافية»(٢) .

١١٦ - **حَدَّثَنَا** سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بنِ هلال، قال : كنا مع عبد الله بن الصامت في مسجد الجامع ، فقال : ليتني إذا أتيت أهلي فأصابوا من عشائهم وشربوا من شرابهم ، أصبحوا موتى ، فقال قائل من القوم : ولم تمنَّى هذا لأهلك ؟ ألست غنيًّا من المال ؟ ، قال : بلى، ولكني أخاف أن يدركني ما قال لي أبو ذر ، قال : «يوشك يا بن أخي إن أُخِّر أجلك يكونن الخفيف الحاذ أغبطَ من أبي عشرة ، كلهم رب بيت ، ويوشك يا بن أخي إن أُخِّر أجلك أن تمرَّ الجنازة ، فيرفع الرجل رأسه فيقول : ليتني كنت مكانها ، فلا يدري على ما هي عليه : في الجنة أم في النار ، قلت: يا أبا ذر ! ما هذا إلا من شرّ عظيم يصيب الناس. قال : «أجل يا بن أخي»(٣) .

١١٧ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، ثني محمد بن مروان ، قال : شهدت عطاء السليمي يتمنى الموت ، فقال له عطاء الأزرق: لا تتمن الموت ، فإن قتادة ، حدثنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «**لايتمنَّ أحدٌ الموتَ**» ، فقال عطاء : إنما يريد الحياةَ من يزداد خيراً ، فأمَّا من يزداد شرا فما يصنع بالحياة ؟(٤) .

[٩٩٢٠] . وللحديث طرق أخرى سقتها مع شواهد للحديث في «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» للحافظ الهيثمي، والحمد لله وحده .

(١) **إسناده ضعيف جداً** : فيه علتان : الأولى : محمد بن عون ، متروك الحديث ، والثاني : الإرسال ، والحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف .

(٢) **صحيح**: أخرجه هناد في «الزهد»[٤٤٣] ،من طريق أبي ظبيان حصين بن جندب وهو والد قابوس به .

(٣) **صحيح: وتمنّى : أصلها تتمنى.**

والحاذ : الفقير ، أو قليل العيال .

(٤) وذلك لأنه مرسل .

١١٨ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ، ثنى نعيم بن مورع ، قال : أتيت عطاء السليمى مرة فى عدة من أصحابنا ، فإذا شيخ أرمص العينين ، فى جبة صوف ، نائم على رميلة بين يدى بابه ، قال : فوالله مازال يتململ عليها ويقول : ويل عطاء ، ليت أمَّ عطاءٍ لم تلده ، فوالله مازال كذلك حتى نظرنا إلى الشمس قد طفلت للغروب ، فذكرنا بعد منازلنا ، فقمنا وتركناه(١) .

١١٩ - **حَدَّثَنِي** محمد بن العباس ، ثنى خالد بن يزيد القسرى ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، قال : مررت بكلبٍ ميّت ، فقلت : استرحتَ ، ليس عليك حِساب(٢) .

١٢٠ - **حَدَّثَنِي** أبو بكر الواسطى ، أنا يزيد بن هارون ، أنا جعفر بن سليمان ، ثنا عمارةُ ، قال : كنا عند علىّ بن زفر يوماً فقال : استراحت الطير فى السماء ، والحيتان فى البحارِ ، والوحش فى القفار ، وأنا مُرتهن بعملى(٣) .

١٢١ - **قَالَ** : وبلغنى أن فُضيل بنَ عِياض وقف على حمارٍ ميت ، فقال : ليتنى مثل هذا ، وبكى ، ثم بكى(٤) .

١٢٢ - **حَدَّثَنَا** روح بن عبد المؤمن ، قال : سمعت صالح بن عبد الكريم يقول : أصبحنا فى أمنية المتمنين ، الموتى يتمنون أنهم فى مثلِ عافيتنا ، والمشاغيل يتمنون الأمنية(٥) .

١٢٣ - **حَدَّثَنَا** الحسن بن عبد العزيز الجروى ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذبِ ، قال : قال هرم بن حيان : لو قيل لى : إنكَ من أهل النار ، ما تركت العمل، لئلا تلومنى نفسى ، تقول : ألا صنعت ؟ ألا فعلتَ ؟(٦) .

١٢٤ - **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن عبد الله ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عمرو بن واقد، ثنا

---

(١) أخرجه بنحوه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/٢١٦-٢١٧] ، من طريق نعيم به . مورع به ،
والرمص : وسخ العين . **والرمل** : فتات الصخر ، **وطفلت الشمس** : مالت للغروب .
(٢) **ضعيف**: فيه : خالد القسرى ، ضعيف . انظر : «لسان الميزان » [٢/٤٧٨-٤٧٩] .
(٣) **صحيح**.
(٤) **ضعيف**: وذلك لأنه من البلاغات ، وهو قسم من أقسام الحديث الضعيف.
(٥) **صحيح** .
(٦) أخرجه أحمد فى «الزهد » [ص٢٨٥] ، وأبو نعيم فى «الحلية » [٢/١٢٢] . والبيهقى فى «الزهد» [٢٧٢]، من طريق ضمرة به.

يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ ، قال : دخل أبو بكر حائطاً ، فإذا بدبسى فى ظل شجرة ، فتنفس الصعداء ، ثم قال : «طوبى لك ياطير ! تأكل من الثمر ، وتستظلّ بالشجر ، وتصير إلى غير حساب ، يا ليت أبا بكر مثلك»[١] .

١٢٥ - **حَدَّثَنَا** داود بن عمرو الضبى ، ثنا ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن سليمان بن يسار عن عمر بن الخطاب أنه قال : «لوددت أنى أنجو من الإمارة كفافاً ، لا لى ، ولاعلىّ»[٢] .

١٢٦ - **حُدِّثْتُ** عن المثنى بن معاذ ، ثنا الهيثم بن عبد الصمد ، قال : حج أبى يزيد الرقاشى يعادله إلى مكة ، فقال أبى : ربما ركبت أنا وهو فى المحمل من أول الليل إذا صلينا العتمة ، فيمرّ بالجبل فيقول : يا جبل ! تصير هباءً منثوراً ، وتصير كذا ، وتصير كذا ، ويبقى على يزيد الحساب ، قال : ثم يبكى ، فما أفْقِد بكاءه حتى يطلعَ الفجر[٣] .

١٢٧ - **قَالَ** : وحُدِّثْتُ عن حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان أبى يقول : لو خيرت بين أن لا أكون شيئًا وبين حالى التى أنا عليها ، لاخترت أن لا أكون شيئًا ، ولا أتعرض للحساب يوم القيامة[٤] .

١٢٨ - **حَدَّثَنِى** محمد بن قدامة ، قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : دخلت على عبد الله بن داود فى مرضه الذى مات فيه ، فجعل يقول ، أو يمر بيديه إلى الحائط : لو خيرت بين دخول الجنة وبين أن أكون لَبِنَةً من هذا الحائط ، لاخترت أن أكون لَبِنَةً منه ، متى أدخل أنا الجنة[٥] ؟ .

١٢٩ - **حَدَّثَنِى** علىّ بن مسلم ، ثنا وهب بن جرير ، ثنى أبى ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد قال : قالت عائشة : «لوددت أنى كنت غصناً رطبًا ، وأنى لم أَسِرْ فى هذا الأمر» تعنى : يوم الجمل[٦] .

---

(١) **ضعيف جداً** : فيه : عمرو بن واقد ، لخص ابن حجر حاله فقال : «متروك» ،تقريب [٥١٢٢- بتحقيقى] .

(٢) **صحيح** . (٣) **ضعيف**: فيه انقطاع بين المثنى وابن أبى الدنيا .

ويعادله : أى : يركب الجانب الآخر من الهودج ليكون عدلا له . **والمحمل** : الهودج .

(٤) **ضعيف**: فيه انقطاع بين حرملة ، وابن أبى الدنيا .

(٥) عبد الله بن داود ، قال: فيه الذهبى : «الإمام القدوة» ونقل توثيقه عن ابن سعد ، وابن معين ، وأورد له هذا القول مختصراً . انظر : تذكرة الحفاظ [١/٣٣٧-٣٣٨] .

(٦) سبق تخريجه .

١٣٠ - **حَدَّثَنَا** محمد بن مسعود ، أنا عبد الرزاق ، قال : كان سفيان الثوريّ إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب ، قال : فقال له : يا أبا أمية ! أتدرى أحداً يتمنى الموت؟ قال : وهيب : أما أنا فلا ، قال له سفيان : أمّا أنا فوالله لوددت أنى متّ ، والله لوددت أنى مت ، قالها ثلاثاً (١) .

(مع أمنية أبى الدرداء)

١٣١ - **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله المدينى ، ثنا عبثر بن القاسم ، عن برد بن سنان ، عن حزام بن حكيم ، قال : قال أبو الدرداء : «لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعامًا على شهوةٍ ، ولا شربتم شرابًا على شهوة ، ولا دخلتم بيتاً تسكنون فيه ، ولخرجتم إلى الصعيد تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أنى شجرة تُعْضَد ، ثم تؤكل» (٢) .

١٣٢ - **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، عن جويبر ، عن الضحاك ، قال : رأى أبو بكر - رضى الله عنه - طائراً واقعاً على شجرة، فقال : «والذى نفسى بيده لوددت أنى شجرة بجانب الطريق ، مرَّ بى بعير ، فأخذنى بفيه فلاكنى ثم ألقانى ، لا أُبعث ولا أُحاسب» (٣) .

١٣٣ - **وَقَالَ** عمر -رضى الله عنه - : «لَوَدِدْتُ أنى كبش ربّانى أَهْلِي ، حتى إذا كنت كأسمن ما يكون ، زارهم بعض من يحبونه ، فذبحونى ، فجعلوا نصفى شواء ، ونصفى قديداً ، أنى صرت عذرة ، ولم أكن بشراً» (٤) .

١٣٤ - **حَدَّثَنِى** محمد بن عباد بن موسى ، ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، أخبره عمر بن عبد الله مولى غفرة ، أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه -

---

(١) **صحيح** :
أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٥٩/٨] ،من طريق محمد بن مسعود به.

(٢) أخرجه أحمد فى «الزهد» [١٧١-١٧٢]، وأبو نعيم فى «الحلية »[٢١٦/١] ،من طريق حزام بن حكيم به.
وأخرجه أبو داود فى «الزهد» [٢١١] ، من طريق أم الدرداء به . عن أبى الدرداء ، بنحوه .

(٣) **ضعيف جداً** : أخرجه هناد فى «الزهد» [٤٤٩] ، والبيهقى فى «الشعب»[٧٨٧] ، من طريق جويبر به ، وجويبر ، متروك ، وفيه انقطاع بين الضحاك ،وأبى بكر- رضى الله عنه .
ولاكه : أداره فى فمه .

(٤) **ضعيف جداً** : **والقديد** : اللحم المجفف ، **والعَذرة** : الغائط .
أخرجه هناد [٤٤٩] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥٢/١] ،والبيهقى فى «الشعب» [٧٨٧] ، من طريق جويبر به . وتقدم أنه ضعيف جداً .

رأى طيراً يطير ويقع على شجرة فقال : «يا طيرُ ! ما أنعمك ، لا حسابَ عليك ولا عذاب ، يا ليتنى مثلك ، ليته»[(١)] .

(من أشراط الساعة)

١٣٥ – **حَدَّثنَا** أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابورى ، ثنا حفص بن عبد الله ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن أبى الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال : «**لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجلُ بقبرِ الرجلِ فيقول : يا ليته مكان هذا**»[(٢)] .

١٣٦ – **حَدَّثنَا** أحمد بن محمد بن أبى بكر ، ثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن أبى أسيد ، عن جده ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تقوم الساعةُ حتى يمرّ الرجلُ بقبرِ أخيه ، فيلكزُه برِجْله ، ويقول : ياليتنى كنت مكانك**»[(٣)] .

١٣٧ – حَدَّثنَا أحمد بن محمد بن أبى بكر ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا غسان ابن مضر ، عن سعيد بن يزيد ، قال : قال : شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة : «ليته لم يكن سيدَ قومه ، كم من باطل قد حققناه ، وحقّ قد أبطلناه»[(٤)] .

١٣٨– **حَدَّثنى** يعقوب بن عبيد ، أنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سوادة بن أبى الأسود، ثنى أبى ، قال : كنت جالسًا فى المسجد ، وأنا جالس إلى أبى بكرة ، إذا مرت به سحابة ، فذكروا عثمان بن عفان ، فقال أبو بكرة – رضى الله عنهم–: «لأَنَ أكونَ فى هذه السحابة ، فأقَع إلى الأرضِ ، فأنقطع ، أحبُّ إلىَّ من أن أكونَ شرعتُ فى دم عثمانَ بكلمة[(٥)]» .

١٣٩–**حَدَّثنَا** أبو خيثمة ، ثنى يحيى بن غيلان ، ثنا المفضل بن فضالة ، ثنى يزيد

---

(١) سبق تخريجه برقم [٤٣] .

(٢) أخرجه مالك [٢٤١/١] ،والبخارى [٧١١٥] ، ومسلم [٥٣/١٥٧] من طريق أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ مرفوعاً به .

(٣) **إسناده ضعيف** : فيه : جد إبراهيم بن أبى أسيد ، قال ابن حجر فى «التقريب» : «لا يُعْرف» . **ويلكزه برجله** : يضربه .

(٤) انظر : «السير» للذهبى [٥٣٨/٣] وهامشه .

(٥) **صحيح** .

ابن عبد الله بن الهاد أن هند بنت الحارث حدثته عن أم الفضل بن عباس ، قالت : دخل رسول الله ﷺ على عمه العباسِ رضى الله عنه وهو شاكٍ يتمنى الموتَ للذى هو فيه من مرضه ، فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدرِ العباس ، ثم قال :

«لا تَمَنّ الموتَ ياعمَّ رسـول الله ! ، فـإنك إن تبقَ تَزْدَدْ خيـراً يكون ذلك خيـراً لك، إن تبق فتستعتب من شيء يكون ذلك خيراً لك[1]» .

١٤٠ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن المقدام ، ثنا حمد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد، أنه كان إذا سمع الرجل يتمنى شيئًا من أمر الدنيا ، قال : قد نهاكم الله عن هذا ودلكم على ما هو خير منه :

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء : ٣٢] إلى آخر الآية[2].

١٤١ - **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن أبى جِناب ، قال : سمعت طلحة - يعني : ابن مصرف - يقول : شهدتها - يعنى الجماجمَ - فما رميتُ بسهم ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف ، ووددت أن هذه سقطت من المنكبِ ، وأَنِّى لم أشهدها ، وأشار سفيان إلى منكبه[3] .

(من فضائل القرآن)

١٤٢ -**حَدَّثَنَا** محمد بن سهل التميمى ، ثنا حفص بن عمر العدنى ، عن الحكم ابن أبان، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال: رسول الله ﷺ :

«وددت أنها فى قَلْب كل مؤمن من أمتى يعنى : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [الملك : ١-٤].

١٤٣ - **حَدَّثَنَا** محمد بن عثمان العجلى ، ثنا أبو أسامة ، ثنى مالك بن مغول ،

---

(١) **صحيح**:
أخرجه أحمد [٣٣٩/٦] ، وابن سعد [٢٣/٤]، والحاكم [٣٣٩/١] ،من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به ، وصححه الحاكم على شرطهما ، ووافقة الذهبى . **تستعتب** : تسترضى .

(٢) **صحيح**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٣١/٥] ، من طريق حماد بن زيد به .

(٣) سبق تخريجه

(٤) **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى « كبيره» [ج١١رقم١١٦٢٢] ،وابن الأعرابى فى «معجمه» رقم [١٨٦٠] ، والحاكم فى «المستدرك» [٥٦٥/١] ، والبيهقى فى «الشعب» [٢٥٠٧] ، من طريق حفص بن عمر العدنى به .

وقال الحاكم : «هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ، ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبى فى «التلخيص» فقال: «حفص واهٍ».

عن أبى صخرة ، قال : قال زياد بن الأسدى : لوددتُ أنى فى حَيِّز من حديد ، ومعى ما يصلحنى ، لا أكلم الناس ولا يكلمونى ، حتى ألقى الله عز وجل[1] .

١٤٤ - **حَدَّثَنِي** محمد أبو أسامة ، عن مالك ، قال : سمعت أبا صخرة يذكر عن الضحاك ، قال : قال عبد الله : «وددت أنى طير فى منكبى الريش»[2] .

(لولا ثلاث)

١٤٥ - **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال عمر :«لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد مت:

١ - لولا أن أضعَ جبينى لله ساجداً .

٢ - أو : أجالسَ أقواماً يلتقطون طيبَ الكلام كما يُلْتَقَطُ طيب التمر والبُسْر.

٣ - أو : أكونَ فى سبيل الله ، لأحببت أن أكون قد مت[3]» .

١٤٦ - **حَدَّثَنَا** أبو سعيد المدينى ، ثنى محمد بن مسلمة ، ثنى محمد بن إبراهيم ابن دينار ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر رضى الله عنه ، قال حين طُعن : «لو أن لى ما فى الأرضِ لافتديت به من هَولِ المُطَّلَع[4]» .

١٤٧ - **حَدَّثَنَا** أبو بكر الباهلى ، ثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن حميد بن هلال ، عن أبى بردة ، قال : قال لى ابن عمر : أتدرى ما قال أبى لأبيك ؟ قلت : ما قال؟، قال : قال : أيَسُرُّك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله ﷺ وأنك انفلتّ من عملك هذا كَفافاً ؟ ، قال : لا ، ما يسرنى ، أتيت قومًا عماةً فى الدين فبصّرتهم ، وأقرأتهم القرآن ، وافتتحت لهم الأرض ، قال أبى : لكنى والله لوددت أنه سلم لى صحبتى مع

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد فى «الزهد» [ص٤٤٢] ،وأبو نعيم فى «الحلية» [١٩٧/٤] ،من طريق مالك بن مغول به ووقع فى «الحلية» : «زياد بن جرير » وهو خطأ ،والصواب ما أثبته ، والله الموفق .

(٢) **ضعيف**: أخرجه وكيع[١٦٢] ،وأحمد [١٥٦] كلاهما فى«الزهد» من طريق الضحاك به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين الضحاك ، وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٣) **ضعيف**: أخرجه وكيع فى «الزهد» [٩٠] ،وابن سعد [٢٩٠/٣] ، والمروزى فى «زيادات زهد ابن المبارك» [٤١٧] ،وعبد الله بن أحمد فى «زيادات زهد أبيه أحمد » [١١٧] ، وأبو نعيم فى«الحلية» [٥١/١] ،من طريق حبيب به . قلت: وسنده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : حبيب ، مدلس وقد عنعنه .

الثانية: يحيى بن جعدة لم يسمع من الفاروق عمر ـ رضى الله عنه ـ فالإسناد منقطع .

(٤) سبق تخريجه .

رسول الله ﷺ ، وأنى انفلت من عملى هذا كفافًا ، فقال أبو بردة : إن أباك والله كان خيراً من أبى[(١)] .

١٤٨- **حَدَّثَنَا** أبو بكر الباهلى ، ثنا سفيان ، عن أبي جناب ، قال : طلحة بن مصرف : لقد شهدتم - يعنى قتال الجماجم - فما رميت بسهم ، ولا طعنت برمح ، ولا ضربت بسيف ، ولوددت أن يدى قطعت من هاهنا - وأشار سفيان إلى منكبه - ، وأنى لم أشهدهم[(٢)] .

١٤٩- **حَدَّثَنِي** يعقوب بن عبيد، أنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، قال مطرف : لو وقفت بين الجنة والنار ، فقيل لى : أيُّما أحب إليك : أن أخيرك أيهما تكون دارك ، أو تكون رماداً هامداً ، اخترت أن أكون رماداً هامداً[(٣)] .

١٥٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد العجلى ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى عبيدة قال : مرَّ سليمان بن صرد بأمى ، فطلب ماءً ليتوضأ به ، فأتته الجارية بماء ، فمروا برجل مجلود ، يقول : أنا والله مظلوم ، فقال : يا هذه ، لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت[(٤)] .

١٥١- **حَدَّثَنِي** الحسن بن محبوب ، قال : سمعت الفيض بن إسحاق ، قال : قال حذيفة بن قتادة المرعشى : ينبغى لك لو أنك لم تعصِ الله طرفة عين أن تمنّى أنك لم تخلق[(٥)] .

١٥٢- **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجعد ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة الهمدانى ، قال : تمنى عبد الله لأهله ولنفسه الموت ، فقيل له : تمنيت لأهلك ، فلم تمنيت لنفسك؟، فقال : «لو أنى أعلم أنكم تبقون على هذه لتمنيت أن أعيش» ، فذكر عشرين سنة[(٦)] .

١٥٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى النضر ، ثنى أبو النضر ، عن الأشجعى ، قال: سمعت سفيان الثورى ؛ قال : كان من دعا لى ، أو : من دعائى أن لا أموت فجأةً ، فأما اليوم ، فوددت أنه قد كان[(٧)] .

---

(١) **صحيح** .   (٢) تقدم تخريجه.   (٣) سبق تخريجه .   (٤) صحيح .
(٥) فى سندة من لم أقف على حاله . **وتمنى أصله**: تتمنى فحذفت إحدى التائين تخفيفاً .
(٦) **ضعيف**: فى سنده انقطاع بين عمرو بن مرة ، وعبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه .
(٧) **ضعيف**: فيه : أبو بكر بن أبى النضر ، مجهول .

١٥٤ –**حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى النضر ، ثنا وهبِ بنْ جرير بن حازِم ، ثنا أبى ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردى وهو يقول : لأَنَا إلى منْ فى بطنها أشوق منى إلى من على ظهرها[١] .

(خيــر المنــازل وشرهــا)

١٥٥– **حَدَّثَنِي** نوح بن حبيب ، ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيَ ، عن أنسٍ بن مـالك ، عن النبى ﷺ قـال : «**إذا دخل أهلُ الجنة الجنة ، وأهلُ النار النارِ ، دُعى برجل من أهل الجنة ، فيـقـال له : كـيف منزلُك ومقيلُك ؟ فيقولِ : خيرُ منزلٍ وخير مقيل ، فيقال له : هل تتمنى شيئاً ؟ ، فيقول: نعم ، أتمنى أن أُرد إلى الدنيا فأقتل فى سبيلك ، لما يرى من فضلِ الشهادة ؛ ثم يدُعى برجل منِ أهل النار ، فيقال له : كيف وجدَت منزلك ومقيلَكَ ؟ ، فيقول : شرَّ منزلٍ ، وشرَّ مقَيل ، فيقال له : هل تفتدى بشيءٍ ؟ ، فيقول : نعم ، فيقال : كم ؟ ، فيقولِ : بملء الأرض ذهبًا، فيقال له : كذبتَ ، قد سئلت أقل من هذا فلم تفعل ، فيُرِدّ هذا إلى الجنة ، وهذا إلى النار**[٢]» .

١٥٦– **حَدَّثَنِي** بشر بن بشار ، ثنا عمر بن يونس اليمامى ، ثنى أبى ، ثنا عكرمة ابن خالد ، أنه دخل على نافع بن أبى علقمة الكنافى – هو أمير على مكة – ،وأنه عاده وهو مريض ، فرآه ثقيلاً ، فقال له عكرمة : اتقِ اللهَ وأَكْثر ذكرَه ، فإن اللهَ جعل لك مـالاً ، فأوصِ فيه كمـا أمر الله عز وجل فإنه يصيب ذا الرحم والمسكين ، وفى سبيلِ الله ، فلما قلت له ذلك ، ولَّى بوجهه إلى الجدار، فَلبثَ ساعةً ، ثم أقبل علىّ فقالَ : يَا أبا خالد، ما أُنكرُ ما تقول ، ولوددتُ أنى كنت عَبداً مملوكا لبنى فلان ممن كنِانة ، أسقيهم الماء ، وأنى لم أَلِ من هذا العمل شيئًا قط[٣] .

(مــن عــلامــات الســاعــة)

١٥٧– **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن جرير العتكى ، ثنا عاصم النضر ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبى يحدث عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن ابن مسعود ، قال :

---

(١) **ضعيف** : فيه السابق .
(٢) **ضعيف** : فيه مؤمل بن إسماعيل ، ضعيف الحديث لسوء ، يعنى حفظه ، ويغنى عنه ما تقدم برقم [٦] .
(٣) سبق برقم [٥٦] ، والحمد لله وحده ،**وأل** : مجزومة بلم وأصلها ألى ، وفعلها ولى.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تقوم الساعةُ حتى يسودَ كلَّ قبيلة منافقوها**» . فلذلك اشتهيت أن أموتَ قبل ذلك الزمان(١) .

١٥٨- **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن جرير ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : ذهب بصر رجلٍ من أصحاب النبى ﷺ فأتاه أصحابه يعزونه ،فقال لهم : «إنما كنت أريدهما لأنظرَ بهما إلى رسول الله ﷺ، فأما إذ قبضَ الله - عز وجل - نبيه ﷺ فما يسرنى أن ما بهما بظبى من ظباء تبالة»(٢) .

١٥٩ -**حَدَّثَنَا** عليّ بن الجعد ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، أن أبا ذر قال : «يوشك يا بن أخى ! أن ترى الجنازة يمر بها على القوم فيقول القائل : يا ليتنى على أعوادك ، فيقول : إنك لا تدرى ما كان ، قال: على ما كان ، قلت : ذلك من بلاء عظَيم ؟ قال : أجل يا بن أخى ! عظيم عظيم عظيم(٣) .

١٦٠- **حَدَّثَنَا** يعقوب بن يوسف ، ثنا زيد بن عوف ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«**إذا تمنى أحدُكم فلينظر ما يتمنى، فإنه لايَدرى ما يكتب اللهُ له من أمنيته**(٤)» .

١٦١- **قَالَ** : وحُدِّثْتُ عن محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، قال : «إذا تمنيت شيئًا فأُعطيتَه ، فقل : أسأل اللهَ الجنة»(٥) .

(اللهم هون عليه سكرات الموت)

١٦٢ -**حَدَّثَنِي** عبيد الله بن جرير ، ثنا محمد بن أبى بكر ، ثنا محرر أبو سعيد ،

---

(١) **ضعيف جداً** :
أخرجه الطبرانى فى «كبيره» [ج١٠ رقم ٩٧٧١] ، والبزار [٣٤١٦- كشف] ، وابن عدى فى «الكامل» [٧٦٤/٢] من طريق معتمر بن سليمان به ، وسنده ضعيف جداً ، فية حنش ذا ، ، واسمه: حسين بن قيس ، وهو متروك الحديث .

(٢) **ضعيف** : وفيه عليّ بن زيد ، ضعيف الحديث **وتبلة** : بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف بالظباء .

(٣) سبق تخريجه برقم [١١٦] ، والله الموفق .

(٤) **حسن** : أخرجه أحمد [٣٥٧/٢] ، والبخارى فى «الأدب المفرد » [٧٩٤] ، وابن عدى فى «الكامل» [١٦٩٧/٥] ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» [٧٢٧٤-٧٢٧٥] ، من طريق عمر بن أبى سلمة به.
قلت: وهذا إسناد حسن ، عمر بن أبى سلمة ، حسن الحديث .

(٥) **ضعيف** : فية انقطاع بين أبى الدنيا ، ومحمد بن حميد ، ضعيف الحديث وجرير هو : ابن عبد الحميد الضبى.

عن عبد الواحد بنِ زيد ، قال : دخلنا على صاحب لنا ثقيلٍ ، قد صارت نفسُه -فيما نرى -في الحنجرة ، فقلنا : اللهم هون عليه سكَرات الموت ، فأفاق إفاقةً ، فقال: قد سمعت ما قلتم ، والله لوددت إنها بقيت هاهنا أبداً ، لَا أدرَى ما أُبَشَّر به [(١)] .

١٦٣ - **حَدَّثَنَا** أبو سعيد المدينى ، ثنا محمد بن مسلمة المخزومى ، ثنى محمد بن إبراهيم بن دينار ، ثنى عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر؛ وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر بنِ الخطاب- رضى الله عنه- يومًا : «تمنوا» فجعلوا يتمنون ، فقالوا : تمنّ أنت يا أمير المؤمنين ، قال : «أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالا مثلَ أبى عبيدة بن الجراح»[(٢)] .

١٦٤ -**حَدَّثَنَا** أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت هارون بن عنترة ، عن سليمان بن صرد ، قال : كنت تخلفت عن عليّ- رضى الله عنه- يوم الجمل ، فأتيت الحسن بن عليّ -رضى الله عنهما -فكلمته ، واعتذرت إليه ، فقال : «لا يهولَنّك ، فلقد رأيته والبشرى بيننا» ، فالتفت إليه ، فقال : ودّ أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً [(٣)] .

١٦٥ - **حَدَّثَنى** إبراهيم بن عبد الله الهروِي ، أنا هشيم ، أنا منصور ، عن قتادة ، قال : قال عمر بن الخطاب- رضى الله عنه :«وددت أنى كنت جلّةً لأهلى فأحرقونى[(٤)]» .

١٦٦ - **وَقَالَ** عوف بن مالك : «وددت أنى كنت كبشاً لأهلى فذبحونى،فشوونى، وأكلوا لحمى[(٤)]» .

١٦٧ - **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن جرير ، ثنا محمد بن أبى بكر ، ثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن ليث ، ثنا أبو حازم ، قال : «أصبحتم فى منى ناس كثير»[(٥)] .

١٦٨ - **حَدَّثَنَا** يعقوب بن حميد ، أنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبى اليمان ، عن أبى الدرداء قال : «الحمد لله الذى جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموتِ ، ولا نتمنى أنّا مثلهم عند الموت ، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء ، يحبوننا على الدين ويعادوننا على الدنيا»[(٦)] .

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى«المحتضرين» رقم[٢٠٣- بتحقيقى] ،وأبو نعيم فى«الحلية» [٢٢٤/٦]. من طريق عبد الواحد به ، والذى دخل عليه هو: عطاء السليمى كما فى رواية «المحتضرين»
(٢) تقدم تخريجه برقم[٤١] . (٣) تقدم تخريجه .
(٤) سبق تخريجه .
(٥) **ضعيف** : فيه انقطاع بين قتادة ،وعوف بن مالك ـ رضى الله عنه .
(٦) أخرجه ابن المبارك فى«الزهد»[٦٦١]من طريق آخر عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ به .

(ليت حظي من الفُتيا الكفاف)

١٦٩- **حَدَّثَنَا** فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن العوام ، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول : «ليت حظي من الفتيا الكفاف»[(١)] .

آخر الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

علقه لنفسه بعد سماعه مستعجلاً فقير ربه : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولوالديه[(٢)] .

(السماعات)

١- سمع جميع «كتاب المتمنين» من أبي الخير الباغبان في سنة ست وخمسمائة، بقراءة أبي عبديل وله شكر .. ستة أحمد بن ... بقراءة هبة الله من عبد الواحد الكوفي الزاهد ، وابنه ، عن أبي عمرو بن منده ، عن ابن يوه ، عن اللنباني ، عن المؤلف على نسخة ابن منده ، نقله ابن....

٢- قرأت جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة المعمرة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن عليّ بن الخضر القرشية ، بإجازتها من شيخها : أبي الخير الباغبان ، وأبي الفرج بن مسعود بن الحسن الثقفي ، بسماعهما من أبي عمرو ابن منده ، عن ابن يوه ، عن اللنباني ، عنه ، فسمعه مالكه كاتبه السيد الأجل الفاضل مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي ، والإمام العالم جمال االدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي ، ونعم الدين أبو أكرم مكي بن أبي الكرم بن عبد الغني القرشي الصقل ، وابنه : محمد ، وأيوب بن أبي البرزالي بن أبي الحبشي ، وأبو الفتح موسى بن القاضي أبي المفضل بن محمد القرشي ، و... وأبو بكر بن إبراهيم بن أبي بكر الأنماطي ، وفتاي بيبرس بن عشانة التركي بالبرج أعلى ، وبقرآته لمواظبته ، وصح ذلك وثبت ذلك يوم السبت ثاني عشر من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة ... ببيت لهيا....... ابن أبي الفضائل بن المحدث أبي المعالي بن أبي عيسى ، عفا الله عنه . الحمد لله ، وصل الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) **صحيح**.

(٢) تم التحقيق والتعليق عليه بفضل الله - عز وجل - وصلى الله على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس العلمية

١ - فهرست الآيات القرآنية

٢ - أطراف الحديث

٣ - فهرست أطراف الآثار

فهرس الموضوعات